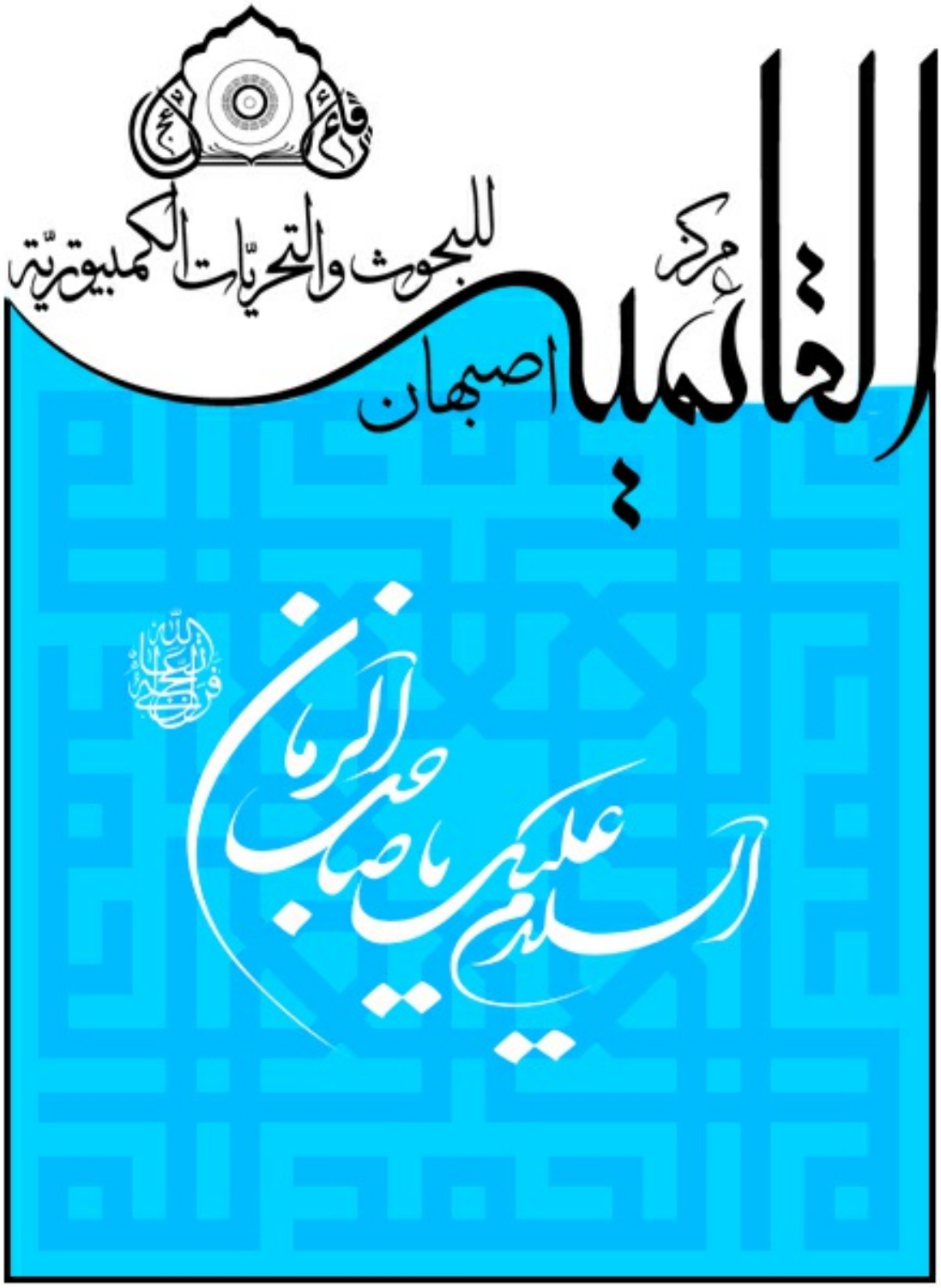

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

ISSN 1658-4910

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها
مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث

العدد الثالث [٣٠] السنة الخامسة رجب ١٤١٠هـ

بسم الله الرحمن الرحیم

مجلّة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياءالتراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

تراثنا المجلد 20 6

هوية الكتاب 6

الفهرس 6

السيد على الحسينى الميلانى 12

السيد عبدالعزيز الطباطبائى 62

السيد أحمد الحسينى 104

عبدالجبّار الرفاعى 118

تحقيق : الشيخ فارس الحسّون 155

من أنباء التراث 156

تعريف مركز 287

تراثنا المجلد 20

هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم

الطبعة: 0

الموضوع : مجلّة تراثنا

تاريخ النشر : 1410 ه.ق

الصفحات: 238

ص: 1

الفهرس

سلسلة الأحاديث الموضوعة (2)

حديث الاقتداء

..... السيد على الحسينى الميلانى 7

أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية (13)

..... السيد عبدالعزيز الطباطبائى 57

دليل المخطوطات (4)

مكتبة الرجائى المغزى - مشهد

..... السيد أحمد الحسينى 98

الإمامة : تعريف بمصادر الإمامة فى التراث الشيعى (3)

..... عبدالجبّار الرفاعى 106

من ذخائر التراث

المقام الأسنى فى تفسير الأسماء الحسنى – للشيخ الكفعمى.

..... تحقيق : الشيخ فارس الحسّون 125

من أنباء التراث..... 226

ص: 3

من الأحاديث الموضوعة

(2) ((1))

حديث الاقتداء

السيد على الحسينى الميلانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين ، من الأولين والآخرين.

وبعد ، فلا يخفى أن السنة النبوية هى المصدر الثانى من مصادر التشريع الإسلامى عند المسلمين - وإن وقع الخلاف بينهم فى طريقها - فمنها - بعد القرآن الكريم - تستخرج الأحكام الإلهية ، وأصول العقائد الدينية ، والمعارف الفذة والأخلاق الكريمة ، بل فيها بيان ما أجمله الكتاب ، وتفسير ما أبهمه ، وتقييد ما أطلقه ، وإيضاح ما أغلقه.

فنحن مأمورون باتباع السنة والعمل بما ثبت منها ، ومحتاجون إليها فى جميع الشؤون ومناحى الحياة ، الفردية والاجتماعية ...

إلا أن الأيدى الأثيمة تلاعبت بالسنة الشريفة حسب أهوائها وأهدافها ... وهذا أمر ثابت يعترف به الكل ...

ولهذا وذاك انبرى علماء الحديث لتمييز الصحيح من السقيم ، والحق من

السيد على الحسينى الميلانى

1- 1 سبق أن نشر السيد الكاتب الحلقه الأولى من هذه السلسلة وموضوعها حديث «أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» فى كتاب مستقل. وصدر عن مجمع الذخائر الإسلامية - قم 1396 ه.

الباطل .. فكانت كتب (الصحاح) وكتب (الموضوعات).

ولكن الحقيقة هى تسرب الأغراض والدوافع الباعثة إلى الاختلاق والتحريف إلى المعايير التى اتخذوها للتمييز والتمحيص. فلم تخل (الصحاح) من الموضوعات والأباطيل ، ولم تخل (الموضوعات) من الصحاح والحقائق. وهذا ما دعا آخرين إلى وضع كتب تكلموا فيها على ما أخرج فى الصحاح وأخرى تعقبوا فيها ما أدرج فى الموضوعات ... وقد تعرضنا لهذا فى بعض بحوثنا المنشورة.

وحديث : «اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر» أخرجه غير واحد من أصحاب الصحاح وقال بصحته غيرهم تبعا لهم ومن ثم استندوا إليه فى البحوث العلمية.

ففى كتب العقائد ... فى مبحث الإمامة ... جعلوه من أقوى الحجج على إمامة أبى بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...

وفى الفقه. استدلوا به لترجيح فتوى الشيخين فى المسألة إذا خالفهما غيرهما من الأصحاب ...

وفى الأصول ... فى مبحث الاجماع ... يحتجون به لحجية اتفاقهما وعدم جواز مخالفتهما فيما اتفقا عليه ... فهل هو حديث صحيح حقا؟

لقد تناولنا هذا الحديث بالنقد ، فتتبعنا أسانيده فى كتب القوم ، ودققنا النظر فيها على ضوء كلمات أساطينهم ، ثم عثرنا على تصريحات لجماعة من كبار أئمتهم فى شأنه ، ثم كانت لنا تأملات فى معناه. ومتنه ...

فإلى أهل الفضل والتحقيق هذه. الصفحات اليسيرة المتضمنة تحقيق هذا الحديث فى ثلاثة فصول ... والله أسأل أن يهدينا إلى صراطه المستقيم ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ... إنه خير مسؤول.

على الحسينى الميلانى

(1)

نظرات فى أسانيد

حديث الاقتداء

إن حديث الاقتداء من الأحاديث المشهورة فى فضل الشيخين ، فقد رووه عن عدة من الصحابة وبأسانيد كثيرة. لكن لم يخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما مطلقا ، ولم يخرج فى شئ من الصحاح عن غير حذيفة وعبد الله بن مسعود ، وقد ذهب غير واحد من أعلام القوم إلى عدم قبول ما لم يخرجه الشيخان من المناقب ، وكثيرون منهم إلى عدم صحة ما أعرض عنه أرباب الصحاح.

وعلى ما ذكر يسقط حديث الاقتداء مطلقا أو ما كان من حديث غير ابن مسعود وحذيفة.

لكنا ننظر فى أسانيد هذا الحديث عن جميع من روى عنه من الصحابة ، إلا أنا نهتم فى الأكثر بما كان من حديث حذيفة وابن مسعود ، ونكتفى فى البحث عن حديث الآخرين بقدر الضرورة فنقول :

لقد رووا هذا الحديث عن :

1 – حذيفة بن اليمان.

2 – عبد الله بن مسعود.

3 – أبى الدرداء.

4 – أنس بن مالک.

5 – عبد الله بن عمر.

6 – جدة عبد الله بن أبى الهذيل.

ونحن نذكر الإسناد إلى كل واحد منهم ، وننظر فى رجاله :

* * *

حديث حذيفة

رواه أحمد بن حنبل ، قال :

«حـدثنا سـفيان بن عيينة ، عن زائدة ، عن عبد الملک بن عمير ، عن ربعی بن حراش ، عن حذيفة : أن النبی صـلی الله عليه [وآله] وسـلم ، قال : اقتدوا باللذين من بعدی أبی بکر وعمر» (1)

وقال أيضا :

«حـدثنا وکيع ، حـدثنا سـفيان ، عن عبـد الملک بن عمير. عن مولی لربعی بن حراش ، عن ربعی بن حراش ، عن حذيفـة : کنا جلوسا عند النبی صـلی الله عليه [وآله] وسـلم فقال : إنی لست أدری ما قدر بقائی فيکم ، فاقتدوا باللذين من بعدی - وأشار إلی أبی بکر وعمر - قال : وما حدثکم ابن مسعود فصدقوه» (2).

ورواه الترمذی حيث قال :

«حدثنا الحسن بن الصـباح البزاز أخبرنا سـفيان بن عيينة ، عن زائدة ، عن عبد الملک بن عمير عن ربعی ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلی عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدی أبی بکر وعمر.

وفی الباب عن ابن مسعود.

هذا حديث حسن».

قال : «روی سفيان الثوری هذا الحديث عن عبد الملک بن عمير عن مولی لربعی ، عن ربعی ، عن حذيفة ، عن النبی صلی الله عليه [وآله] وسلم».

قال : «حدثنا أحمد بن منيع وغير واحد ، قالوا : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملک بن عمير ، نحوه».

«وكان سفيان بن عيينة يدلس فى هذا الحديث فربما ذكر. عن زائدة عن عبد الملک بن عمير ، وربما لم يذكر فيه عن زائدة».

«وروى هذا الحديث إبراهيم بن سعد ، عن سفيان الثورى ، عن عبد الملک بن عمير ، عن هلال مولى ربعى ، عن ربعى ، عن حذيفة ، عن النبى صلى الله [وآله] وسلم» (1).

وقال :

«حدثنا محمود بن غيلان ، أخبرنا وكيع ، أخبرنا سفيان ، عن عبد الملک بن عمير ، عن مولى لربعى ، عن ربعى بن حراش ، عن حذيفة ، قال : كنا جلوسا ...» (2).

ورواه ابن ماجة بسنده :

«عن عبد الملک بن عمير. عن مولى لربعى بن حراش ، عن ربعى بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان. قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : إنى لا أدرى ما قدر بقائى فيكم» (3).

ورواه الحاكم بإسناده :

«عن عبد الملک بن عمير ، عن ربعى بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : سمعت رسول الله صلى عليه [وآله] وسلم يقول : اقتدوا باللذين من بعدى : أبى بكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

وعنه ، عن ربعى ، عن حذيفة ، قال :

«قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار وإذا حدثكم ابن أم عبد فصدقوه».

وعنه :

1- 1. صحيح الترمذى - مناقب أبى بكر وعمر.

2- 2. صحيح الترمذى - مناقب عمار بن ياسر.

3- 3. سنن ابن ماجة - مناقب أبى بكر.

«عن هلال مولى ربعى ، عن ربعى بن حراش ، عن حذيفة. أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر.

بإسناده :

«عن عبد الملک بن عمير عن ربعى بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان : أن رسول الله عليه [وآله] وسلم قال : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

ثم قال الحاكم : «هذا حديث من أجل ما روى فى فضائل الشيخين ، وقد أقام هذا الإسناد عن الثورى ومسعر : يحيى الحمانى ، وأقامه أيضا عن مسعر : وكيع وحفص ابن عمر الإيلى (1) ثم قصر بروايته عن ابن عيينة : الحميدى وغيره ، وأقام الإسناد عن ابن عيينة. إسحاق بن عيسى بن الطباع.

فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث وإن لم يخرجاه لما (2).

نقد السند :

1 - هذه. أشهر طرق هذا الحديث عن حذيفة بن اليمان ، ويرى القارئ ، الكريم إنها جميعا تنتهى إلى :

- «عبد الملک بن عمير» وهو رجل مدلس. ضعيف جدا ، كثير الغلط ، مضطرب الحديث جدا :

قال أحمد : «مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ما أرى له خمسمائة حديث.

====

3. المستدرک 3 / 75.

---

1 - 1. لقد اقتصرنا فى النقد على الكلام حول «عبد الملک بن عمير» الذى عليه مدار هذا الحديث الذى بذل الحاكم جهدا فى تصحيحه فكان أكثر حرصا من الشيخين على رواية ما وصفه ب «أجل ما روى فى فضائل الشيخين» وإلا فإن «حفص بن عمر الإيلى» هذا مثلا أدرجه العقيلى فى الضعفاء وروى عنه حديث الاقتداء ثم قال : «أحاديثه كلها إما منكر المتن ، أو منكر الإسناد وهو إلى الضعف أقرب» الضعفاء 2 / 797.

2- «ويحيى الحمانى» قال الحافظ الهيثمى بعد أن روى الحديث عن الترمذى والطبرانى فى الأوسط : «وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف» مجمع الزوائد 9 / 295.

وقد غلط فی کثیر منها» (1).

وقال : إسحاق بن منصور «ضعفه أحمد جدا» (2).

وقال أحمد أیضا : «ضعیف یغلط» (3).

أقول. فمن العجیب جدا روایة أحمد فی مسنده. حدیث الاقتداء وغیره. عن هذا الرجل الذی یصفه بالضعف والغلط ، قد جعل المسند حجة بینه وبین الله!!

وقال ابن معین : «مخلط» (4).

وقال أبو حاتم : «لیس بحافظ ، تغیر حفظه» (5).

وقال أیضا : «لم یوصف بالحفظ» (6).

وقال ابن خراش : «کان شعبة لا یرضاه» (7).

وقال الذهبی : «وأما ابن الجوزی فذکره. فحکی الجرح وما ذکر التوثیق» (8).

وقال السمعانی : «کان مدلسا» (9).

وکذا قال ابن حجر العسقلانی (10).

وعبد الملک - هذا - هو الذی ذبح عبد الله بن یقطر أو قیس بن مسهر الصیداوی وهو رسول الحسین علیه السلام إلی أهل الکوفة ، فإنه لما رمی بأمر ابن زیاد من فوق القصر وبقی به رمق أتاه. عبد الملک بن عمیر فذبحه ، فلما عیب ذلک علیه قال : إنما

1- (8) تهذیب التهذیب 6 / 411 وغیره

2- 2. تهذیب التهذیب 2 / 412. میزان الاعتدال 2 / 660.

3- 3. میزان الاعتدال 6 / 660.

4- 4. میزان الاعتدال 6 / 660 المغنی 7 / 407 ، تهذیب التهذیب 2 / 412.

5- 5. میزان الاعتدال 2 / 660.

6- 6. تهذیب التهذیب 6 / 412.

7- 7. میزان الاعتدال 2 / 660.

8- 8. میزان الاعتدال 2 / 660.

9- 9. الأنساب 10 / 50 فی «القبطی».

10- 10. تقریب التهذیب 1 / 521.

أردت أن أريحه» (1)!

2 – ثم إن (عبد الملک بن عمير) لم يسمع هذا الحديث من (ربعی بن حراش) و (ربعی) لم يسمع من (حذيفة بن اليمان) ... ذكر ذلک المناوی حيث قال : «قال ابن حجر : اختلف فيه علی عبد الملک ، وأعله أبو حاتم ، وقال البزاز کابن حزم : لا يصح لأن عبد الملک لم يسمعه من ربعی. وربعی لم يسمع من حذيفة. لکن له شاهد» (2).

قلت : الشاهد إن کان حديث ابن مسعود کما هو صريح الحاکم والمناوی فستعرف ما فيه.

وإن کان حديث حذيفة بسند آخر عن ربعی فهو ما رواه. الترمذی بقوله :

«حدثنا سعيد بن يحيی بن سعيد الأموی ، نا وکيع ، عن سالم بن العلاء المرادی ، عن عمرو بن هرم ، عن ربعی بن حراش ، عن حذيفة ، قال : کنا جلوسا عند النبی صلی الله عليه [وآله] وسلم فقال : إنی لا أدری ما بقائی فيکم ، فاقتدوا بالذين من بعدی ، وأشار إلی أبی بکر وعمر» (3).

ورواه ابن حزم بقوله :

«وأخذناه أيضا عن بعض أصحابنا ، عن القاضی أبو الوليد بن الفرضی ، عن ابن الدخيل ، عن العقيلی ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا وکيع ، ثنا سالم المرادی ، عن عمرو بن هرم. عن ربعی بن حراش وأبی عبد الله – رجل من أصحاب حذيفة – ، عن حذيفة» (4).

وفی سند هذا الحديث :

1 – «سالم بن العلاء المرادی» وعليه مداره :

1– 1. تلخيص الشافی 3 / 35. روضة الواعظين : 1. مقتل الحسين : 185.

2– 2. فيض القدير 2 / 56.

3– 3. صحيح الترمذی – مناقب أبی بکر وعمر.

4– 4. الإحکام فی أصول الأحکام 2 / 242.

قال ابن حزم بعد أن روى الحديث كما تقدم : «سالم ضعيف».

وفى : «ميزان الاعتدال» : «ضعفه ابن معين والنسائى» (1).

وفى «الكاشف» : «ضعف» (2).

وفى «تهذيب التهذيب» : «قال الدورى عن ابن معين : ضعيف الحديث» (3).

وفى «لسان الميزان» : «ذكره العقيلى ... وضعفه ابن الجارود» (4).

2 - «عمرو بن هرم» وقد ضعفه القطان (5).

3 - «وكيع بن الجراح» وهو مقدوح (6).

ثم إن فى سند الحديث عن حذيفة فى أكثر طرقه «مول ربعى بن حراش» وهو مجهول كما نص عليه ابن حزم.

وقد سمى هذا المولى فى بعض الطرق ب «هلال» وهو أيضا مجهول ، قال ابن حزم :

«وقد سمى بعضهم المولى فقال. هلال مولى ربعى ، وهو مجهول لا يعرف من هو أصلا» (7).

حديث ابن مسعود

رواه الترمذى حيث قال :

«حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبى الزعراء ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول

1- 1. ميزان الاعتدال 2 / 112.

2- 2. الكاشف 1 / 344.

3- 3. تهذيب التهذيب 3 / 440.

4- 4. لسان الميزان 3 / 7.

5- 5. ميزان الاعتدال 3 / 291.

6- 6. ميزان الاعتدال 4 / 312.

7- 7. الإحكام فى أصول الأحكام 2 / 234.

صلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابى : أبى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود» (1).

والحاكم حيث قال - بعد أن أخرج الحديث عن حذيفة - :

«وقد وجدنا له شاهدا بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود : حدثنا أبو بكر ابن إسحاق ، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن أبى الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى عليه [وآله] وسلم : اقتدوا بالذين من بعدى : أبى بكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود» (2).

نقد السند :

1 - لقد صرح الترمذى بغرابته وقال : «لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة ابن كهيل» ثم ضعف الرجل ، وهذا نص كلامه.

«هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود ، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل ، ويحيى بن سلمة يضعف فى الحديث» (3).

2 - فى هذا الإسناد : «يحيى بن سلمة بن كهيل» وهو رجل ضعيف ، متروك ، منكر الحديث ، ليس بشئ.

قال الترمذى : «يضعف فى الحديث».

وقال المقدسى : «ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى؟ وقال البخارى : فى حديثه مناكير ، وقال النسائى : ليس بثقة؟ وقال الترمذى : ضعيف» (4).

وقال الذهبى : «ضعيف» (5).

1- 1. صحيح الترمذى 5 / 672.

2- 2. مستدرک الحاكم 3 / 75.

3- 3. صحيح الترمذى 5 / 672.

4- 4. الكمال فى أسماء الرجال - مخطوط -.

5- 5. الكاشف 3 / 251.

وقال ابن حجر : «ذكره ابن حبان أيضا فى الضعفاء فقال : منكر الحديث جدا ، لا يحتج به؟ وقال النسائى فى الكنى : متروك الحديث. وقال ابن نمير : ليس ممن يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال مرة : ضعيف وقال العجلى : ضعيف ...» (1).

3 - وفيه : «إسماعيل بن يحيى بن سلمة» وهو رجل ضعيف متروك :

قال الدارقطنى والأزدى وغيرهما : «متروك» (2).

4 - وفيه : «إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى» وهو : لين ، متروك ، ضعيف ، مدلس :

قال الذهبى : «لينه أبو زرعة ، وتركه أبو حاتم» (3).

وقال ابن حجر : «قال ابن أبى حاتم : كتب أبى حديثه ولم يأته ولم يذهب بى إليه ولم يسمع منه زهادة فيه ، وسألت أبا زرعة عنه فقال : يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه ثم ترك أباه ، فجعلها عن عمه لأن عمه أجلى عند الناس.

وقال العقيلى : «عن مطين : كان ابن نمير لا يرضاه ويضعفه وقال : روى أحاديث مناكير.

قال العقيلى : ولم يكن إبراهيم هذا بقيم الحديث.» (4).

ولهذا ذكر الحافظ العقلى «يحيى بن سلمة بن كهيل» فى كتابه «الضعفاء الكبير» وأورد كلمات عدة من الأعلام فى مدحه كالبخارى ويحيى بن معين والنسائى ، ثم روى الحديث عنه بنفس السند الذى فى «صحيح الترمذى» وهذا نص عبارته :

«ثنا على بن أحمد بن بسطام ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن زكريا ، ثنا ابن أبى زائدة ، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبى الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم. اقتدوا ...» (5).

1- 1. تهذيب التهذيب 11 / 225.

2- 2. ميزان الاعتدال 1 / 254 ، المغنى فى الضعفاء 1 / 89 ، تهذيب التهذيب 1 / 336.

3- 3. ميزان الاعتدال 1 / 20 ، المغنى 1 / 10.

4- 4. تهذيب التهذيب 1 / 106.

5- 5. كتاب الضعفاء الكبير 7 / 2654.

وقال الحافظ الذهبی مشیرا إلی الحدیث الذی حکم الحاکم بصحته : «قلت : سنده واه» (1)

وقال الحافظ السیوطی : «اقتدوا باللذین من بعدی من أصحابی أبی بکر وعمر ، واهتدوا بهدی عمار وتمسکوا بعهد ابن مسعود ، ت غریب ضعیف. طب. ک وتعقب. عن ابن مسعود» (2).

فالعجب من تصحیح الحاکم لهذا الحدیث واستشهاده به ، وکذا المناوی (3). والأعجب قوله. «الترمذی - وحسنه - عن ابن مسعود» (4).

ولقائل أن یقول : فما فائدة إخراج الترمذی إیاه مع التنصیص علی ضعفه فی کتابه الموصوف بالصحة؟!

قلت : لعله إنما أخرجه ونص علیه بما ذکر لئلا یغتر به أحد ویتوهم صحته ... بالرغم من اشتمال کتابه - لا سیما فی باب المناقب - علی موضوعات کما نص علیه الحافظ الذهبی بترجمته من «سیر أعلام النبلاء».

حدیث أبی الدرداء

رواه ابن حجر المکی عن الطبرانی حیث قال :

«الحدیث الثانی والسبعون : أخرج الطبرانی عن أبی الدرداء : اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر وعمر ، فإنهما حبل الله الممدود ، من تمسک بهما فقد تمسک بالعروة الوثقی التی لا انفصام لها» (5).

1- 1. تلخیص المستدرک 3 / 76.

2- 2. الجامع الکبیر 1 / 133.

3- 3. فیض القدیر 1 / 56.

4- 4. فیض القدیر 1 / 57.

5- 5. الصواعق : 46.

نقد السند :

1 – لقد روى الحافظ الهيثمى هذا الحديث عن الطبرانى وقال : «فيه من لم أعرفهم» وهذا نص كلامه :

«وعن أبى الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر ، فإنهما حبل الله الممدود ، ومن تمسک بهما فقد تمسک بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها.

رواه الطبرانى ، وفيه من لم أعرفهم» (1).

2 – إن معاجم الطبرانى ليست من الكتب التى وصفت بالصحة ، ولا من الكتب التى التزم فيها بالصحة.

وعلى هذا ... لا يجوز التمسک بالحديث بمجرد كونه فى أحد المعاجم الثلاثة للطبرانى.

3 – لقد جاء فى الصحيح فى مسند أبى الدرداء ما نصه :

«قالت أم الدرداء : دخل على أبو الدرداء وهو مغضب ، فقلت : ما أغضبک؟ فقال : والله ما أعرف من أمر محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم شيئا إلا أنهم يصلون جميعا».

ولو كان أبو الدرداء قد سمع قوله صلى عليه وآله وسلم : «اقتدوا ...» لما قال هذا البتة!!

حديث أنس بن مالک

قال جلال الدين السيوطى :

«اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابى أبى بكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار

1– 1. مجمع الزوائد 9 / 53.

وتمسكوا بعهد ابن مسعود.

الترمذی عن ابن مسعود ، الرویانی عن حذیفة ، ابن عدی فی الکامل عن أنس» (1).

نقد السند :

فأما حدیث ابن مسعود : فإن الترمذی ضعفه بعد أن رواه. کما تقدم.

وأما حدیث حذیفة : فقد ثبت ضعف جمیع طرقه. کما تقدم أیضا.

وأما حدیث أنس ، فقد جاء فی «الکامل» لابن عدی ما نصه : «حماد بن دلیل قاضی المدائن. یکنی أبا زید. حدثنا علی بن الحسین بن سلیمان ، ثنا أحمد بن محمد ابن المعلی الآدمی ، ثنا مسلم بن صالح أبو رجاء. ثنا حماد بن دلیل ، عن عمر بن نافع ، عن عمرو بن هرم ، قال : دخلت أنا وجابر بن زید علی أنس بن مالک فقال : قال رسول الله علیه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذین من بعدی أبو بکر (2) وعمر ، وتمسکوا بعهد ابن أم عبد ، واهتدوا بهدی عمار.

ثنا محمد بن عبد الحمید الفرغانی ، ثنا صالح بن حکیم البصری ، ثنا أبو رجاء مسلم بن صالح ، ثنا أبو زید قاضی المدائن حماد بن دلیل ، عن عمر بن نافع. فذکر بإسناده. نحوه.

ثنا محمد بن سعید الحرانی ، ثنا جعفر بن محمد بن الصباح. ثنا مسلم بن صالح البصری. فذکر بإسناده نحوه.

ثنا علی بن الحسن بن سلیمان ، ثنا أحمد بن محمد بن المعلی الآدمی ، ثنا مسلم ابن صالح ، ثنا حماد بن دلیل ، عن عمر بن نافع ، عن عمرو بن هرم ، عن ربعی ، عن حذیفة ، عن النبی صلی الله علیه [وآله] نحوه

1- 1. الجامع الصغیر بشرح المناوی 1 / 56.

2- 2. کذا.

قال ابن عـدى : وحماد بن دليل هذا قليل الرواية. وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسـنادين. ولا يروى هذين الإسـنادين غير حماد بن دليل».

إنتهى بطوله (1).

نقد السند :

فى جميع هذه الأسانيد : مسلم بن صالح ، عن حماد بن دليل ، عن عمر بن نافع ، عن عمرو بن هرم.

أما «عمرو بن هرم» فقد عرفت أنه مقدوح مطعون فيه.

وأما «عمر بن نافع» فعن يحيى بن معين : حديثه ليس بشئ (2) ، وعن ابن سعد : لا يحتج بحديثه (3).

وأما «حماد بن دليل» فقد أورد. ابن عدى فى «الكامل فى الضـعفاء» والذهبى فى «المغنى فى الضـعفاء» (4) وفى «ميزان الاعتدال فى نقد الرجال» وأضاف : «ضعفه أبو الفتح الأزدى وغيره» (5) وابن الجوزى فى «الضعفاء» (6).

وأما «مسلم بن صالح» فلم أعرفه حتى الآن.

حديث عبد الله بن عمر

رواه الذهبى حيث قال :

«أحمد بن صليح ، عن ذى النون المصرى ، عن مالک ، عن نافع ، عن ابن عمر

1- 1. الكامل 2 / 666.

2- 2. الكامل 5 / 1703.

3- 3. تهذيب التهذيب 7 / 499.

4- 4. المغنى فى الضعفاء 1 / 189.

5- 5. ميزان الاعتدال 1 / 590.

6- 6. أنظر : هامش تهذيب الكمال 7 / 236.

بحديث اقتدوا باللذين من بعدى» ثم قال : «وهذا غلط من أحمد لا يعتمد عليه (1).

ورواه. مرة أخرى ، قال.

«محمـد بن عبـد الله بن عمر بن القاسم بن عبـد الله بن عبيـد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى العمرى ، ذكره العقيلى وقال : لا يصح حديثه ولا يعرف بنقل الحديث :

نبأه أحمـد بن الخليل ، حـدثنا إبراهيم بن محمد الحلبى ، حدثنى محمد بن عبد الله ابن عمر بن القاسم ، أخبرنا مالک ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا : اقتدوا باللذين من بعدى.

فهذا لا أصل له من رواية مالک ...

وقال الدارقطنى : العمرى هذا يحدث عن مالک بأباطيل ، وقال ابن مندة : له مناكير» (2).

ورواه ابن حجر وقال :

«قال العقيلى بعد تخريجه : هذا حديث منكر لا أصل له.

وأخرجه الدارقطنى من رواية أحمد بن الخليل البصرى بسنده وساق نسبه كذلک ثم قال : لا يثبت ، والعمرى هذا ضعيف ...» (3).

كما أورد الذهبى وابن حجر هذا الحديث بترجمة «أحمد بن محمد بن غالب الباهلى» فبعد نقل كلماتهم فى ذمه وجرحه ، قالا :

«ومن مصـائبه : قـال. حـدثنا محمـد بن عبـد الله العمرى ، ثنا مالک ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صـلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر».

ثم قالا :

1- 1. ميزان الاعتدال 1 / 105.

2- 2. ميزان الاعتدال 3 / 610.

3- 3. لسان الميزان 5 / 237.

«فهذا ملصق بمالک ، وقال أبو بکر النقاش : وهو واه ...» (1)

نقد السند :

لقـد علم من کلمات الـذهبی وابن حجر وغیرهما : أن حـدیث عبد الله بن عمر هذا باطل بجمیع طرقه ... وبذلک نکتفی عن إیراد نصوص کلمات سائر علماء الرجال فی رجاله روما للاختصار.

فالعجب من الحافظ ابن عساکر (2) وأمثاله الذین ملأوا کتبهم وسودوا صحائفهم بهذه المناکیر وأشباهها!!

حدیث جدة عبد الله بن أبی الهذیل

رواه ابن حزم حیث قال :

» ... کما حـدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ثنا أحمد بن الفضل الدینوری ، ثنا محمد بن جریر ، ثنا عبد الرحمن بن الأسود الطفاوی ، ثنا محمد بن کثیر الملائی ، ثنا المفضل الضبی ، عن ضـرار بن مرة ، عن عبد الله بن أبی الهذیل ، عن جدته ، عن النبی صـلی الله علیه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر وعمر ، واهتدوا بهدی عمار وتمسکوا بعهد ابن أم عبد».

نقد السند :

ونقتصر – فی الکلام علی الحدیث بهذا السند – علی ما ذکره الحافظ ابن حزم نفسه قبل ذلک ، وهذا نصه.

«وأما الروایة : اقتدوا. فحدیث لا یصح ، لأنه مروی عن مولی لربعی مجهول ،

1- 1. میزان الاعتدال 1 / 142 ، لسان المیزان 1 / 273.

2- 2. تاریخ دمشق 9 / 645.

وعن المفضل الضبی ولیس بحجة ، کما حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور .. (1).

* * *

ص: 24

1- 1. الإحکام فی أصول الأحکام 2 / 243.

(2)

كلمات الأئمة وكبار العلماء

حول سند حديث الاقتداء

قد عرفت سـقوط أسانيد هذا الحديث فيما عرف بالصـحيح من الكتب فضلا عن غيره ... وفى هذا الفصل نذكر نصوص عبارات أئمتهم فى الطعن فيه إما على الاطلاق بكلمة : «موضوع» و «باطل» و «لم يصح» و «منكر» وأما على بعض الوجوه التى وقفنا على كلماتهم فيها فنقول :

(1)

أبو حاتم الرازى

لقـد طعن الإمام أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى فى هذا الحديث ... فقد ذكر العلامة المناوى بشـرحه :» ... وأعله أبو حاتم ، وقال البزار كابن حزم. لا يصح ، لأن عبد الملك لم يسمعه من ربعى ، وربعى لم يسمعه من حذيفة ، لكن له شاهد ..» (1).

ترجمته :

وأبو حاتم الرازى ، المتوفى سنة 277 ه ، يعد من أكابر الأئمة الحفاظ المجمع على ثقتهم وجلالتهم ، بل جعلوه من أقران البخارى ومسلم ...

قال السـمعانى : «إمام عصـره والمرجوع إليه فى مشـكلات الحـديث ... كان من مشاهير العلماء المـذكورين الموصوفين بالفضل والحفظ والرحلة ... وكان أول من كتب الحديث ...» (2).

1- 1. ، فيض القدير - شرح الجامع الصغير 2 / 56.

2- 2. الأنساب - الحنظلى.

وقال ابن الأثير : «هو من أقران البخارى ومسلم» (1).

وقال الذهبى : «أبو حاتم الرازى الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلى ، أحد الأعلام ...» (2).

وقال أيضا : «الإمام الحافظ الناقد ، شيخ المحدثين ... وهو من نظراء البخارى ...» (3).

وله ترجمة فى :

تاريخ بغداد 2 / 73 ، تهذيب التهذيب 9 / 31 ، البداية والنهاية 11 / 59 الوافى بالوفيات 2 / 183 ، طبقات الحفاظ : 255.

(2)

أبو عيسى الترمذى

وكذا طعن فيه أبو عيسى الترمذى صاحب الجامع الصحيح فإنه قال ما نصه : «حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، ثنى أبى ، عن أبيه سلمة بن كهيل ، عن أبى الزعراء ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابى أبى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود.

هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود ، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل. ويحيى بن سلمة يضعف فى الحديث. وأبو الزعراء اسمه عبد الله بن هانى ، وأبو الزعراء الذى روى عنه شعبة والثورى وابن عيينة اسمه عمرو بن عمرو وهو ابن أخى أبى الأحوص صاحب ابن مسعود (4).

1- 1. الكامل فى التاريخ 6 / 67.

2- 2. تذكرة الحفاظ 2 / 567.

3- 3. سير أعلام النبلاء 13 / 247.

4- 4. صحيح الترمذى 5 / 672.

ترجمته :

والترمذى ، أبو عيسى محمد بن عيسى ، المتوفى سنة 279 ه صاحب أحد الصحاح الستة ... غنى عن الترجمة والتعريف ، إذ لا كلام بينهم فى جلالته وعظمته واعتبار كتابه ، وهذه أسماء بعض مواضع ترجمته :

وفيات الأعيان 4 / 278 ، تذكرة الحفاظ 2 / 633 ، سير أعلام النبلاء 13 / 270 ، تهذيب التهذيب 9 / 387 ، البداية والنهاية 11 / 66 ، الوافى بالوفيات 4 / 294 ، طبقات الحفاظ : 278.

(3)

أبو بكر البزار

وأبطله الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن عبد الخالق البزار صاحب «المسند» المتوفى سنة 292 ه ، كما عرفت من كلام العلامة المناوى الآنف الذكر.

ترجمته :

قال الذهبى. «الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى ، صاحب المسند الكبير والمعلل ...» (1).

ووصفه الذهبى أيضا ب «الشيخ الإمام الحافظ الكبير ...» (2).

وهكذا وصف واثنى عليه فى المصادر التاريخية والرجالية. فراجع : تاريخ بغداد 4 / 334 ، النجوم الزاهرة 3 / 157 ، المنتظم 6 / 50. تذكرة الحفاظ 2 / 653 ، الوافى بالوفيات 7 / 268 ، طبقات الحفاظ : 285 ، تاريخ أصفهان 1 / 104 ، شذرات الذهب 2 / 209.

1- 1. تذكرة الحفاظ 2 / 228.

2- 2. سير أعلام النبلاء 13 / 554.

(4)

أبو جعفر العقيلى

وقال الحافظ الكبير أبو جعفر العقيلى ، المتوفى سنة 322 ه فى كتابه فى الضعفاء : «محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى عن مالک. ولا يصح حديثه ولا يعرف بنقل الحديث حدثناه أحمد بن الخليل الخريبى ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحلبى ، حدثنى محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن إبراهيم بن عمر بن الخطاب ، قال : أخبرنا مالک ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا بالأميرين من بعدى أبى بكر وعمر.

حديث منكر لا أصل له من حديث مالک» (1).

وقد أورد الحافظان الذهبى وابن حجر طعن العقيلى هذا واعتمدا عليه كما ستعرف.

وأيضا : ترجم العقيلى «يحيى بن سلمة بن كهيل» فى «الضعفاء» وأورد الحديث عنه عن ابن مسعود بنفس السند الذى فى «صحيح الترمذى» وقد تقدم نص عبارته فى الفصل الأول.

ترجمته :

وقد أثنى على العقيلى كل من ترجم له ... قال الذهبى : «الحافظ الإمام أبو جعفر ... قال مسلمة بن القاسم : كان العقيلى جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله ... وقال الحافظ أبو الحسن ابن سهل القطان : أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث ، مقدم فى الحفظ ، توفى سنة 322» (2).

وانظر : سير أعلام النبلاء 15 / 236 ، الوافى بالوفيات 4 / 291 ، طبقات

1- 1. الضعفاء الكبير 4 / 95.

2- 2. تذكرة الحفاظ 3 / 833.

الحفاظ : 346 ، وغيرها.

(5)

أبو بكر النقاش

وطعن فيه الحافظ الكبير أبو بكر النقاش – المتوفى سنة 354 ه – فقد قال الحافظ الذهبى بعد أن رواه. بترجمة أحمد بن محمد بن غالب الباهلى : «وقال أبو بكر النقاش : وهو واه» (1).

ترجمته :

ترجم له الحافظ الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» ووصفه ب «العلامة المفسر شيخ القراء» (2). وهكذا ترجم له ووصفه بجلائل الأوصاف غيره. من الأعلام ...

فراجع :

تذكرة الحفاظ 3 / 908 ، تاريخ بغداد 2 / 102 ، المنتظم 7 / 14 ، وفيات الأعيان 4 / 298 ، الوافى بالوفيات 2 / 345 ، مرآة الجنان 2 / 247. طبقات الحفاظ. 371.

(6)

ابن عدى

وأورد الحافظ أبو أحمد ابن عدى. المتوفى سنة 365 ه ، عن أنس بن مالك بترجمة حماد بن دليل فى «الضعفاء» وعنه السيوطى فى الجامع الصغير ، ونص هناك على أن «هذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين ، ولا يروى هذين الإسنادين غير حماد بن دليل».

وقد تقدم ذكر عبارته كاملة ، حيث عرفت ما فى الإسنادين المذكورين عند ابن

1- 1. ميزان الاعتدال 1 / 142.

2- 2. سير أعلام النبلاء 15 / 573.

عدى وغيره. من الأئمة فى الفصل الأول.

ترجمته :

والحافظ ابن عدى من أعاظم أئمة الجرح والتعديل لدى القوم ...

قال السـمعانى بترجمته : «كان حافظ عصـره ، رحل إلى الإسكندرية وسمرقند ، ودخل البلاد وأدرک الشيوخ. كان حافظا متقنا لـم يكن فى زمانه مثله.

قال حمزة بن يوسف السـهمى : سألت الدارقطنى أن يصـنف كتابا فى ضعفاء المحدثين ، قال : أليس عندک كتاب ابن عدى؟ فقلت : نعم ، فقال : فيه كفاية لا يزاد عليه» (1).

وانظر : تذكرة الحفاظ 3 / 161 ، شذرات الذهب 3 / 51 ، مرآة الجنان 2 / 381. وغيرها.

(7)

أبو الحسن الدارقطنى

وقال الحافظ الشـهير أبو الحسن الدارقطنى – المتوفى سنة 385 ه – بعـد أن أخرج الحديث بسـنده عن العمرى : «لا يثبت ، والعمرى هذا ضعيف» (2).

ترجمته :

وكتب الرجال والتاريخ مشحونة بالثناء على الدارقطنى ...

قال الذهبى : «الدارقطنى – أبو الحسن على بن عمر بن أحمد البغدادى الحافظ المشهور صاحب التصانيف ذكره الحاكم فقال : صار أوحد عصره. فى الحفظ

1– 1. الأنساب – الجرجانى.

2– 2. أنظر : لسان الميزان 5 / 237.

والفهم والورع ، وإماما فی القراء والنحاة ، صادفته فوق ما وصف لی ، وله مصنفات یطول ذکرها. وقال الخطیب : کان فرید عمره ، وفزیع دهره ، ونسیج وحده ، وإمام وقته ... وقال القاضی أبو الطیب الطبری : الدارقطنی أمیر المؤمنین فی الحدیث (1).

وقال ابن کثیر : «... الحافظ الکبیر ، أستاذ هذه الصناعة وقبله بمدة وبعده. إلی زماننا هذا ... کان فرید عصره ونسیج وحده وإمام دهره ... وله کتابه المشهور ... وقال ابن الجوزی. قد اجتمع له معرفة الحدیث والعلم بالقراءات والنحو والفقه والشعر ، مع الإمامة والعدالة وصحة العقیدة» (2).

وراجع : وفیات الأعیان 2 / 459 ، تاریخ بغداد 12 / 34 ، النجوم الزاهرة 4 / 172 طبقات الشافعیة 3 / 462 ، طبقات القراء 1 / 558 ، وغیرها.

(8)

ابن حزم الأندلسی

وقد نص الحافظ ابن حزم الأندلسی ، المتوفی سنة 475 ه علی بطلان هذا الحدیث وعدم جواز الاحتجاج به ... فإنه قال فی رأی الشیخین ما نصه : «أما الروایة. اقتدوا باللذین من بعدی. فحدیث لا یصح. لأنه مروی عن مولی لربعی مجهول ، وعن المفضل الضبی ولیس بحجة.

کما حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، نا محمد بن کثیر الملائی ، نا المفضل الضبی ، عن ضرار بن مرة ، عن عبد الله بن أبی الهذیل العنزی ، عن جدته ، عن النبی صلی الله علیه [وآله] وسلم ، قال : اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر وعمر ، واهتدوا بهدی عمار وتمسکوا بعهد ابن أم عبد.

وکما حدثناه أحمد بن قاسم ، قال : نا أبی قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنی قاسم بن أصبغ ، نا إسماعیل بن إسحاق القاضی ، نا محمد بن

1- 1. العبر 3 / 28.

2- 2. البدایة والنهایة 11 / 317.

كثير ، أنا سفيان الثورى ، عن عبد الملک بن عمير. عن مولى لربعى ، عن ربعى. عن حذيفة ...

وأخذناه. أيضا عن بعض أصحابنا ، عن القاضى أبى الوليد ابن الفرضى ، عن ابن الدخيل ، عن العقيلى ، نا محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن فضيل ، نا وكيع ، نا سالم المرادى ، عن عمرو بن هرم ، عن ربعى بن حراش وأبى عبد الله – رجل من أصحاب حذيفة – عن حذيفة.

قال أبو محمد : سالم ضعيف. وقد سمى بعضهم المولى فقال : هلال مولى ربعى. وهو مجهول لا يعرف من هو أصلا. ولو صح لكان عليهم لا لهم ، لأنهم – نعنى أصحاب مالک وأبى حنيفة والشافعى – أترک الناس لأبى بكر وعمر. وقد بينا أن أصحاب مالک خالفوا أبا بكر مما رووا فى الموطأ خاصة فى خمسة مواضع ، وخالفوا عمر فى نحو ثلاثين قضية مما رووا فى الموطأ خاصة. وقد ذكرنا أيضا أن عمر وأبا بكر اختلفا ، وأن اتباعهما فيما اختلفا فيه متعذر ممتنع لا يعذر عليه أحد «. وقال فى الفصل : » قال أبو محمد : ولو أننا نستجيز التدليس والأمر الذى لو ظفر به خصومنا طاروا به فرحا أو أبلسوا أسفا – لاحتججنا بما روى : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر.

قال أبو محمد : ولكنه لم يصح ، ويعيذنا الله من الاحتجاج بما لا يصح (1).

ترجمته :

وأبو محمد على بن أحمد بن حزم الأندلسى ، حافظ فقيه ، ثقة ، له تراجم حسنة فى كتبهم ، وإن كانوا ينتقدون عليه صراحته وشدته فى عباراته ...

قال الحافظ ابن حجر : «الفقيه الحافظ الظاهرى ، صاحب التصانيف ، كان واسع الحفظ جدا ، إلا أنه لثقة حافظته كان يهجم ، كالقول فى التعديل والتجريح

1– 1. الإحكام فى أصول الأحكام. المجلد 2 الجزء 6 ص1. 243 ، الفصل 4 / 88.

وتبيين أسماء الرواة ، فيقع له من ذلک أوهام شنيعة.

قال صاعد بن أحمد الربعى : كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس كلهم لعلوم الإسلام وأشبعهم معرفة ، وله مع ذلک توسع فى علم البيان ، وحظ من البلاغة ، ومعرفة بالسير والأنساب.

قال الحميدى : كان حافظا للحديث ، مستنبطا للأحكام من الكتاب والسنة. متفننا فى علوم جمة ، عاملا بعلمه ، ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ والتدين وكرم النفس ، وكان له فى الأثر باع واسع.

قال مؤرخ الأندلس أبو مروان ابن حبان : كان ابن حزم حامل فنون من حديث وفقه ونسب وأدب ، مع المشاركة فى أنواع التعاليم القديمة ، وكان لا يخلو فى فنونه من غلط ، لجرأته فى السؤال على كل فن» (1).

وراجع : وفيات الأعيان 3 / 13 ، نفح الطيب 1 / 364 ، العبر فى خبر من غبر 3 / 239.

(9)

برهان الدين العبرى الفرغانى

وقد نص العلامة عبيد الله بن محمد العبرى الفرغانى الحنفى - المتوفى سنة 743 ه على أنه حديث موضوع لا يجوز الاستدلال به والاستناد إليه ، وهذا نص كلامه : «وقيل : إجماع الشيخين حجة لقوله صلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر. فالرسول أمرنا بالاقتداء بهما ، والأمر للوجوب ، وحينئذ يكون مخالفتهما حراما. ولا نعنى بحجية إجماعهما سوى ذلک.

الجواب. إن الحديث موضوع لما بينا فى شرح الطوالع» (2).

1- 1. لسان الميزان 4 / 198.

2- 2. شرح المنهاج - مخطوط.

ترجمته :

والعبری من کبار أئمة القوم فی علم الکلام والمعقول ، وشرحه علی «المنهاج» وعلی «الطوالع» للقاضی البیضاوی من أشهر کتبهم فی الکلام والأصول ... وقد ترجموا له وأثنوا علیه واعترفوا بفضله.

قال الحافظ ابن حجر. «کان عارفا بالأصلین ، وشرح مصنفات ناصر الدین البیضاوی ... ذکره الذهبی فی المشتبه - فی العبری - فقال : عالم کبیر فی وقتنا وتصانیفه سائرة. ومات فی شهر رجب سنة 743. تلت : رأیت بخط بعض فضلاء العجم أنه مات فی غرة ذی الحجة منها وهو أثبت ، ووصفه فقال. هو الشریف المرتضی قاضی القضاة ، کان مطاعا عند السلاطین ، مشهورا فی الآفاق ، مشارا إلیه فی جمیع الفنون ، ملاذ الضعفاء ، کثیر التواضع والإنصاف» (1).

وقال الأسنوی : «کان أحد الأعلام فی علم الکلام والمعقولات ، ذا حظ وافر من باقی العلوم ، وله التصانیف المشهورة» (2).

وقال الیافعی : «الإمام العلامة ، قاضی القضاة ، عبید الله بن محمد العبری الفرغانی الحنفی ، البارع العلامة المناظر. یضرب بذکائه ومناظرته المثل ، کان إماما بارعا ، متفننا ، تخرج به الأصحاب ، یعرف المذهبین الحنفی والشافعی. وأقرأهما وصنف فیهما. وأما الأصول والمعقول فتفرد فیها بالإمامة ، وله تصانیف ... وکان أستاذ الأستاذین فی وقته» (3).

* * *

1- 1. الدرر الکامنة فی أعیان المائة الثامنة 2 / 433.

2- 2. طبقات الشافعیة 2 / 236.

3- 3. مرآة الجنان 4 / 306.

(10)

شمس الدين الذهبى

وأبطل الحافظ الكبير الـذهبى - المتوفى سـنة 748 ه - هـذا الحـديث مرة بعـد أخرى ، واستشـهد بكلمات جهابذة فن الحديث والرجال. وإليك ذلك.

قال : «أحمد بن صليح ، عن ذى النون المصرى ، عن مالک ، عن نافع ، عن ابن عمر بحديث : اقتدوا باللذين من بعدى.

وهذا غلط ، وأحمد لا يعتمد عليه (1).

وقال : «أحمد بن محمد بن غالب الباهلى غلام خليل ، عن إسـماعيل بن أبى أويس وشـيبان وقرة بن حبيب. وعنه : ابن كامل وابن السماک وطائفة.

وكان من كبار الزهاد ببغداد. قال ابن عدى : سـمعت أبا عبد الله النهاوندى يقول : قلت لغلام خليل : ما هذه الرقائق التى تحدث بها؟ قال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة.

وقال أبو داود : أخشى أن يكون دجال بغداد.

وقال الدارقطنى : متروک.

ومن مصائبه : قال : حـدثنا محمـد بن عبد الله العمرى ، حدثنا مالک ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صـلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر.

فهذا ملصق بمالک. وقال أبو بكر النقاش : «وهو واه ...» (2).

وقال : «محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم ابن عمر بن الخطاب العدوى ، العمرى.

ذكر. العقيلى وقال : لا يصح حديثه ، ولا يعرف بنقل الحديث ، حدثنا أحمد بن

ص: 35

1- 1. ميزان الاعتدال فى نقد الرجال 1 / 105.

2- 2. ميزان الاعتدال فى نقد الرجال 1 / 141.

الخليل ، حدثنا إبراهيم بن محمد الحلبى ، حدثنى محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم ، أنا مالک ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا : اقتدوا باللذين من بعدى.

فهذا لا أصل له من حديث مالک ، بل هو معروف من حديث حذيفة بن اليمان.

وقال الدارقطنى : العمرى هذا يحدث عن مالک بأباطيل.

وقال ابن منده : له مناكير (1).

وقال : «عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبى الزعراء ، عن ابن مسعود مرفوعا : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود.

قلت. سنده واه جدا» (2).

ترجمته :

والذهبى أعرف من أن يعرف ، فهو إمام المتأخرين فى التواريخ والسير ، والحجة عندهم فى الجرح والتعديل وإليک بعض مصادر ترجمته : الدرر الكامنة 3 / 336. الوافى بالوفيات 2 / 163 ، طبقات الشافعية 5 / 216 ، فوات الوفيات 2 / 370 ، البدر الطالع 2 / 110 ، شذرات الذهب 6 / 153 ، النجوم الزاهرة 10 / 182 ، طبقات القراء 2 / 71.

(11)

نور الدين الهيثمى

ونص الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى - المتوفى سنة 807 ه - على

1- 1. ميزان الاعتدال 3 / 610.

2- 2. تلخيص المستدرک 3 / 75.

سقوط الحديث عن أبى الدرداء حيث قال : «وعن أبى الدرداء ، قال : قال رسول الله صـلى الله عليه [وآله] وسـلم : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر ، فإنهما حبل الله الممدود ، ومن تمسک بهما فقد تمسک بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها.

رواه الطبرانى. وفيه من لم أعرفهم (1).

وكذا عن ابن مسعود. وقد تقدمت عبارته.

ترجمته :

والحافظ الهيثمى من أكابر حفاظ القوم وأئمتهم.

قال الحافظ السخاوى بعد وصفه بالحفظ : «وكان عجبا فى الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة والأوراد وخدمة الشيخ ...

قال شيخنا فى معجمه : كان خيرا ساكنا لينا سليم الفطرة ، شديد الانكار للمنكر ، كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده ، محبا فى الحديث وأهله ...

وقال البرهان الحلبى. إنه كان من محاسن القاهرة.

وقال التقى الفاسى : كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحا خيرا.

وقال الأفقهسى : كان إماما عالما حافظا زاهدا ...

والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلک كثير جدا ... (2).

وراجع أيضا : حسن المحاضرة 1 / 362 ، طبقات الحفاظ : 541 ، البدر الطالع 1 / 44.

(12)

ابن حجر العسقلانى

واقتفى الحافظ ابن حجر العسقلانى - المتوفى سنة 852 ه - أثر الحافظ

1- 1. مجمع الزوائد 9 / 53.

2- 2. الضوء اللامع 5 / 200.

الذهبی ، فأبطل الحدیث فی غیر موضع. فقال بترجمة أحمد بن صلیح.

«أحمد بن صلیح ، عن ذی النون المصری ، عن مالک ، عن نافع ، عن ابن عمر رضی الله عنهما بحدیث. اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر وعمر. وهذا غلط. وأحمد لا یعتمد علیه» (1).

وقال بترجمة غلام خلیل بعد کلام الذهبی : «وقال الحاکم : سمعت الشیخ أبا بکر ابن إسحاق یقول : أحمد بن محمد بن غالب ممن لا أشک فی کذبه.

وقال أبو أحمد الحاکم : أحادیثه کثیرة لا تحصی کثرة ، وهو بین الأمر فی الضعف.

وقال أبو داود : قد عرض علی من حدیثه فنظرت فی أربعمائة حدیث أسانیدها ومتونها کذب کلها. وروی عن جماعة من الثقات أحادیث موضوعة علی ما ذکره لنا القاضی أحمد بن کامل ، مع زهده. وورعه. ونعوذ بالله من ورع یقیم صاحبه ذلک المقام» (2).

وأضاف إلی کلام الذهبی بترجمة محمد العمری : «وقال العقیلی بعد تخریجه : هذا حدیث منکر لا أصل له. وأخرجه الدارقطنی من روایة أحمد الخلیلی البصری بسنده وساق بسند کذلک ثم قال : لا یثبت ، والعمری هذا ضعیف» (3).

ترجمته :

وابن حجر العسقلانی حافظهم علی الاطلاق ، وشیخ الإسلام عندهم فی جمیع الآفاق ، إلیه المرجع فی التاریخ والحدیث والرجال ، وعلی کتبه المعول فی جمیع العلوم ...

قال الحافظ السیوطی :

«الإمام الحافظ فی زمانه ، قاضی القضاة ، انتهت إلیه الرحلة والریاسة فی

1- 1. لسان المیزان 1 / 188.

2- 2. لسان المیزان 2 / 272.

3- 3. لسان المیزان 5 / 237.

الحديث فى الدنيا بأسـرها لم يكن فى عصـره. حافظ سواه وألف كتبا كثيرة كشـرح البخارى ، وتغليق التعليق ، وتهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب. ولسان الميزان ، والإصابة فى الصحابة ، ونكت ابن الصلاح ، ورجال الأربعة وشرحها ، والألقاب ...» (1).

وهكـذا وصف فى كل كتاب توجد فيه ترجمة له ... فراجع : البدر الطالع 1 / 87 ، الضوء اللامع 2 / 36 ، شذرات الذهب 8 / 270 ، ذيل رفع الإصر : 89 ، ذيل تذكرة الحفاظ : 380.

(13)

شيخ الإسلام الهروى

وقال الشيخ أحمد بن يحيى الهروى الشافعى - المتوفى سنة 916 ه - ما نصه :

«من موضوعات أحمد الجرجانى :

من قال القرآن مخلوق فهو كافر. الإيمان يزيد وينقص. ليس الخبر كالمعاينة. الباذنجان شفاء من كل داء. دانق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة. موضوع. اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر. باطل.

إن الله يتجلى للخلائق يوم القيامة ويتجلى أبى بكر خاصة. باطل (2).

ترجمته :

وهذا الشيخ من فقهاء الشافعية ، وكان شيخ الإسلام بمدينة هراة وهو حفيد السعد التفتازانى.

قال الزركلى : «أحمد بن يحيى بن محمد بن سعد الدين مسعود بن عمر

1- 1. حسن المحاضرة 1 / 363.

2- 2. الدر النضيد : 97.

التفتازانى الهروى ، شيخ الإسلام ، من فقهاء الشافعية ، يكنى سيف الدين ويعرف ب «حفيد السعد» التفتازانى. كان قاضى هراة مدة ثلاثين عاما ، ولما دخل الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوى كان الحفيد ممن جلسوا لاستقباله فى دار الإمارة ، ولكن الوشاة اتهموه عند الشاه بالتعصب ، فأمر بقتله مع جماعة من علماء هراة ، ولم يعرف له ذنب ، ونعت بالشهيد. له كتب منها : مجموعة سميت : الدر النضيد من مجموعة الحفيد ط. فى العلوم الشرعية والعربية ...» (1).

(14)

عبد الرؤوف المناوى

وطعن العلامة عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى المصرى - المتوفى سنة 1029 ه - فى سند الحديث عن حذيفة ، وتعقبه عن ابن مسعود بكلمة الذهبى. وهذا نص عبارته :

«(اقتدوا باللذين) بفتح الذال. أى الخليفتين اللذين يقومان (من بعدى : أبو بكر وعمر) أمره. بمطاوعتهما يتضمن الثناء عليهما ، ليكونا أهلا لأن يطاعا فيما يأمران به وينهيان عنه ، المؤذن بحسن سيرتهما وصدق سريرتها ، وإيماء لكونهما الخليفتين بعده. وسبب الحث على الاقتداء بالسابقين الأولين ما فطروا عليه من الأخلاق المرضية والطبيعة القابلة للخيور السنية ، فكأنهم كانوا قبل الإسلام كأرض طيبة فى نفسها ، لكنها معطلة عن الحرث بنحو عوسج وشجر عضاة. فلما أزيل ذلك منها بظهور دولة الهدى أنبتت نباتا حسنا ، فلذلك كانوا أفضل الناس بعد الأنبياء ، وصار أفضل الخلق بعدهم من اتبعهم بإحسان إلى يوم الصراط والميزان.

فإن قلت : حيث أمر باتباعهما فكيف تخلف على رضى الله عنه عن البيعة؟

قلت : كان لعذر ثم بايع. قتد ثبت عنه الانقياد لأوامرهما ونواهيهما وإقامة

1- 1. الأعلام 1 / 270.

الجمع والأعياد معهما والثناء عليهما حيين وميتين.

فإن قلت : هذا الحديث يعارض ما عليه أهل الأصول من أنه لم ينص على خلافة أحد.

قلت : مرادهم لم ينص نصا صريحا. وهذا كما يحتمل ، الخلافة يحتمل الاقتداء بهم فى الرأى والمشورة والصلاة وغير ذلك.

(حم ت) فى المناقب وحسنه (ه) من حديث عبد الملك بن عمير عن ربعى (عن حذيفة) بن اليمان.

قال ابن حجر : اختلف فيه على عبد الملك. وأعله أبو حاتم. وقال البزار كابن حزم : لا يصح. لأن عبد الملك لم يسمعه من ربعى ، وربعى لم يسمعه من حذيفة. لكن له شاهد. وقد أحسن المصنف حيث عقبه بذكر شاهده فقال.

(اقتدوا باللذين) بفتح الذال (من بعدى من أصحابى أبى بكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار) بن ياسر ، أى سيروا بسيرته واسترشدوا بإرشاده فإنه ما عرض عليه أمران إلا اختار أرشدهما ، كما يأتى فى حديث (وتمسكوا بعهد ابن مسعود) عبد الله ، أى ما يوصيكم به.

قال التوربشتى : أشبه الأشياء بما يراد من عهده أمر الخلافة ، فإنه أول من شهد بصحتها وأشار إلى استقامتها قائلا : ألا نرضى لدنيانا من رضيه لديننا بيننا ، كما يومئ إليه المناسبة بين مطلع الخبر وتمامه.

(ت) وحسنه (عن ابن مسعود. الروياني عن حذيفة) قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إذ قال : لا أدرى ما قدر بقائى فيكم ، ثم ذكره. (عد عن أنس).

ورواه الحاكم عن ابن مسعود باللفظ المذكور قال الذهبى : وسنده واه» (1).

1- 1. فيض القدير - شرح الجامع الصغير 2 / 56.

ترجمته :

والمناوى علامـة محقق كبير ، وكتابه «فيض القدير» من الكتب المفيدة وقد ترجم له وأثنى عليه العلامة المحبى ووصـفه ب «الإمام الكبير الحجة» وهذه عبارته :

«عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين ، الملقب بزين الدين ، الحدادى ثم المناوى ، القاهرى ، الشافعى.

الإمام الكبير الحجة ، الثبت القدوة ، صاحب التصانيف السائرة ، وأجل أهل عصره. من غير ارتياب.

وكان إماما فاضـلا ، زاهـدا ، عابـدا ، قانتا لله خاشـعا له ، كثير النفع ، وكان متقربا بحسن العمل ، مثابرا على التسبيح والأذكار صابرا صادقا ، وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام.

وقد جمع من العلوم والمعارف – على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها – ما لم يجتمع فى أحد ممن عاصروه ...» (1).

(15)

ابن درويش الحوت

وقال العلامة ابن درويش الحوت – المتوفى سنة 1097 ه – «خبر (اقتدوا باللذين من بعدى أبو بكر وعمر).

رواه أحمد والترمذى وحسنه. وأعله أبو حاتم ، وقال البزار كابن حزم : لا يصح. وفى رواية للترمذى وحسنها : واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود. وقال الهيثمى : سندها واه» (2).

1- 1. خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر 2 / 412 – 416.

2- 2. ، أسنى المطالب : 48.

(3)

تأملات فی متن ودلالة

حدیث الاقتداء

قد أشرنا فی المقدمة إلی استدلال القوم بحدیث الاقتداء فی باب الخلافة والإمامة وفی الفقه والأصول فی مسائل مهمة ...

فقد استدل به القاضی البیضاوی فی کتابه الشهیر «طوالع الأنوار فی علم الکلام» وابن حجر المکی فی «الصواعق المحرقة» وابن تیمیة فی «منهاج السنة» وولی الله الدهلوی - صاحب : حجة الله البالغة - فی کتابه «قرة العینین فی تفضیل الشیخین» ... ومن الظریف جدا أن هذا الأخیر ینسب روایة الحدیث إلی البخاری ومسلم ... وهذه. عبارته :

«قوله صلی الله علیه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر وعمر.

فعن حذیفة : قال رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر وعمر متفق علیه.

وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذین من بعدی من أصحابی أبی بکر وعمر واهتدوا بهدی عمار وتمسکوا بعهد ابن مسعود. أخرجه الترمذی (1).

إذ لا یخفی أن النسبة کاذبة ... إلا أن یکون «متفق علیه» اصطلاحا خاصا بالدهلوی ، یعنی به اتفاقهما علی عدم الاخراج!!

واستدل به الشیخ علی القاری ... ووقع فیما وقع فیه الدهلوی. فقد جاء فی «شرح الفقه الأکبر» : «مذهب عثمان وعبد الرحمن بن عوف : أن المجتهد یجوز له أن یقلد غیره. إذا کان أعلم منه بطریق الدین ، وأن یترک اجتهاد نفسه ویتبع اجتهاد غیره وهو المروی عن أبی حنیفة ، لا سیما وقد ورد فی الصحیحین : اقتدوا باللذین من

1- 1. قرة العینین : 189.

بعدى أبى بكر وعمر. فأخذ عثمان وعبد الرحمن بعموم هذا الحديث وظاهره».

ولعله يريد غير صحيحى البخارى ، ومسلم!! وإلا فقد نص. الحاكم - كما عرفت - على أنهما لم يخرجاه.!!

وهكذا فإنك تجد حديث الاقتداء ... يذكر أو يستدل به فى كتب الأصول المعتمدة ... فقد جاء فى المختصر.

«مسألة : الاجماع لا ينعقد بأهل البيت وحدهم خلافا للشيعة. ولا بالأئمة الأربعة عند الأكثرين خلافا لأحمد. ولا بأبى بكر وعمر - رضى الله عنهما - عند الأكثرين. قالوا : عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى. اقتدوا باللذين من بعدى. قلنا : يدل على أهلية اتباع المقلد ، ومعارض بمثل : أصحاب كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. وخذوا شطر دينكم عن هذه. الحميراء».

قال شارحه العضد : «أقول : لا ينعقد الاجماع بأهل البيت وحدهم مع مخالفة غيرهم لهم ، أو عدم الموافقة والمخالفة ، خلافا للشيعة. ولا بالأئمة الأربعة عند الأكثرين خلافا لأحمد. ولا بأبى بكر وعمر عند الأكثرين خلافا لبعضهم.

لنا : أن الأدلة لا تتناولهم. وقد تكرر فلم يكرر. أما الشيعة فبنوا على أصلهم فى العصمة ، وقد قرر فى الكلام فلم يتعرض له. وأما الآخرون فقالوا : قال عليه الصلاة والسلام : عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى. وقال : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر.

الجواب : أنهما إنما يدلان على أهلية الأربعة أو الاثنين لتقليد المقلد لهم ، لا على حجية قولهم على المجتهد. ثم إنه معارض بقوله : أصحابى كالنجوم ...» (1).

وفى المنهاج وشرحه : «وذهب بعضهم إلى أن إجماع الشيخين وحدها حجة لقوله عليه السلام : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر. رواه. أحمد بن حنبل وابن ماجة والترمذى وقال : حسن ، وذكره. ابن حبان فى صحيحه.

1- 1. شرح المختصر فى الأصول 2 / 36.

وأجاب الإمام وغيره. عن الخبرين بالمعارضة بقوله : أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. وهو حديث ضعيف. وأجاب الشيخ أبو إسحاق فى (شرح اللمع) بأن ابن عباس خالف جميع الصحابة فى خمس مسائل انفرد بها ، وابن مسعود انفرد بأربع مسائل ، ولم يحتج عليهما أحد بإجماع ...» (1).

وفى مسلم الثبوت وشرحه : «ولا ينعقد الاجماع بالشيخين أميرى المؤمنين أبى بكر وعمر عند الأكثر ، خلافا للبعض. ولا ينعقد بالخلفاء الأربعة خلافا لأحمد الإمام ولبعض الحنفية ... قالوا : كون اتفاق الشيخين إجماعا ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر. رواه أحمد ، فمخالفتهما حرام ... قلنا : هذا خطاب للمقلدين ، فلا يكون حجة على المجتهدين ، وبيان لأهلية الاتباع ، لا حصر الاتباع فيهم ، وعلى هذا فالأمر للإباحة أو للندب ، وأحد هذين التأويلين ضرورى ، لأن المجتهدين كانوا يخالفونهم ، والمقلدون كانوا قد يقلدون غيرهم ولم ينكر عليهم أحد ، لا الخلفاء أنفسهم ولا غيرهم ، فعدم حجية قولهم كان معتقدهم. وكذا اندفع ما قيل إن الايجاب ينافى هذا التأويل ...» (2).

فهذه. نماذج من استدلال القوم بحديث الاقتداء بالشيخين ... فى مسائل الفقه والأصولين ...

لكن الذى يظهر من مجموع هذه الكلمات أن الأكثر على عدم حجية إجماعهما ...

وإذا ضممنا إلى ذلك أن الأكثر - أيضا - على أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص على خلافة أحد من بعده ... كما جاء فى المواقف وشرحها (والإمام الحق بعد النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم : أبو بكر ثبتت إمامته بالإجماع وإن توقف فيه بعضهم. ولم ينص رسول الله صلى عليه [وآله] وسلم على أحد خلافا للبكرية ،

1- 1. الابهاج فى شرح المنهاج 2 / 367.

2- 2. فواتح الرحموت فى مسلم الثبوت 2 / 231.

فـإنهم زعمـوا النص على أبى بكر ، وللشـيعة فـإنهم يزعمون النص على على كرم الله وجهه ، إمـا نصـا جليـا وأمـا نصـا خفيـا. والحق عند الجمهور نفيهما» (1).

وقال المناوى بشرحه : «فإن قلت : هذا الحديث يعارض ما عليه أهل الأصول من أنه لم ينص على خلافة أحد.

قلت : مرادهم : لم ينص نصا صريحا ، وهذا كما يحتمل الخلافة يحتمل الاقتداء بهم فى الرأى والمشورة والصلاة ونحو ذلك (2).

علمنا أن المسـتدلين بهـذا الحديث فى جميع المجالات – ابتداء بباب الإمامة والخلافة ، وانتهاء بباب الاجتهاد والإجماع – هم «البكرية» وأتباعهم.

إذن ... فالأكثر يعرضون عن مدلول هذا الحديث ومفاده ... وإن المسـتدلين به قوم متعصبون لأبى بكر وإمامته ... وهذا وجه آخر من وجوه وضعه واختلاقه ..

قال الحافظ ابن الجوزى : «قد تعصب قوم لا خلاق لهم يدعون التمسك بالسنة فوضعوا لأبى بكر فضائل ... (3).

لكن من هم؟

هم «البكرية» أنفسهم!!

قال العلامة المعتزلى : «فلما رأت البكرية ما صـنعت الشيعة (4) وضـعت لصاحبها أحاديث فى مقابلـة هذه. الأحاديث ، نحو : (لو كنت متخـذا خليلا) فإنهم وضـعوه. فى مقابلـة (حـديث الإخاء). ونحو : (سد الأبواب) فإنه كان لعلى عليه السـلام ، فقلبته البكرية إلى أبى بكر. ونحو : (إيتونى بـدواة وبيـاض أكتب فيه لأبـى بكر كتابا لا يختلف عليه اثنان) ثم قال : (يأبى الله والمسـلمون إلا أبا بكر) فإنهم وضـعوه فى مقابلة الحديث المروى عنه فى مرضه : (إيتونى بدواة وبياض أكتب لكم ما لا تضلون بعده

1- 1. الشيخ محمد عبده بين الفلاسفة والمتكلمين 2 / 643 - 644.

2- 2. فيض القدير 2 / 56.

3- 3. الموضوعات 1 / 303.

4- (103) الذى صنعته الشيعة أنها استدلت بالأحاديث التى رواها أهل السنة فى فضل أمير المؤمنين عليه السلام باعتبار

أبدا. فاختلفوا عنده وقال قوم منهم. لقد غلبه الوجع ، حسبنا كتاب الله) ونحو حديث : (أنا راض عنک ، فهل أنت عنى راض؟) ونحو ذلک» (1).

وبعد ، فما مدلول هذا الحديث ونحن نتكلم هنا عن هذه الجهة وبغض النظر عن السند؟

يقول المناوى : «أمره بمطاوعتهما يتضمن الثناء عليهما ، ليكونا أهلا لأن يطاعا فيما يأمران به وينهيان عنه ...».

لكن أول شئ يعترض عليه به تخلف أمير المؤمنين عليه السلام ومن تبعه عن البيعة مع أمرهما به ، ولذا قال :

«فإن قلت : حيث أمر باتباعهما فكيف تخلف على رضى الله عنه عن البيعة؟

قلت : كان لعذر ثم بايع ، وقد ثبت عنه الانقياد لأوامرهما ونواهيهما ...» (2).

أقول : لقد وقع القوم - بعد إنكار النص وحصر دليل الخلافة فى الاجماع - فى مأزق كبير وإشكال شديد ، وذلک لأنهم قرروا فى علم الأصول أنه إذا خالف واحد من الأئمة أو اثنان لم ينعقد الاجماع.

قال الغزالى : «إذا خالف واحد من الأئمة أو اثنان لم ينعقد الاجماع دونه فلو.

مات لم تصر المسألة إجماعا ، خلافا لبعضهم. ودليلنا : أن المحرم مخالفة الأمة كافة ...» (3).

وفى مسلم الثبوت وشرحه : «قيل. إجماع الأكثر مع ندرة المخالف بأن يكون واحدا أو اثنين إجماع ... والمختار أنه ليس بإجماع لانتفاء الكل الذى هو مناط العصمة. ثم اختلفوا فقيل : ليس بحجة أصلا كما أنه ليس بإجماع ، وقيل : بل حجة ظنية غير الاجماع ، لأن الظاهر إصابة السواد الأعظم ... قيل. ربما كان الحق مع الأقل

====

4. المستصفى 1 / 203.

1- أنها نصوص جلية أو خفية على إمامته كما ذكر صاحب «شرح المواقف» وغيره

2- 2. شرح نهج البلاغة 11 / 49.

3- 3. فيض القدير 2 / 56.

وليس فيه بعد ...».

فقال المكتفون بإجماع الأكثر : «صح خلافة أبى بكر مع خلاف على وسعد بن عبادة وسلمان».

فأجيب : «ويدفع بأن الاجماع بعد رجوعهم إلى بيعته. هذا واضح فى أمير المؤمنين على».

فلو سلمنا ما ذكروه من بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، فما الجواب عن تخلف سعد بن عبادة»؟!

أما المناوى فلم يتعرض لهذه المشكلة ... وتعرض لها شارح مسلم الثبوت فقال بعد ما تقدم : «لكن رجوع سعد بن عبادة فيه خفاء ، فإنه تخلف ولم يبايع وخرج عن المدينة ، ولم ينصرف إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة أمير المؤمنين عمر ، وقيل : مات سنة إحدى عشرة فى خلافة أمير المؤمنين الصديق الأكبر. كذا فى الإستيعاب وغيره. فالجواب الصحيح عن تخلفه : أن تخلفه لم يكن عن اجتهاد ، فإن أكثر الخزرج قالوا : منا أمير ومنكم أمير ، لئلا تفوت رئاستهم ... ولم يبايع سعد لما كان له حب السيادة ، وإذا لم تكن مخالفته عن الاجتهاد فلا يضر الاجماع ...

فإن قلت : فحينئذ قد مات هو رضى الله عنه شاق عصا المسلمين مفارق الجماعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وأصحابه وسلم. لم يفارق الجماعة أحد ومات إلا مات ميتة الجاهلية. رواه البخارى. والصحابة لا سيما مثل سعد برآء عن موت الجاهلية.

قلت. هب أن مخالفة الاجماع كذلک ، إلا أن سعدا شهد بدرا على ما فى صحيح مسلم ، والبدريون غير مؤاخذين بذنب ، مثلهم كمثل التائب وإن عظمت المصيبة ، لما أعطاهم الله تعالى من المنزلة الرفيعة برحمته الخاصة بهم. وأيضا : هو عقبى ممن بايع فى العقبة ، وقد وعدهم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وأصحابه وسلم الجنة

والمغفرة. فإياک وسوء الظن بهذا الصنيع. فاحفظ الأدب ...» (1).

ولو تنزلنا عن قضـية سـعد بن عبادة فی فما الجواب عن تخلف الصديقة الزهراء عليها السـلام؟! وهی من الصحابة ، بل بضعة الرسول صلی الله عليه وآله وسلم.

فإذا كان الصـحابة – لا سيما مثل سعد – براء عن موت الجاهلية ، فما ظنک بالزهراء التی قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم : «فاطمة بضعة منی فمن أغضبها أغضبنی» (2) وقال : «فاطمة بضـعة منی ، يقبضنی ما يقبضها ويبسطنی ما يبسطها» (3) وقال «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران» (4) هذه الأحاديث التی استدل بها الحافظ السهيلی وغيره من الحفاظ علی أنها أفضل من الشيخين فضلا عن غيرهما (5).

... فإن من ضـروريات التاريخ أن الزهراء عليها السـلام فارقت الدنيا ولم تبايع أبا بكر ... وأن أمير المؤمنين عليه السـلام لم يأمرها بالمبادرة إلی البيعة ، وهو يعلم أنه «لم يفارق الجماعة أحد ومات إلا مات ميتة الجاهلية»!!

أقول :

إذن ... لا يدل هذا الحديث علی شئ مما زعموه أو أرادوا له الاستدلال به فما هو واقع الحال؟

سنذكر له وجها علی سبيل الاحتمال فی نهاية المقال ...

ثم إن مما يبطل هذا الحديث من حيث الدلالة والمعنی وجوها أخر.

1- 1. فواتح الرحموت – شرح مسلم الثبوت 2 / 223 – 224.
2- 2. فيض القدير 4 / 421 عن البخاری فی المناقب.
3- 3. فيض القدير 4 / 421.
4- 4. فيض القدير 421 / 4.
5- 5. فيض القدير 4 / 421.

- 1 -

إن أبـا بكر وعمر اختلفـا فى كثير من الأحكـام ، والأفعال ، واتباع المختلفين متعـذر غير ممكن ... فمثلا : أقر أبو بكر جواز المتعـة ومنعها عمر. وأن عمر منع أن يورث أحدا من الأعاجم إلا واحدا ولد فى العرب ... فبمن يكون الاقتداء؟! ثم جاء عثمان فخالف الشـيخين فى كثير من أقواله وأفعاله وأحكامه ... وهو عندهم ثالث الخلفاء الراشدين.

وكـان فى الصـحابة من خـالف الشـيخين أو الثلاثـة كلهم فى الأحكام الشـرعية والآداب الدينيـة ... وكل ذلک مـذكور فى مظانه من الفقه والأصول ولو كان واقع هذا الحديث كما يقتضيه لفظه لوجب الحكم بضلالة كل هؤلاء!!

- 2 -

إن المعروف من الشـيخين الجهـل بكثير من المسائل الإسـلامية مما يتعلق بالأصول والفروع ، وحتى فى معانى بعض الألفاظ العربيـة فى القرآن الكريم ... فهـل يأمر النبى صـلى الله عليه [وآله] وسـلم بالاقتـداء المطلق. لمن هـذه حاله ويأمر بالرجوع إليه والانقياد له فى أوامره ونواهيه كلها؟!

- 3 -

إن هذا الحديث بهذا اللفظ يقتضـى عصـمة أبى بكر وعمر والمنع من جواز الخطأ عليهما ، وليس هذا بقول أحد من المسلمين فيهما ، لأن إيجاب الاقتداء بمن ليس بمعصوم إيجاب لما لا يؤمن من كونه قبيحا ...

- 4 -

ولو كان هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله لاحتج به أبو بكر نفسه

يوم السـقيفة ولكن لـم نجد فى واحد من كتب الحديث والتاريخ أنه احتج به على القوم ... فلو كان لنقل واشـتهر ، كما نقل خبر السقيفة وما وقع فيها من النزاع والمغالبة ...

بل لـم نجد احتجاجا له به فى وقت من الأوقات.

- 5 -

بل وجدناه فى السقيفة يخاطب الحاضرين بقوله : «بايعوا أى الرجلين شئتم» يعنى : أبا عبيدة وعمر بن الخطاب (1).

ويلتفت إلى أبى عبيدة الجراح قائلا : «امدد يدک أبايعک» (2).

- 6 -

ثم لما بويع بالخلافة قال.

أقيلونى ، أقيلونى ، فلست بخيركم ... (3).

- 7 -

ثم لما حضرته الوفاة قال :

«وددت أنى سألت رسول الله لمن هذا الأمر ، فلا ينازعه أحد ، وددت أنى كنت سألت : هل للأنصار فى هذا الأمر نصيب» (4).

1- 1. أنظر : صحيح البخارى - باب فضل أبى بكر ، مسند أحمد 1 / 56 ، تاريخ الطبرى 3 / 209 ، السيرة الحلبية 3 / 386 ، وغيرهما.

2- 2. الطبقات الكبرى 3 / 128. مسند أحمد 1 / 2. السيرة الحلبية 3 / 386.

3- 3. الإمامة والسياسة 1 / 14 ، الصواعق المحرقة : 30 ، الرياض النضرة 1 / 175. كنز العمال 3 / 132.

4- 4. تاريخ الطبرى 3 / 431 ، العقد الفريد 2 / 254 ، الإمامة والسياسة 1 / 18 ، مروج الذهب 2 / 302.

وجاء عمر يقول :

«كانت بيعة أبى بكر فلتة ، وقى المسلمين شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه» (1)

* * *

وبعد :

فما هو متن الحديث؟ وما هو مدلوله؟

قد عرفت سقوط هذا الحديث معنى على فرض صدوره ...

وعلى الفرض المذكور ... فلا بد من الالتزام بأحد أمرين : إما وقوع التحريف فى لفظه ، وإما صدوره فى قضية خاصة ...

أما الأول فيشهد به : أنه قد روى هذا الخبر بالنصب ، أى جاء بلفظ «أبا بكر وعمر» بدلا عن «أبى بكر وعمر» وجعل أبو بكر وعمر مناديين مأمورين بالاقتداء (2).

فالنبى صلى الله عليه وآله وسلم يأمر المسلمين عامة بقوله «اقتدوا» - مع تخصيص لأبى بكر وعمر بالخطاب - «باللذين من بعده» وهما «الكتاب والعترة» ، وهما ثقلاه اللذان طالما أمر بالاقتداء والتمسك والاعتصام بها (3).

وأما الثانى فهو ما قيل. من أن سبب هذا الخبر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان سالكا بعض الطرق ، وكان أبو بكر وعمر متأخرين عنه ، جائيين على عقبه ،

1- 1. صحيح البخارى 5 / 208 ، الصواعق المحرقة : 5. تاريخ الخلفاء : 67.

2- 2. تلخيص الشافى 3 / 35.

3- 3. راجع حديث الثقلين بألفاظه وطرقه ودلالاته فى الأجزاء الثلاثة الأولى من «خلاصة عبقات الأنوار فى إمامة الأئمة الأطهار» بقلم على الحسينى الميلانى.

فقال النبى صـلى الله عليه وآله لبعض من سأله عن الطريق الـذى سـلكه فى اتباعه واللحوق به : «اقتـدوا باللـذين من بعدى أبى بكر وعمر» وعنى فى سلوك الطريق دون غيره (1).

وعلى هـذا فليس الحـديث على إطلاقه ، بل كانت تحفه قرائن تخصه بمورده ، فأسـقط الراوى القرائن عن عمـد أو سـهو ، فبـدا بظاهره. أمرا مطلقا بالاقتـداء بالرجلين .. وكم لهـذه القضـية من نظير فى الأخبار والأحاديث الفقهية والتفسـيرية والتاريخية ... ومن ذلك ... ما فى ذيل «حديث الاقتداء» نفسه فى بعض طرقه. وهذا ما نتكلم عليه بإيجاز ... ليظهر لك أن هذا الحديث - لو كان صادرا - ليس حديثا واحدا ، بل أحاديث متعددة صدر كل منها فى مورد خاص لا علاقة له بغيره ...

تكملة :

لقد جاء فى بعض طرق هذا الحديث :

«اقتدوا باللذين ... واهتدوا بهدى عمار.

وتمسكوا بعهد ابن أم عبد. أو : إذا حدثكم ابن أم عبد فصدقوه. أو : ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه».

فالحديث مشتمل على ثلاث فقر ، الأولى تخص الشيخين ، والثانية عمار بن ياسر ، والثالثة عبد الله بن مسعود.

أما الفقرة الأولى فكانت موضوع بحثنا ، فلذا أشـبعنا فيها الكلام سـندا ودلالة ... وظهر عدم جواز الاسـتدلال بها والأخذ بظاهر لفظها ، وأن من المحتمل قويا وقوع التحريف فى لفظها أو لـدى النقل لها بإسـقاط القرائن الحافة بها الموجب لخروج الكلام من التقييد إلى الاطلاق ، فإنه نوع من أنواع التحريف ، بل من أقبحها

1- 1. تلخيص الثانى 3 / 38.

وأشنعها كما هو معلوم لدى أهل العلم.

وأما الفقرتان الأخريان فلا نتعرض لهما إلا من ناحية المدلول والمفاد لئلا يطول بنا المقام ... وإن ذكرا فى فضائل الرجلين ، وربما استدل بهما بعضهم فى مقابلة بعض فضائل أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ... فنقول :

قوله : «اهتدوا بهدى عمار» معناه : «سيروا بسيرته واسترشدوا بإرشاده».

فكيف كانت سيرة عمار؟ وما كان إرشاده؟

وهل سار القوم بسيرته واسترشدوا بإرشاده؟!

هذه. كتب السير والتواريخ بين يديك!!

وهذه نقاط من «سيرته» و «إرشاده» :

تخلف عن بيعة أبى بكر (1) وقال لعبد الرحمن بن عوف - حينما قال للناس فى قصة الشورى : أشيروا على - «إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع عليا» (2). وقال - بعد أن بويع عثمان - : «يا معشر قريش ، أما إذا صدفتم هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم هاهنا مرة هاهنا مرة ، فما أنا بآمن من أن ينزعه الله فيضعه فى غيركم كما نزعتموه من أهله ووضعتموه فى غير أهله» (3) وكان مع على عليه السلام منذ اليوم الأول حتى استشهد معه بصفين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «عمار تقتله الفئة الباغية» (123) و «من عادى عمارا عاداه الله» (4).

ثم لماذا أمر النبى صلى الله عليه وآله بالاهتداء بهدى عمار والسير على سيرته؟ لأنه قال له من قبل. «يا عمار إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا

====

5. الإستيعاب 3 / 1138 ، الإصابة 2 / 506. كنز العمال 13 / 5. إنسان العيون 2 / 265.

1- 1. المختصر فى أخبار البشر 1 / 156 ، تتمة المختصر 1 / 187.

2- 2. تاريخ الطبرى 3 / 297 ، الكامل 3 / 37. العقد الفريد 2 / 182.

3- 3. مروج الذهب 2 / 342.

4- 4. المسند 4 / 164 تاريخ الطبرى 4 / 2 و 4 / 28 ، طبقات ابن سعد 3 / 253 ، الخصائص : 133 ، المستدرک 3 / 378 ، عمدة القارى 24 / 192 ، كنز العمال 16 / 143.

غیره فاسلک مع علی ، فإنه لن یدلیک فی ردی ولن یخرجک من هدی ... یا عمار : إن طاعة علی من طاعتی ، وطاعتی من طاعة الله عزوجل (1).

وقوله. «وتمسکوا بعهد ابن أم عبد» أو «إذا حدثکم ابن أم عبد فصدقوه.» ما معناه؟

إن کان «الحدیث» فهل یصدق فی کل ما حدث؟

هذا لا یقول به أحد ... وقد وجدناهم علی خلافه ... فقد منعوه من الحدیث ، بل کذبوه ، بل ضربوه ... فراجع ما رووه ونقلوه (2).

وإن کان «العهد» فأی عهد هذا؟

لا بد أن یکون إشارة إلی أمر خاص ... صدر فی مورد خاص ... لم تنقله الرواة ...

لقد رووا فی حق ابن مسعود حدیثا آخر - جعلوه من فضائله - بلفظ : «رضیت لکم ما رضی به ابن أم عبد» (3) ... ولکن ما هو؟

لا بد أن یکون صادرا فی مورد خاص ... بالنسبة إلی أمر خاص ... لم تنقله الرواة ...

إنه - فیما رواه الحاکم - کما یلی :

«قال النبی صلی الله علیه [وآله] وسلم لعبد الله بن مسعود : إقرأ.

قال. أقرأ وعلیک أنزل؟!

قال. إنی أحب أن أسمع من غیری.

قال : فافتتح سورة النساء حتی بلغ : (فکیف إذا جئنا من کل أمة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا) فاستعبر رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلم ، وکف

1- 1. تاریخ بغداد 13 / 186 ، کنز العمال 12 / 212 ، فرائد السمطین 1 / 178 ، المناقب - للخوارزمی - : 57 و 124.

2- 2. مسند الدارمی 1 / 61 ، طبقات ابن سعد 2 / 336 ، تذکرة الحفاظ 1 / 5 - 8 ، المعارف : 194 ، الریاض النضرة 2 / 163. تاریخ الخلفاء 2. أسد الغابة 3 / 259.

3- 3. هکذا رووه فی کتب الحدیث ... أنظر : فیض الغدیر 4 / 33.

عبد الله.

فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : تكلم.

فحمد الله فى أول كلامه وأثنى على الله وصلى على النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم وشهد شهادة الحق. وقال :

رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا ، ورضيت لكم ما رضى الله ورسوله.

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.» (1).

فانظر كيف تلاعبوا بأقوال النبى صلى الله عليه وآله وتصرفوا فى السنة الشريفة ... فضلوا وأضلوا ...!!

ونعود فنقول : إن السنة الكريمة بحاجة ماسة إلى تحقيق وتمحيص ، لا سيما فى القضايا التى لها صلة وثيقة بأساس الدين الحنيف ، تبنى عليها أصول العقائد ، وتتفرع منها الأحكام الشرعية.

* * *

والله نسأل أن يتغمد بواسع رحمته مشايخنا الأبرار الذين تعلمنا فى مدرستهم مناهج التحقيق ، وتدربنا على سبل البحث والاستدلال .. لا سيما السيد صاحب «عبقات الأنوار» ... وأن يوفقنا لتحقيق الحق وقبول ما هو به جدير ، إنه سميع مجيب وهو على كل شئ قدير.

على الحسينى الميلانى

1- 1. المستدرک على الصحيحين 3 / 319.

أهل البيت (ع)

فی المکتبة العربیة

(13)

السید عبد العزیز الطباطبائی

461 – مسند أمیر المؤمنین علیه السلام.

وأخباره فی الجمل وصفین والنهر ، وفضائله ، وتسمیة من روی عنه من أصحابه.

لأبی یوسف یعقوب بن شیبة السدوسی المالکی البصری ثم البغدادی (182 – 262 ه).

هکذا سمی کتابه شیخ الطائفة أبو جعفر الطوسی – رحمه الله – فی کتاب «الفهرست» رقم 807 ، قال رحمه الله : «یعقوب بن شیبة ، عامی المذهب ، له کتاب فی تفصیل الحسن والحسین علیهما السلام ... وله کتاب مسند أمیر المؤمنین علیه السلام وأخباره ... رویناه بالإسناد الأول عنه».

ترجم له سیدنا الأستاذ الإمام الخوئی – دام ظله – فی معجم رجال الحدیث 20 / 141.

حکی کلام الشیخ الطوسی وقال دام ظله : «أراد بالإسناد الأول : جماعة ، عن أبی المفضل ، عن حمید ، عن الحسن بن سماعة ، عنه».

وترجم له أبو العباس النجاشی – رحمه الله – فی فهرسه ، برقم 1218 ، وقال : «صنف مسند أمیر المؤمنین علیه السلام. قرأت هذا الکتاب علی أبی عمر عبد الواحد ابن مهدی ، قال : حدثنا أبو بکر محمد أحمد بن یعقوب بن شیبة ، قال : حدثنا جدی

السید عبدالعزیز الطباطبائی

ص: 57

يعقوب به».

أقول : فلعل ما ذكره شيخ الطائفة - رحمه الله - أسماء كتب ليعقوب بن شيبة منها المسند ، ومنها أخبار الجمل وصفين والنهر ، ومنها فضائله عليه السلام ، ومنها تسمية من روى عنه كما يعطيه كلام ابن شهرآشوب فى «معالم العلماء» ص 132 ، لكن ظاهر كلام الشيخ الطوسى أن ذلک كله كتاب واحد.

قال الذهبى فى ترجمة المؤلف فى «سير أعلام النبلاء» : «وبلغنى أنه شوهد له مسند على فى خمسة أسفار ...».

وتقدم له فى حرف الفاء ، فى العدد 17 ص 124 «فضائل على عليه السلام» كما تقدم فى حرف التاء فى العدد 3 ص 39 «تفضيل الحسن والحسين عليهما السلام».

ومن مصادر ترجمة المؤلف عدا ما تقدم :

تاريخ بغداد 14 / 281 ، المنتظم 5 / 43 ، سير أعلام النبلاء 12 / 476 ، تذكرة الحفاظ 2 / 577 ، العبر 2 / 25 ، البداية والنهاية 1 / 35 ، الديباج المذهب 2 / 363 ، شذرات الذهب 2 / 146 ، تاريخ التراث العربى لسزكين 1 / 144 من الأصل الألمانى 1 / 1 ص 278 من الترجمة العربية.

462 - مسند أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب.

جمع الشيخ عنيف الدين أبى محمد عبد الرحمن بن أبى نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمى الدمشقى ، رئيس البلد (327 - 420 ه).

ترجم له ابن عساكر فى تاريخ دمشق. 10 / 46 وعدد شيوخه وتلامذته ، وحكى عن عبد العزيز الكنانى أنه قال : «توفى شيخنا أبو محمد ... يوم الأربعاء ثانى جمادى الآخرة ... فى ودفن يوم الخميس بعد الظهر ولم أر جنازة كانت أعظم منها! كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يهللون ويكبرون ويظهرون السنة ، وحضر جنازته جميع أهل البلد حتى اليهود والنصارى ، ولم ألق شيخا مثله ... كان يلقب بأبى

نصر العفيف. وكان أصوله حسانا بخطوط الوراقين المعروفين ..».

وترجم له الذهبى فى العبر 3 / 137 وأطراه. كثيرا.

ذكره ابن حجر العسقلانى فى مشيخته ، الورقة 53 ، ورواه بإسناده عن مؤلفه ، وذكر فى «صلة الخلف بموصول السلف» ص 354.

مخطوطة منه فى دار الكتب الظاهرية فى دمشق ، رقم 273 حديث ، بأول المجموع رقم : عام 1064 ، من الورقة 1 – 9 ، سمعه وكتبه من أصله محمد بن على ابن الصابونى سنة 605 ه وعليها سماعات أخرى.

فهرس حديث الظاهرية : 360 ، فهرس مجاميع الظاهرية 1 / 228 ، الفهرس العام لمخطوطات الظاهرية : 54 ه سزكين 1 / 232 من الأصل الألمانى و 1 / 1 ص 482 الترجمة العربية.

وعنها مصورة فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ، رقم الفيلم 3645 ، ذكرت فى فهرس مصوراتها 2 / 209.

ومصورة فى مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ، رقم الفيلم 219.

ومصورة فى مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة فى النجف الأشرف.

463 – مسند أهل البيت (عليهم السلام).

لأبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إمام الحنابلة (164 – 241 ه).

نسخة منه فى دار الكتب المصرية ، من مخطوطات المكتبة التيمورية ، كتبت فى القرن السادس أو السابع.

رواية يحيى بن سعدون القرطبى – المتوفى سنة 567 ه – عن هبة الله بن الحسين ، عن ابن المذهب ، عن القطيعى ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه.

فيه مسند الإمام الحسن بن على ، والإمام الحسين بن على ، وعقيل وجعفر ابنى أبى طالب ، وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم أجمعين.

كذا وصفه أحمد تيمور فى فهرس مكتبته 2 / 236 و 323 ناسبا له إلى عبد الله ابن أحمد!

ولكنه ليس لعبد الله ، وإنما هو لأبيه أحمد بن حنبل ، وكل رواياته فيه عن أبيه إلا حديثا واحدا من زياداته.

وهو أيضا ليس تأليفا مستقلا ، وإنما هو قسم من مسند أحمد. مطبوع فى الجزء الأول من مسنده ، من ص 199 - 206 ، وفى طبعة أحمد شاكر يقع فى الجزء 3 / 1719 1762.

وحققه عبد الله الليثى الأنصارى على هذه. المخطوطة وإن كان هناك مخطوطة أقدم من هذه ، وهى التى فى دار الكتب الظاهرية ، برقم 1057 ، كتبت سنة 509 ه ، فيها مسند العشرة وأهل البيت ، فإنه كما ذكرنا من ضمن مسند أحمد ، وإنما ذكرناه. هنا لأن الليثى حققه ونشره. منسوبا إلى أحمد فى بيروت سنة 1408 ه من منشورات مؤسسة الكتب الثقافية.

464 - مسند الذرية.

للدولابى ، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم ، أبى بشر الدولابى الأنصارى - مولاهم - الرازى الوراق (224 - 310 أو 320 ه).

وله كتاب «الذرية الطاهرة» المطبوع ، وقد تقدم فى حرف الذال فى العدد 4 ص 94 فراجع ترجمته ومصادرها هناك.

أورد ابن حجر العسقلانى فى مشيخته ، الورقة 51 ب ، طريقه إلى رواية كتاب الذرية الطاهرة عن مؤلفه ، ثم قال. «ومسند الذرية له ..».

وذكر مسند الذرية هذا فى كتاب «صلة الخلف بموصول السف» ص 361 باسم : «مسند الذرية الطاهرة».

* * *

465 – مسند على.

لإسماعيل القاضى ، وهو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدى – مولاهم – البصرى المالكى ، قاضى بغداد (199 – 282 ه).

«ذكر فى صلة الخلف بموصول السلف» ص 354.

ترجم له النديم فى الفهرست : 252 ، والخطيب فى تاريخ بغداد 6 / 284 قال : «وصنف المسند وكتبا عدة فى علوم القرآن ...».

وله ترجمه مطولة فى الديباج المذهب 1 / 282 ومما ذكر له من الكتب : كتاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله ، كتاب فى الرد على الشافعى فى مسألة الخمس وغيره ، كتاب الرد على محمد بن الحسن (تلميذ أبى حنيفة) مائتا جزء ولم يتم! 466 – مسند على.

للحافظ مطين ، وهو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفى ، المتوفى سنة 297 ه.

ذكره [المسند] الحافظ ابن حجر العسقلانى فى مشيخته ، الورقة 52 ب ، وذكر أنه فى 12 جزءا ، ثم أورد إسناده. إليه ورواه. عن مؤلفه.

وذكر فى «صلة الخلف بموصول السلف» ص 354 ، ونقل عنه السيد ابن طاوس فى «الطرائف» ويظهر من كتاب «اليقين» للسيد ابن طاوس أنه رحمه الله كان عنده هذا المسند ، وقد انتخب منه أحاديث جعلها فى كتاب سماه «رى الظمآن» فقد روى عنه فى «اليقين» ص 478 حديثا وقال. «وقد ذكرنا تفصيل المدح له والثناء عليه فى كتابنا المسمى يرى الظمآن من مروى محمد بن عبد الله بن سليمان».

وراجع الذريعة 11 / 342.

* * *

467 - مسند على.

للنسائى صاحب السنن ، وهو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على الخراسانى النسائى (215 - 303 ه).

مذكور فى كشف الظنون : 1684 وذكره له مترجموه ، وكان موجودا حتى القرن السابع من الكتب التى استخرج رجالها وترجم لهم فى «تهذيب الكمال» من سائر مؤلفات أصحاب الكتب الستة فعد منها فى تهذيب الكمال 1 / 150 مسند على للنسائى ، وجعل رمزها (عس) وكذلك ابن حجر فى تهذيب التهذيب 1 / 7.

بل وبقى إلى القرن الثامن أيضا ، فالذى يظهر من خلال «سير أعلام النبلاء» أن الكتاب كان عند الذهبى وينقل منه فيه ، وقال فيه فى ترجمة النسائى 14 / 133 : «ولم يكن أحد فى رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائى ، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم! ومن أبى داود ومن أبى عيسى [الترمذى] ... إلا أن فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام على كمعاوية وعمرو والله يسامحه!! وقد صنف مسند ع وكتابا حافلا فى الكنى ، وأما كتاب (خصائص على) فهو داخل فى سننه الكبير ...».

أقول : وقد تقدم كتاب «خصائص على عليه السلام» مع ترجمة المؤلف [النسائى] بشئ من البسط فى حرف الخاء ، فى العدد الرابع ص 74 - 81 فلا نعيد.

468 - مسند على.

لابن صاعد ، وهو يحيى بن محمد صاعد أبو محمد الهاشمى البغدادى مولى أبى جعفر المنصور (228 - 318 ه).

ترجم له النديم فى الفهرست : 288 وذكر بعض مؤلفاته.

وترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء 14 / 501 لم 501 ، وقال : «محدث العراق ... رحال جوال ، عالم بالعلل والرجال».

وحكى الـذهبى فى سـير أعلام النبلاء أيضا فى ترجمـة ابن عقدة 15 / 349 عن الجعـابى أنه قال : «دخل ابن عقـدة بغـداد ثلاث دفعات. ودخل الثانيـة فى حياة ابن منيع فطلب منى شـيئا من حديث ابن صاعد ، فسألته فدفع إلى (مسـند على) فتعجبت من ذلک ... وحملته إلى ابن عقدة فنظر فيه ثم رده على ...».

وذكر الذهبى فى سـير أعلام النبلاء أيضا فى ترجمة ابن أبى داود 13 / 226 نفرته من ابن صاعـد ، وذكره. بسوء واتهامه بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله!

469 - مسند على.

للسيوطى ، جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الشافعى المصرى (849 - 911 ه).

وهو مـا أدرجه السـيوطى فى قسم الأفعـال من «جمع الجوامع» وهو القسم المرتب على مسانيـد الصـحابة ، بادئا بالخلفاء الأربعـة ثم بقية العشرة ثم بقية الصحابة على الحروف.

فهذا هو ما أخرجه السـيوطى فى مسند أمير المؤمنين عليه السلام فى جمع الجوامع ، استله الحافظ عزيز بيک الحنفى - المتصوف الهندى الحيدرآبادى المعاصـر. مدير لجنة أنوار المعارف فى حيدرآباد بالهند - من «جمع الجوامع» وحققه على النسخ القديمة بالمكتبة السـعيدية وغيرها علق عليه وخرجه على «كنز العمال» وغيره ، ونشـر الجزء الأول منه بالمطبعة العزيزية فى سلسـلة (من إحياء التراث الإسلامى) فى حيدرآباد سنة 1405 وهذا الجزء يضم 1390 حديثا ، وكتب فى آخره : «ويليه الجزء الثانى إن شاء الله».

وتقدم التعريف بالسيوطى وموجز من حياته فى العدد 16 ص 15 عند ذكر كتابه «العرف الوردى» فى حرف الفاء.

ويأتى. «مسند فاطمة عليها السلام» له أيضا.

* * *

470 – مسند فاطمة.

لابن شاهين ، أبى حفص عمر بن أحمد بن عثمان الخراسانى المروالروذى البغدادى (297 – 385 ه).

له ترجمة فى تاريخ بغداد 11 / 265 ، وسير أعلام النبلاء 16 / 431 والمصادر المذكورة بهامشه.

ذكر فى «صلة الخلف بموصول السلف» ص 360 ، وله : «فضائل فاطمة عليها السلام» مطبوع ، تقدم فى حرف الفاء ، فى العدد 17 ص 126.

471 – مسند فاطمة الزهراء رضى الله عنها

للسيوطى ، جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الشافعى المصرى (849 – 911 ه).

نشره. الحافظ عزيز بيک – المعاصر – مدير لجنة أنوار المعارف فى حيدر آباد بالهند سنة 1406 ه.

قال فى مقدمة الطبع : «وهذا من فضل الله علينا أن نسخة من هذا الكتاب النادرة قد ظفرناها ببلدتنا حيدر آباد ، المشتملة على مائة وعشر صفحات ، ووجدت هذه النسخة بخط جلى فى تقطيع كبير ، كل صفحة منها 15 سطر ، وتاريخ نسخها غير موجود ، ومكتوب فى آخر الكتاب أنه قوبل كلها مع الأصل».

والذى يظهر لى أن الكتاب مجموع مما أورده السيوطى فى «جمع الجوامع» فى مسند فاطمة عليها السلام ، من قسم الأفعال وما هو مدرج فى سائر مواضع الكتاب – بقسميه الأقوال والأفعال – فبلغ ذلک 282 حديثا ، على أن ما فى مسندها فى جمع الجوامع 2 / 752 – 753 لا يتجاوز بضعة عشر حديثا ، فهذا المجموع المطبوع إما من عمل السيوطى نفسه ، أو جمعه غيره من مروياته.

وتقدم للسيوطى فى حرف العين : «العرف الوردى» مع شئ من ترجمته فى

ص: 64

العدد 16 ص 15 – 19.

472 – مسند موسى بن جعفر (عليهما السلام).

وهو الإمام أبو الحسن وأبو إبراهيم موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على بن الحسين زين العابدين ابن سيد الشهداء الحسين ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام. الذى سجنه هارون الرشيد ببغداد وقتله بالسم سنة 183 ه.

لأبى بكر الشافعى ، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز البغدادى ، صاحب «الأجزاء والفوائد» المعروفة بالغيلانيات (260 – 354 ه).

المترجم فى تاريخ بغداد 5 / 456 ، والمنتظم 7 / 32 ، والوافى بالوفيات 3 / 347 ، وسير أعلام النبلاء 16 / 39.

نسب له هذا المسند فى فهرس حديث الظاهرية – للألبانى – 139 ، وفهرس مجاميع المدرسة العمرية فى الظاهرية : 178 ، وسزكين – الأصل الألمانى – 1 / 191 والترجمة العربية 1 / 384.

وهو وهم! والصحيح أن هذا المسند للمروزى ، كما فى فهرسى الطوسى ، والنجاشى ، وصلة الخلف ، وكشف الظنون : 1682.

والمروزى هو أبو عمران (حمران) موسى بن إبراهيم البغدادى ، من أعلام القرن الثالث ، وكان معلم أولاد السندى بن شاهك ببغداد وكان هارون الرشيد قد حبس الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فى سجن السندى هذا ، فتمكن المروزى – دون غيره – من الوصول إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وسماع حديثه.

وراجع ترجمة المروزى فى تاريخ بغداد 13 / 38 ، كما ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى رحمه الله فى الفهرست : رقم 721 وقال : «له روايات يرويها عن موسى ابن جعفر عليهما السلام» ثم رواها بإسناده عنه.

وترجم له النجاشى فى فهرسه برقم 1082 وذكر له كتابه هذا وقال : «ذكر أنه

سمعه وأبو الحسن عليه السلام محبوس عند السندى بن شاهک ، وهو معلم ولد السندى بن شاهک» ثم رواه بإسناد عنه.

مخطوطة الكتاب :

منه نسخة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق. ضمن المجموع رقم 34 مجاميع ، والرقم العام 3771 ، من مخطوطات القرن السادس ، من وقف الضياء المقدسى ، المتوفى سنة 643 ه عليها سماعات متعدد ، أقدمها بتاريخ سنة 534 ه ، وعاشرها بتاريخ سنة 744 ه.

والمجموع فى 220 ورقة ، يحتوى 18 كتابا. أولها تاريخ الرقة ، وثالثها هذا المسند ، يبدأ بالورقة 70 - 76 ، وصف المجموع فى فهرس مجاميع العمرية فى دار الكتب الظاهرية ص 176 - 183.

طبعاته :

عثر الباحث المحقق السيد محمد حسين الجلالى حفظه الله فى إحدى رحلاته إلى سوريا - عام 1388 ه - على هذه المخطوطة القيمة ، فنسخ الكتاب بخطه ، وحققه وطبعه فى النجف الأشرف على الرونيو عام 1389 ه.

2 - ثم طبع فى طهران عام 1393 ه.

3 - ثم أعاد طبعه فى شيكاغو عام 1401 ه. حيث يقيم السيد المحقق حاليا هناک.

4 - ثم أعادت طبعه دار الأضواء فى بيروت عام 1406 ه.

ومن أراد البسط وسعة الاطلاع حول الكتاب فليراجع مقدمة الطبع بقلم محققه الفاضل رعاه الله.

* * *

473 – مشارق الأنوار من نسل النبى المختار (فى آل بيت النبى المختار).

لأبى اللطائف عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهورى المالكى المغربى المصرى الأزهرى ، المتوفى سنة 7 / 1198 ه. سبط القطب الخضيرى.

جمع فيه آل البيت المدفونين بمصر الذين لم يشتهروا ، ورتبه على أربعة أبواب وخاتمتين ، وفرغ من تأليفه فى 23 محرم سنة 1190 ه.

وللمؤلف ترجمة حسنة فى عجائب الآثار 1 / 585 وفى طبعة 2 / 85 ، عدد شيوخه فى شتى الفنون إلى أن قال : «ولا زال يملى ويفيد ، ويدرس ويجيد ، ودرس بالأزهر مدة فى أنواع الفنون ...».

كما له ترجمة فى كل من هدية العارفين 1 / 555 ، وأعلام الزركلى 3 / 304 ، ومعجم المؤلفين 5 / 135 ، وكتابه هذا مذكور فيها. وفى إيضاح المكنون 2 / 483.

نسخه منه فى دار الكتب بالقاهرة ، رقم 9730 ، كتبت سنة 1265 ه ، فى 24 ورقة ، ذكرت فى فهرسها القديم : فهرس الكتبخانة الخديوية 5 / 151.

وطبع بمصر سنة 1953 م.

474 – مشاهد الصفا فى المدفونين بمصر من آل المصطفى.

للشيخ ، مصطفى بن محمد القلعاوى القلصادى المصرى الشافعى ، الشهير بالصفوى ، المتوفى سنة 1230 ه.

هدية العارفين 2 / 455.

نسخة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم 235 تاريخ.

475 – مشجر نسب آل أبى طالب.

للحسن بن على بن محمد بن إبراهيم بن أحمد أبى على القطان المروزى (465 – 548 ه).

ذكر فى ترجمته فى هدية العارفين 1 / 278.

وتقدم له فى حرف الدال فى العدد 4 ص 91 : «دوحة الشرف فى نسب آل أبى طالب» وأوعزنا هناك إلى شئ من ترجمته وبعض مصادرها.

476 - المشرب الوردى فى المهدى.

لنور الدين على بن سلطان محمد القارى الحنفى الهروى ثم المكى ، المتوفى بها سنة 1014 ه.

«ولد فى هراة تعلم بها. ثم رحل إلى مكة المكرمة واستوطنها ، وأخذ عن جماعة هناك وصنف تصانيف كثيرة أكثرها مطبوعة ، وكان شديد التعصب! تحامل على الشافعى ومالك واعترض عليهما ، فرد عليه محمد مكين ، ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم! ومن ثمة نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والأولياء!» (1).

له ترجمة فى خلاصة الأثر والبدر الطالع ، وفى تعليقات الفوائد البهية وفيه أكثر مؤلفاته ، وله ترجمة فى هدية العارفين 1 / 753 وفيه ذكر مؤلفاته ومنها كتابه هذا.

أوله «الحمد لله الذى أوضح سبل الدين باجتهاد الأئمة المجتهدين ، وجعلنا ببركاتهم من جملة المهتدين ، فلا مهدى إلا من هداه ... أما بعد فيقول ..»

مخطوطاته :

1 - نسخة فى مكتبة عاشر أفندى ، ضمن المجموعة رقم 1146 ، فى المكتبة السليمانية فى إسلامبول.

2 - نسخة فى مكتبة أسعد أفندى ، ضمن المجموعة رقم 1446 ، وأخرى فيها ضمن المجموعة 3523 ، فى المكتبة السليمانية.

3 - نسخة فى مكتبة عبد الحميد بالمكتبة السليمانية ، ضمن المجموعة

1- 1. خلاصة الأثر 3 / 185 ، البدر الطالع 1 / 445 نقلا عن تاريخ العصامى.

رقم 1439.

4 – نسخة فى مكتبة نور عثمانية ، ضمن المجموعة رقم 406 فى إسلامبول.

5 – نسخة فى مكتبة كوبرلى فى إسلامبول ، ضمن المجموعة رقم 590.

6 – نسخة رأيتها فى المكتبة القادرية فى بغداد ، ضمن مجموعة من رسائل المؤلف ، رقم 724 ، من 115 ب – 131 / أ ، جاء فى آخره : «نقلته من خط مؤلفه ، عاملنا الله بلطفه» وبالهامش : «بلغ مقابلة على خط مؤلفه بمكة. قبالة البيت الشريف سنة 1066».

7 – نسخة فى مكتبة رضا فى رامپور بالهند.

نسخة فى دار الكتب المصرية ، رقم 23231 ب ، كما فى فهرستها 3 / 63 ، كتبها محمد أبو مطاع سنة 1297 ه.

9 – نسخة أخرى فيها برقم 20719 ، منقولة عن خط المؤلف ، ذكرها فؤاد السيد فى فهرسها 3 / 63.

10 – نسخة فى دار الكتب الوطنية فى برلين ، رقم 2731.

11 – نسخة فى مكتبة جامعة برنستن فى أمريكا ، ضمن مجموعة رقمها 4113 ، تاريخها سنة 1142 – 1124 ه ذكرت فى فهرس ماخ ص 219.

12 – نسخة فى مكتبة ندوة العلماء فى لكهنو بالهند ، ضمن المجموعة رقم 63 ، ذكرت فى فهرسها ص 823.

13 – نسخة فى مكتبة كوبرلى ، ضمن المجموعة رقم. 1590 ، كتبت قى القرن الحادى عشر ، ذكرت فى فهرسها 2 / 279.

14 – وأخرى فيها من مخطوطات أحمد باشا ، كتبت سنة 1114 ه ضمن المجموعة رقم 332 ، ذكرت فى فهرسها 2 / 585.

15 – نسخة فى المكتبة الظاهرية ، بآخر المجموع رقم 3675 ، من الورقة 10 ب – 25) ، ذكرت فى فهرس مجاميعها 2 / 384.

* * *

طبعاته :

طبع قديما فى إسلامبول طبعة حجرية.

وطبع فى مطبعة محمد شاهين سنة 1278 ه كما فى معجم المطبوعات : 1794.

477 - مصباح النجا فى مناقب آل العبا.

لمحمد شاه عالم ، الهندى.

نسخة فى المكتبة الناصرية فى لكهنو بالهند.

478 - مصنف فى آل البيت.

لابن الساعى ، وهو تاج الدين أبو طالب على بن أنجب بن عثمان الخازن البغدادى ، مؤرخ بغداد (593 - 674 ه).

ترجم له ابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية 2 / 178 رقم 441 وقال : «كان فقيها ، قارئا بالسبع ، محدثا. مؤرخا ، شاعرا لطيفا ، كريما ، له مصنفات كثيرة فى التفسير والحديث والفقه والتاريخ ... قال الذهبى : وقد أورد الكازرونى فى ترجمة ابن الساعى أسماء التصانيف التى صنفها وهى كثيرة جدا! لعلها وقر بعير ...».

وترجم له الصفدى فى الوافى بالوفيات وعدد بعض مؤلفاته وذكر منها هذا الكتاب.

وترجم له الأسنوى فى طبقات الشافعية 2 / 70 رقم 660 وابن رافع السلامى فى منتخب المختار : 137 وعدد بعض مؤلفاته ، وذكر منها شرحه على نهج البلاغة وقد تقدم فى حرف الشين.

وترجم له الذهبى فى تذكرة الحفاظ. 1469 ، وقال : «وقد طول الظهير الكازرونى ترجمته وسرد تصانيفه وهى كثير ...».

كما له ترجمة فى أعيان الشيعة 8 / 167 ، وفى أعلام القرن السابع من طبقات

أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة رحمه الله ، وقال : «ترجمه الدكتور مصطفى جواد فى مقدمة كتابه (نساء الخلفاء) والجزء التاسع من كتابه الآخر (الجامع المختصر) مفصلا لأحواله ، وعدد من مؤلفاته 56 كتابا ...».

أقول : ومما يوجد من مؤلفاته : «المقابر المشهورة والمشاهد المزورة» مخطوطة كتبت سنة 769 ه ، توجد فى تركيا ، ذكرها الدكتور ششن فى نوادر مخطوطات تركيا 2 / 234.

479 - مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول.

لابن طلحة ، وهو كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشى العدوى النصيبى الشافعى (582 - 652 ه / 1186 - 1254 م).

كان من الصدور الأكابر والرؤساء المعظمين ، ذا حشمة وجاه ، إماما فى الفقه. مفتيا ، بارعا فى الحديث والأصول والخلاف ، مقدما فى القضاء والخطابة ، متضلعا فى الأدب والكتابة ، معروفا بالزهد فى الدنيا والإعراض عنها ، وتفرد إسماعيل باشا فى هدية العارفين فى وصفه بالجفار كما تفرد بروكلمن فى تلقيبه بالراجى ، ومنه تسرب هذا اللقب إلى فهرس مكتبة كوبرلى 1 / 460.

قال الصفدى 3 / 167 : «ولد بالعمرية من قرى نصيبين (1) ، وبرع فى المذهب ، وسمع بنيسابور من المؤيد الطوسى وزينب الشعرية ، وحدث بحلب ودمشق ، وكان صدرا معظما محتشما وترسل عن الملوك ...».

وترجم له معاصره أبو شامة ، المتوفى سنة 665 ، فى ذيل الروضتين ص 188 فى وفيات سنة 652 ، وقال : «وكان فاضلا عالما تولى القضاء ببلاد بصرى ، والخطابة بدمشق ، ثم طلب لمنصب الوزارة فأيقظه الله تعالى وزهد فى رياسات الدنيا ، وتزهد وانقطع.

1- 1. نسبة إلى نصيبين جمع نصيب ، وهى مدينة من بلاد الجزيرة فى شمال العراق ، كانت على جادة القوافل بين الموصل والشام.

وحج فى هذه السنة [652] ولما رجع من الحج أقام بدمشق قليلا ، وسمع عليه فيها رسالة القشيرى ، ثم سافر إلى حلب فتوفى بها فى السابع والعشرين من رجب».

وترجم له ابن شاكر فى عيون التواريخ 20 / 78 بما مر.

وقال معاصره الآخر بهاء الدين الأربلى ، المتوفى سنة 692 ، فى كشف الغمة : «وكان شيخا مشهورا وفاضلا مذكورا ، أظنه مات سنة 654 ، وحاله فى ترفعه وزهده وتركه وزارة الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومة ، قرب العهد بها. وفى انقطاعه عمل هذا الكتاب : (مطالب السؤول) وكتاب الدائرة فى وكان شافعى المذهب ، من أعيانهم ورؤسائهم».

وترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء 23 / 293 ووصفه بالعلامة الأوحد ، وقال : «برع فى المذهب وأصوله ، وشارك فى فنون ، ولكنه دخل فى هذيان علم الحروف! وتزهد ، وقد ترسل عن الملوك ، وولى وزارة دمشق يومين وتركها ، وكان ذا جلالة وحشمة ... قال التاج ابن عساكر : وفى سنة 648 خرج ابن طلحة عن جميع ما له من موجود ومماليک ودواب وملبوس ، ولبس ثوبا قطنيا وتخفيفة ، وكان يسكن الأمينية فخرج منها واختفى ، وسببه أن الناصر كتب تقليده بالوزارة فكتب هو إلى السلطان يعتذر ...!».

وترجم له السبكى فى طبقات الشافعية 8 / 63 وقال : «تفقه وبرع فى المذهب ، وسمع الحديث بنيسابور. وكان من صدور الناس ، ولى الوزارة بدمشق يومين وتركها ، وفرج عما يملكه من ملبوس ومملوک وغيره ، وتزهد ...».

ذكر الكتاب جلبى فى كشف الظنون ، وإسماعيل باشا فى هدية العارفين 2 / 125 ، وإيضاح المكنون 2 / 499 باسم : مطالب السؤول فى مناقب الرسول ، بإسقاط الآل! على أن كلمة : «الآل» موجودة فى نص المؤلف فى مقدمة الكتاب حيث يقول : «وسميته : مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول» وعلى أنه ليس فيه من سيرة الرسول ولا من مناقبه صلى الله عليه وآله شئ وإنما يختص بمناقب الآل فى اثنى عشر بابا بعدد الأئمة من عترته صلى الله عليه وآله ، بادئا بأمير المؤمنين عليه السلام ،

وخاتما بالمهدى عليه السلام ، وهو الإمام الثانى عشر وخاتم الأوصياء عجل الله فرجه وانتقم به ممن ظلمهم.

وقد فرغ من تأليفه فى مدينة حلب فى 17 رجب سنة 650 ، وما إن تم تأليفه إلا وانتشرت نسخه ، وأقبل عليه الناس ، واعتمده أعلام عصره ، فقد كان منه نسخة عند معاصره السيد رضى الدين على بن طاووس الحلى ، المتوفى سنة 664 ، وينقل عنه فى كتبه وهو مثبت فى فهرس مكتبته برقم 417 ، المنشور فى مجلة المجمع العلمى العراقى.

كما واعتمده معاصره الآخر بهاء الدين الأربلى ، المتوفى سنة 692 ، فى كتابه «كشف الغمة».

والحق أن الكتاب من خيرة ما ألفه أهل السنة فى آل البيت ، لم يمزج فيه الحق بالباطل ، ولم يدس فيه مناقب لغيرهم ، قال المؤلف فى مقدمة الكتاب : «ألزمت نفسى تأليف هذا الكتاب قياما بحقه عليه السلام .. فشرعت فى تصنيفه ، وجمعت همتى لتأليفه ، وسميته : مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول ، ونهجت جدد المطالب ، واستخرجت زبد المناقب ، بمحض المعقول والمنقول ، فجاء جامعا للفضائل ، صادعا بالدلائل ، شارعا مناهج الوصول إلى السؤول ...».

وعمد إليه أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد من أعلام القرن الثامن ، فلخصه وسماه : «المنقول من مطالب السؤول» جاء فى آخره : «نجز ما اختار نقله من كتاب (مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول) العبد الفقير أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد ... أول نهار الثلاثاء ، ثامن صفر ، سنة 734».

منه مخطوطة فى جامعة القرويين فى فاس بالمغرب ، فى جزء ضخم ، بخط مشرقى واضح جميل ، رقمه 1257 ، وتاريخ وقفه سنة 1008 ، وصف فى فهرسها 3 / 318.

مخطوطات مطالب السؤول :

1 - مخطوطة قديمة فى مكتبة السيد المرعشى العامة فى مدينة قم ، رقم 2133.

وصفت فى فهرسها 6 / 143 - 145.

وهى من مخطوطات القرن السابع ، نسخة قيمة صحيحة فى 239 ورقة.

2 - نسخة مكتوبة فى حياة المؤلف ، رأيتها فى إسلامبول ، فى المكتبة السليمانية ، من كتب داماد إبراهيم ، رقم 303 ، باسم : زبدة المقال ، مخطوطة خزائنية قيمة ، فى 128 ورقة.

3 - مخطوطة من القرنين 7 و 8 ، فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ، رقم 1897 ، ذكرت فى فهرستها 8 / 505 ، كتبها محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد ابن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحسين بن إسحاق المؤتمن ابن الإمام الصادق عليه السلام.

ذكرت فى مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، فى المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص 51.

4 - نسخة من مخطوطات القرن الثامن ، رأيتها فى مكتبة ولى الدين فى إسلامبول. رقم 574 ، مقابلة مصححة مسجلة عندهم باسم : زبدة المقال ، ينتهى الكتاب بالورقة 210 ب ، ومعه «الدر المنظم» إلى الورقة 234 ، مكتوب عليها :

لله درک يا بن طلحة من فتى

ترک الوزارة عامدا فتسلطنا

لا تعجبوا من زهده. فى درهم

من فضة فلقد أصاب المعدنا

وذكرها الدكتور ششن فى نوادر المخطوطات العربية 2 / 353 باسمه الصحيح «مطالب السؤول» وينبغى التنبيه على أنى كنت - عندما رأيت المخطوطة - قدرتها من مخطوطات القرن العاشر ، وكذلک هو فى مذكراتى ، ولكن زميلى ششن قدرها من القرن الثامن؟!.

5 - مخطوطة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، رقم 1837 ، كتبها محمد بن نصر الله بن سعد بن نصر الله المنشئ الجزرى ، المعروف بابن الصيقل ، وفرغ منها يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان سنة 725 بمدينة سعرد ، ذكرت فى فهرس المكتبة 1 / 88 ه.

6 – مخطوطة كتبت سنة 896 ، على نسخة الأصل بخط المصنف فى مدينة حلب ، من كتب الأحمدية رقم ... ، كانت فى مكتبة الأوقاف الإسلامية فى حلب ، وقد نقلت مخطوطاتها كلها إلى مكتبة الأسد فى دمشق.

7 – مخطوطـة فى مكتبة جستربيتى ، رقم 3730 ، فرغ منها الكاتب 16 ربيع الثانى سنة 938 ، ذكرت فى فهرسها 2 / 98 ، وعنها مصورة فى مكتبة السيد المرعشى العامة فى قم ، رقم ...

8 – مخطوطة فى المتحف البريطانى. رقم 8279 ، OR ، كتبت سنة 951 ، ومعه كتاب «المائة منقبة» لابن شاذان.

9 – مخطوطة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، رقم 1838 ، كتبها درويش على بن شمس الدين الكاظمى سنة 1080 ه.

10 – مخطوطة فى مكتبة ملک العامة فى طهران ، رقم 1171 ، فرغ منها الكاتب فى تاسع جمادى الأولى سنة 1093 ، مذكورة فى فهرسها للمخطوطات العربية : 687.

11 – مخطوطة فى دار الكتب المصرية ، رقم 1553 ، تاريخ ، مصححة مقابلة على نسخة صحيحة ، وعنها مصورة فى معهد المخطوطات بالقاهرة كما فى فهرس مصوراته للتاريخ ج 2 ق 4 ص 399 – 400.

12 – مخطوطة فى مكتبة كلية الإلهيات فى جامعة الفردوسـى فى مشـهد خراسان ، كتبت سنة 1279 ، بأول المجموعة رقم 469 ، ذكرت فى فهرسها 297 / 1.

13 – مخطوطة كتبت فى القرن 13 ، فى مكتبة مدرسة المروى فى طهران. رقم 427.

14 – نسخة أخرى فيها أيضا ، من مخطوطات القرن الثالث عشر. مع كتاب «الخرائج والجرائح» للقطب الراوندى ، رقم 657.

15 – مخطوطة غير مؤرخة ، فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، رقم 7056.

16 – مخطوطة غير مؤرخة ، فى مكتبة يكى جامع فى المكتبة السليمانية فى

إسلامبول ، رقم 899.

17 – مخطوطة فی مکتبة السید المرعشی العامة فی قم. رقم 1618 ، فرغ منها الکاتب یوم الجمعة 17 صفر سنة 962 ، بخط نسخ معرب ، فی 130 ورقة ، ذکرت فی فهرسها 5 / 23.

18 – نسخة فی مکتبة أمیر المؤمنین علیه السلام العامة فی النجف الأشرف فی 18 ورقة ، رقم 1152 ، تاریخها سنة 1082 ه کتبها أبو محمد عباس بن محمد ، المعروف بالناسخ. وفرغ منها سلخ جمادی الآخرة سنة 1082 ه وبأولها خطه وختمه ، والعناوین مکتوبة بالشنجرف ، وهی مصححة ومقابلة ، علیها بلاغات وتصحیحات وتعالیق وفوائد منقولة عن الکتب ، وبأولها خط طهماسب میرزا حفید السلطان فتح علی شاه القاجاری ، کتب علیها تملکه لها بخطه الفارسی الجمیل ، وله بهوامشها بعض التعالیق بالعربیة ، کتبها فی تبریز وأرخها بسنة 1262 ه ، مما یظهر أنه قرأها وأفاد منها وعلق علیها.

19 – وفیها أیضا نسخة أخری من مخطوطات القرن الحادی عشر ، بخط نسخی جمیل جید ، فی 190 ورقة ، رقم 591 ، والعناوین مکتوبة بالشنجرف ، إلا أنها ناقصة الآخر ، والموجود منه إلی حیاة الإمام الرضا ومناقبه علیه السلام.

طبعاته :

1 – طبع فی طهران سنة 7 – 1285 ه ق طبعة حجریة بأمر فرهاد میرزا معتمد الدولة القاجاری ومساعیه الجمیلة ، وهو أصح طبعاته السابقة.

2 – طبع فی لکهنو بالهند طبعة حجریة أیضا سنة 1302 ه.

3 – وأعادت طبعه علی الحروف المکتبة التجاریة ومطبعتها فی النجف الأشرف سنة 1371 ه طبعة تجاریة ردیئة.

4 – وهو الآن تحت الطبع فی بیروت طبعة جدیدة بعد مقابلتی له بالمخطوطة رقم 1 ، المتقدمة ، وسیصدر قریبا من منشورات مؤسسة البلاغ البیروتیة.

مصادر ترجمته :

1 – عقود الجمان فی شعراء هذا الزمان ، لابن الشعار الموصلی ، المتوفی سنة 654 ، مخطوطة مکتبة أسعد أفندی ، رقم 2323 – 2330.

2 – ذیل الروضتین ، لأبی شامة المقدسی ، المتوفی سنة 665 ، طبعة دار الجیل ، بیروت سنة 1974 ، ص 188.

3 – تلخیص مجمع الآداب ومعجم الألقاب ، لابن الفوطی ، المتوفی سنة 723 ، المجلد الخامس منه. الذی حققه إحسان عبد القدوس ونشره. فی أعداد متتابعة من مجلة «أورینتال کولج مگزین oriental college magazine» فی لاهور 5 / 255 رقم 515.

4 – سیر أعلام النبلاء ، للذهبی ، المتوفی سنة 748 ، طبعة الشرکة المتحدة ، بیروت سنة 1405 ، 23 / 293.

5 – العبر ، له أیضا ، تحقق الدکتور صلاح الدین المنجد ، طبعة الکویت. سنة 1386 ، 5 / 213.

6 – الوافی بالوفیات للصفدی ، المتوفی سنة 764. طبعة جمعیة المستشرقین الألمان ، بیروت 3 / 176.

7 – عیون التواریخ ، لابن شاکر الکتبی ، المتوفی سنة 764 ، طبعة بغداد ، سنة 1980 ، 20 / 78.

8 – مرآة الجنان ، للیافعی ، المتوفی سنة 768 ، طبعة حیدرآباد بالهند. سنة 1337. 4 / 128.

9 – طبقات الشافعیة الکبری. للسبکی ، المتوفی سنة 771. تحقیق محمود طناحی وعبد الفتاح حلو ، طبعة البابی الحلبی ، القاهرة سنة 1383. 8 / 63.

10 – طبقات الشافعیة ، للأسنوی ، المتوفی سنة 772 ، طبعة أوقاف بغداد ، تحقیق عبد الله الجبوری. سنة 1390 ، 2 / 503.

11 – البدایة والنهایة ، لابن کثیر ، المتوفی سنة 772 ، طبعة مطبعة السعادة

بمصر ، 13 / 186.

12 – طبقات الشافعية ، لابن قاضى شهبة ، المتوفى سنة 851 ، طبعة حيدرآباد ، تحقيق عبد العليم خان ، سنة 1398 ، 2 / 153.

13 – الدارس فى تاريخ المدارس ، للنعيمى ، المتوفى سنة 927 ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة 1947 ، 1 / 415.

14 – شذرات الذهب ، لابن العماد المتوفى سنة 1089 ، طبعة مكتبة القدسى بالقاهرة سنة 1351 ، 5 / 259.

15 – تاريخ الأدب العربى ، لبروكلمن ، الأصل الألمانى 1 / 463 ، والذيل 1 / 838 – 839.

16 – فهرس مكتبة باريس ، لدى سلان 1 / 427 و 480.

17 – هدية العارفين ، لإسماعيل باشا ، طبعة تركيا سنة 1951 ، 2 / 125.

18 – أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، للشيخ راغب الطباخ الحلبى ، المتوفى سنة. 1370 ، طبعة حلب ، سنة 1341 ، 2 / 437.

19 – الغدير فى الكتاب والسنة والأدب ، للعلامة الأمينى ، المتوفى سنة 1390 ، طبعة طهران سنة 1372 ، 50 / 413.

20 – الأعلام ، للزركلى ، المتوفى سنة 1396 ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت سنة 1984 ، 6 / 175.

21 – معجم المؤلفين ، لكحالة ، المتوفى سنة 1408 ، 10 / 104.

480 – مطالع البدور

فى شرح طوالع الحور فى نعت النبى صلى الله عليه وآله ونعت آله المبرور كلاما لإبراهيم بن سليمان الأزهرى.

أوله : «الحمد لله وكفى ...».

إيضاح المكنون 2 / 88 ، 497.

ص: 78

481 – مطالع الزهراء فى ذرية بنى الزهراء.

أو : «الدرر الفائقة فى أولاد على وفاطمة».

للزكى بن هاشم الشريف أبى البركات العلوى المغربى ، كان حيا سنة 1252 ه.

رتبه على مقدمة وفصول.

أوله. «الحمد لله الذى فضل ذرية نبينا محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم بفضل خلع الشرف والسيادة ...».

نسخة فى دار الكتب المصرية ، رقم 7385 ح ، مصورة عن نسخة بمكتبة أحمد ابن الصديق المغربى ، ذكرها فؤاد السيد فى فهرس دار الكتب 3 / 69.

نسخة كتبت فى القرن الثالث عشر ، فى 182 ورقة ، فى مكتبة جستربيتى فى إيرلندة ، رقم 5216 ، وعنها مصورة فى معهد المخطوطات بالكويت ، رقم 1676 ، كما فى فهرس مصورات المعهد 1 / 378.

482 – مطلوب كل طالب من كلام على بن أبى طالب (عليه السلام).

للرشيد الوطواط محمد بن محمد عبد الجليل البلخى ، نزيل خوارزم ، المتوفى بها سنة 573 ه.

ترجم له ياقوت فى معجم الأدباء 19 / 29 – 36 وأطراه. بقوله : «أفضل أهل زمانه فى النظم والنثر ، وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار النحو والأدب طار فى الآفاق صيته ...».

وانظر ترجمته فى بغية الوعاة 1 / 226 ، معاهد التنصيص 2 / 244 ، روضات الجنات 1 / 280 ، الكنى والألقاب – للقمى – 2 / 271 ، هدية العارفين 2 / 100.

وهذا الكتاب شرح على «المائة كلمة» من قصار كلمات أمير المؤمنين عليه السلام التى جمعها الجاحظ ، وقد تقدم الكلام عنا فى بداية حرف الميم ، فى العدد

التاسع عشر ، وسبق أن تحدثنا عنها وعن مخطوطاتها فی العدد الخامس من هذه النشرة ، وتحدثنا هناک بشئ من البسط عن شروح «المائة کلمـة» ومنها هذا الشـرح ، وتعرضـنا لطبعاتها ومخطوطاتها ، وقد ذکرنا له إحدی عشـرة مخطوطة قدیمة وأماکن وجودها فلا نعید ولا نکرر ولنقتصـر هنا علی ما اسـتجد لنا فی هـذه الفترة من معرفة مخطوطات هذا الکتاب وأماکن وجودها مما اسـتدرکناه علی ما فاتنا ذکره هناک فنقول :

ومن مخطوطات «مطلوب کل طالب» :

1 – نسخة فرغ منها الکاتب یوم الأحد منتصف صفر سنة 559 ه ، فی مکتبة غازی خسروبیک ، فی سراییفو فی یوغسلافیا. ضمن المجموع رقم 1798 ، ذکرت فی فهرسها 2 / 836.

2 – مخطوطة تاریخها 13 شوال سنة 764 ه ، فی المکتبة الوطنیة فی باریس ، ضـمن المجموعة رقم 3365 ، وصفها دوسلان فی فهرسها ص 88 ، وذکرها الأستاذ دانش پژوه فی نشرة المکتبة المرکزیة لجامعة طهران 9 / 299.

3 – مخطوطة کتبت سنة 913 ه ، فی مکتبة بغدادلی وهبی أفندی ، بالمکتبة السلیمانیة فی إسلامبول ، رقم 657.

ومما فاتنا ذکره هناک من ترجمات هذا الکتاب ترجمته باللغة الأردیة مع مقدمة باللغة الأردیة طبعت فی وزیر آباد بالهند سنة 1355 ه ، من منشورات إدارة «علی کالج Ali cillege» باسم : «آیات جلی ، یعنی حضرتی علی علیه السلام کی زرین أقوال».

483 – معادن اللجین فی مراثی الحسین.

لابن الأبار القضاعی ، محمد بن عبد الله البلنسی (595 – 658 ه).

وتقـدم له فی العدد الرابع ص 85 کقاب فی مقتل الحسـین علیه السـلام باسم : «درر السـمط فی معالی خبر السـبط» وأوعزنا إلی مصادر ترجمة المؤلف هناک.

قال ابن الغبرینی فی «عنوان الداریه» فی ترجمته ص 312 : «ولو لم یکن له

من التآليف إلا الكتاب المسمى بكتاب (معادن اللجين فى مراثى الحسين) لكفاه فى ارتفاع درجته وعلو منصبه وسمو رتبته».

وحكاه عنه المقرى فى نفح الطيب 4 / 320 وفيه «معادن اللجين».

ذكره. هو فى كتابه ، «التكملة لكتاب الصلة» ... - الترجمة رقم 654 - باسم : «معدن اللجين».

وجاء ذكره فى إيضاح المكنون 2 / 502.

484 - معارج العلا فى مناقب المرتضى.

لمحمد صدر العالم المتصوف الهندى الدهلوى.

فرغ منه يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة 1146 ه.

ترجم له عبد الحى فى كتابه نزهة الخاطر 6 / 113 - 115 وقال : «الشيخ الفاضل صدر عالم ابن فخر الإسلام بن أى الرضا محمد بن وجيه الدين العمرى الدهلوى ... له مصنفات عديدة منها : معارج العلا فى مناقب المرتضى ... وقال الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى فى التفهيمات الإلهية : إنه فضل عليا كرم الله وجهه على سائر الصحابة فضلا كليا وقد أرسل إلى تلك الرسالة فقرظته بهذه الأبيات ..».

ثم أورد فى «نزهة الخاطر» القصيدة بكاملها وهى جيدة مشتملة على جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

أوله : «الحمد لله الذى هدانا برسوله الكريم ، ووفقنا لمتابعة حبيبه العظيم ، وأتم علينا نعمته ببعثة خليله القديم».

نسخة فى المكتبة الناصرية بالهند ، فى 285 صفحة ، وعنها مصورة فى مكتبة أمير المؤمنين العامة فى أصفهان.

* * *

485 – معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول والبتول صلى الله عليه وآله وسلم.

للزرندی ، وهو شمس الدین أبو عبد الله محمد بن عز الدین أبی المظفر یوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن المدنی الأنصاری الخزرجی الحنفی الزرندی (1) نزیل شیراز (693 – 750 ه).

ولد بالمدینة المنورة ونشأ فی بیت علم وفقه وحدیث ، وترعرع فی أحضان أب وأسرة علماء ، فلا غرو إذا رأس بعد أبیه (2) وحدث بالحرم الشریف النبوی وله دون العشرین من العمر ، فقد توفی أبو. سنة 712 ه ، ثم أصبح محدث الحرم النبوی الشریف وقد عرف نفسه هکذا : «الزرندی محتدا ونجارا ، المدنی مولدا ودارا ، الأنصاری نسبا وفخارا ، المحدث بالحرم الشریف ...» (3).

ثم تدرج به الحال حتی أصبح شیخ الحدیث بالحرم النبوی الشریف (4) وتولی تدریس الفقه والحدیث (5) واستمر علی ذلک حتی سنة 745 ه (6) حیث غادر الحجاز إلی إیران قاصدا السلطان شاه. أبو إسحاق فی شیراز فقربه السلطان وعرف له قدره وولاه. القضاء بها ، واستمر علی ذلک معززا مکرما بقیة حیاته.

====

7. قال المؤلف فی «نظم درر السمطین» ص 15 : «إنی لما خرجت من الأوطان فوصلت إلی شیراز – حفت بالإکرام والإعزاز – فی أثناء خمس وأربعین وسبعمائة ...».

فما قاله عنه فی «شد الإزار» ص 412 من أنه «قدم شیراز سنة خمسین وسبعمائة فدرس وأفاد ونشر الحدیث ،

---

1 – 1. زرند بفتحتین ، من بلاد إیران ، وهی اثنان ، إحداهما قرب طهران من جانب ساوة ، والأخری من توابع مدینة کرمان وهی أشهرهما والذی یظهر من ابن حجر. فی «الدرر الکامنة» أنه من أولاهما حیث قال فی ترجمة والد المؤلف 5 / 228 : «زرند من عمل الری».

2– 2. ولد أبوه عز الدین أبو المظفر فی سنة 656 وتوفی سنة 712 ه. راجع ترجمته فی تلخیص مجمع الآداب 1 / 388.

3– منتخب المختار – لابن رافع السلامی : 3. الدرر الکامنة : 5 رقم 5112.

4– 4. نظم درر السمطین : 15 و 244 ، وکذا فی مقدمة «معارج الوصول» وخاتمته.

5– 5. هدیة العارفین 2 / 157.

6– 6. الدرر الکامنة ...

أسرته :

والزرنـديون أسـرة علميـة عريقـة بالمدينـة المنورة ، أسـرة علم وأدب وحـديث وفقه ، وقضاء وحشـمة وجلالـة ، أنجبت أعلاما بارزين تولوا التحـديث والقضاء بالمدينـة المنورة منـذ القرن السابع وحتى القرن العاشـر ، فأولاد المؤلف وإخوته وأولادهم أعلام مترجمون فى معاجم التراجم وخاصة فى «تاريخ المدينة» للسخاوى (التحفة اللطيفة) ففى الجزء الثالث منه – مثلا – تجد نحو ثلاثين علما منهم.

رحلاته ومشايخه :

أدرك المؤلف مشايـخ الحرمين والحجـاز ثم رحـل فى طلب الحـديث إلى القـاهرة مرتين ، وإلى العراق والشام وإيران ، وخرج له القاسـم البرزالى جزء من حديثه كما ذكره. ابن رافع بعد ما سمى جماعة من مشايخه.

وقال ابن حجر فى الدرر الكامنة : «وخرج له البرزالى مشيخة عن مائة شيخ».

وأطراه الجنيد فى «شد الإزار» بقوله : «ذو الأسانيد العالية. والروايات السامية ، والمسموعات الوافرة المعتبرة ...».

تاريخ تأليف الكتاب :

ألف الزرندى كتابه هذا باقتراح بعض السادة الأخيار كما نص عليه فى مقدمته ، ومن المرجح أنه ألفه بالمدينة المنورة قبل عام 745 ه حيث غادرها إلى إيران قاصدا الشاه أبا إسحاق فى شيراز ، وقبل تأليف كتابه «نظم درر السمطين» فإنه لما

====

وأسمع الكتب ، وانتفع به جماعات من العلماء والمشايخ والفضلاء وعم بركته سائر لبلدة ...».

إنما وهم فى التاريخ ، والمعتمد ما ضـبطه المؤلف ونص عليه. وظاهره أن عام 745 ه تاريخ وصوله إلى شيراز لا تاريخ خروجه من الأوطان لئلا يتنافيان.

قصد الشاه أبا إسحاق ألف كتابه «بغية المرتاح» وصدره باسمه وهو بعد فی المدینة (1) فلما لم یجر للشاه أبی إسحاق فی المعارج ذکر ولا أثر علمنا أنه لم یؤلفه فی شیراز ، بل ألفه بالمدینة المنورة قبل قصد الرحلة إلیه.

وأما کتابه «نظم درر السمطین» فقد ألفه بعد ذلک فی شیراز ، وفرغ منه فی غرة شهر رمضان سنة 747 ه کما أرخ فراغه منه فی آخره ، وصدره باسم السلطان شاه أبی إسحاق فی أوله مع ألقاب ضخمة. من ص 15 - 17 من مقدمة المؤلف.

ومن جانب آخر جاء فی نهایة کتاب المعارج : «ولم أر لأحد من السادات [الظاهر أن کلمة» لم «لم تقرأ] فی ذلک مصنفا حتی أسلک علی منواله ، وأحذو حذو مقاله ، وقد سمعت أنه صنف فی ذلک کتاب یسمی بالإرشاد (2) وکتاب یسمی بکشف الغمة ، ولم أقف علی أحد منهما وحرصت علی ذلک غایة الحرص فلم یتفق! ...».

====

والثانیة کتبت سنة 575 ه ، وهی من مخطوطات مکتبة البرلمان الإیرانی السابق. رقم 14302.

کما وترجم الکتاب إلی الفارسیة وطبع منذ سنین. وترجم إلی الإنجلیزیة وطبع أیضا قبل سنوات.

وأما : کشف الغمة فی معرفة أحوال الأئمة وأهل البیت العصمة سلام الله علیهم ، فتألیف الوزیر بهاء الدین علی عیسی الأربلی ثم البغدادی. المتوفی بها سنة 692 ه وقد طبع أیضا غیر مرة وترجم إلی الفارسیة أیضا.

ومنه مخطوطات قدیمة. منها مخطوطة فی مکتبة الإمام الرضا علیه السلام فی مشهد ، کتبت سنة 709 ه. رقمها 1801.

وأخری فیها أیضا. کتبت سنة 784 ه ، رقمها 2124.

ومنها نسخة فی کلیة الآداب فی مشهد ، رقم 87 فیاض ، منقولة عن خط الطیبی - تلمیذ المؤلف - فی سنة 874 ه.

وأخری فی جامعة طهران کتبت فی القرن التاس9. رقمها 2640 ، مذکورة فی فهرسها 10 / 1517.

ومنها مخطوطة فی المکتبة السلیمانیة فی إسلامبول ، من کتب آیا صوفیا. رقم 10. کتبت سنة 891 ه.

ویقوم بتحقیقه الأخ میرزا علی آل کوثر علی المخطوطة الأولی المتقدمة. والله ولی التوفیق.

ص: 84

1- 1. نظم درر السمطین : 17.

2- 2. الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد. فی تواریخ النبی والأئمة الطاهرة من عترته صلی الله علیه وآله ، لشیخ الشیعة معلم الأمة ، الشیخ أبی عبد محمد بن محمد بن النعمان الحائری البغدادی ، المتوفی سنة 413 ه. طبع فی إیران والعراق وغیرهما بضع عشرة مرة ، وهو الآن قید التحقیق فی مؤسسة آل البیت ، تقوم بتحقیقه علی مخطوطتین یرجع تاریخ إحداهما إلی سنة 565 ه ، من مخطوطات مکتبة السید المرعشی العامة فی قم ، رقم 2. ذکرت فی فهرسها 3 / 318.

اسم الكتاب :

ثم الصحيح فى اسم الكتاب هو ما ذكرناه. «معارج الوصول» كما سماه به مؤلفه فى المقدمة صريحا ، فما يقال فيه «معراج الوصول» فليس بصحيح.

أوله : «الحمد لله العظيم الآلاء ، الواسع العطاء ، المبدئ النعماء ، المستحق للشكر والثناء ، المتفرد بالبقاء ...».

مخطوطاته :

1 – نسخة فرغ منها الكاتب فى مكة المكرمة خامس ذى الحجة سنة 918 ، ضمن مجموعة ، وقبلها فى المجموعة : «نظم درر السمطين» للمؤلف ، وهذه المجموعة فى متحف الآثار الإيرانية فى طهران ، رقمها 19 (موزه إيران باستان) ذكرت فى نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 3 / 123 ، وعندى عنها صورة.

2 – نسخة فى المكتبة الأهلية فى برلين ، رقم 9667 ، ذكرها آهلورث فى فهرسها 9 / 210.

وللمؤلف كتاب آخر فى هذا المعنى سماه «نظم درر السمطين فى فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين» يأتى فى محله فى الأعداد القادمة فى حرف النون إن شاء الله تعالى ، فراجع.

مصادر ترجمة المؤلف :

شد الإزار فى تراجم المدفونين فى شيراز – للجنيد الشيرازى ، ألفه سنة 791 ه – 411 ، منشورات جامعة طهران ، منتخب المختار من ذيل تاريخ بغداد – لابن رافع السلامى – 210 ، الدرر الكامنة 4 / 295 فى طبعة مصر 5 / 63 / رقم 4677 ، هدية العارفين 2 / 157 ، أعلام الزركلى 7 / 152 ، معجم المؤلفين 12 / 124 ، الذريعة 8 / 125 ، عبقات الأنوار – تعريبه – 5 / 96.

486 – معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية.

لابن الأخضر الجنابذى ، وهو الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارک الحنبلى! البغدادى (524 – 611 ه).

ترجم له تلامذته والراوون عنه وبالغوا فى إطرائه كابن نقطة ، وابن النجار وياقوت فى معجم البلدان (جنابذ) ، وابن الدبيثى فى الذيل (المختصر المحتاج إليه ، رقم 928) ، والمنذرى فى التكملة ، رقم 1372 ، وقال : (وحدث مدة طويلة نحوا من ستين سنة! وصنف تصانيف مفيدة ... وكان حافظ العراق فى وقته ، وله حلقة بجامع القصر ...».

وله ترجمة أيضا فى الكامل لابن الأثير 12 / 126 ، ذيل الروضتين : 88 ، وذيل ابن رجب 2 / 79 ، وتذكرة الحفاظ 1383 ، وسير أعلام النبلاء 32 / 31 ، وتاريخ الإسلام – وفيات سنة 611 ه – 71 ، والعبر 5 / 38 ، وشذرات الذهب 5 / 46 ، مرآة الجنان 4 / 21 ، وأخيرا هدية العارفين 1 / 579 والأنوار الساطعة فى المائة السابعة – لشيخنا صاحب الذريعة – : 90 ، وذكروا له كتابه هذا كما ذكره. شيخنا رحمه الله فى الذريعة أيضا 21 / 200 ، وذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون 2 / 1726.

ورواه بهاء الدين على بن عيسى الأربلى – المتوفى سنة 692 ه – ، عن على ابن أنجب ابن الساعى البغدادى ، عن مؤلفه الجنابذى ، وأكثر النقل عنه فى كتابه «كشف الغمة عن معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام» منها فى الجزء الأول منه ص 197 و 450 و 453 و 508 – 513 و 545 – 555 و 580 و 587.

487 – معرفة ما يجب لأهل البيت النبوى من الحق على من سواهم.

لتقى الدين أحمد بن على المقريزى الشافعى المصرى ، المتوفى سنة 845 ه.

ترجم له ابن حجر فى أنباء الغمر 9 / 170 ، والسخاوى فى الضوء اللامع 2 / 21 وذكر مصنفاته ومنها هذا الكتاب.

طبع بمصر بتحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور سنة 1392 ه = 1972 م ،

وأعادت دار الاعتصام البيروتية فى بيروت طبعه سنة 1393 ه باسم فضل آل البيت.

نسخة فى مكتبة نور عثمانية فى إسلامبول ، ضمن المجموعة رقم 4937.

نسخة فى مكتبة ولى الدين ، ضمن المجموعة رقم 3195.

نسخة فى مكتبة جامعة القاهرة فى ضمن مجموعة من رسائل المؤلف رقم 26247 تاريخ.

نسخة فى مكتبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، رقم 2310 ب ، مصورة عن المكتبة الأهلية بباريس ضمن مجموعة من رسائل المؤلف.

نسخة فى دار الكتب الوطنية فى باريس.

نسخة فى دار الكتب الوطنية فى فيينا عاصمة النمسا. فهرست فلوجل 8 2 / 118

488 - المعيار والموازنة.

فى تفضيل على عليه السلام.

لأبى جعفر الإسكافى ، محمد بن عبد الله المعتزلى ، السمرقندى الأصل ، الإسكافى (1) البغدادى ، المتوفى سنة 240 ه.

أثنى عليه المسعودى فى مروج الذهب (2) 3 / 238 فقال : «وقد نقض على الجاحظ كتاب العثمانية (3) أيضا رجل من شيوخ المعتزلة البغداديين ورؤسائهم وأهل الزهد والديانة منهم ، ممن يذهب إلى تفضيل على والقول بإمامة المفضول وهو أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافى ، وكانت وفاته سنة أربعين ومائتين».

1- 1. نسبة إلى إسكاف بنى الجنيد من أعمال بغداد ، قال ياقوت : من نواحى النهروان ، بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى.

2- 2. عند أول كلامه عن الدولة العباسية ، والجاحظ وعثمانيته. ومن ردوا عليه قال : «نقض الشيعة لكتب الجاحظ ...».

3- 3. تقدم منا الكلام عن من كتبوا فى نقض عثمانية الجاحظ فى العدد السادس ، ص 34 - 36.

وترجم له النديم فى الفهرست (1) وبالغ فى إطرائه وعدد كتبه فقال فى ص 213 : «وكان عجيب الشأن فى العلم والذكاء والمعرفة وصيانة النفس ونبل الهمة والنزاهة عن الأدناس ، بلغ فى مقدار عمره. ما لم يبلغه أحد من نظرائه ، وكان المعتصم قد أعجب به إعجابا شديدا ، فقدمه ووسع عليه ، وبلغنى أنه كان إذا تكلم أصغى إليه وسكت من فى المجلس ، فلم ينطقوا بحرف ، حتى إذا فرغ نظر المعتصم إليهم وقال : من يذهب عن هذا الكلام والبيان!.

وكان يقول له : يا محمد ، اعرض هذا المذهب على الموالى فمن أبى فعرفنى خبره.! لأفعل وأفعل!! (2).

وله من الكتب : كتاب اللطيف ، كتاب البدل ... كتاب المقامات (3) فى تفضيل على عليه السلام ، كتاب إثبات خلق القرآن ... كتاب فضائل على عليه السلام (4) ...».

وعدد له نحو ثلاثة وعشرين كتابا من كتبه.

على أن قاضى القضاة ذكر فى ترجمة الإسكافى فى طبقات المعتزلة ، قال : «وكان فاضلا عالما ، وله تسعون كتابا فى الكلام» (5).

وترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء 10 / 550 وأطراه. بقوله : «وكان أعجوبة فى الذكاء وسعة المعرفة مع الدين والتصون والنزاهة» ثم ذكر ثلاثة من كتبه ،

====

6. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة : 285 ، طبقات المعتزلة - لابن المرتضى - 78 وفيه : سبعون.

1- 1. فى المقالة الخامسة عند كلامه على متكلمى المعتزلة.

2- 2. هذا مما يدل على أن السلطان كان يتدخل فى شؤون العقائد مما ليس من شأنه ، وإنما هو موكول إلى رجال الدين ، ولكن السلطان كان يتدخل فيفرض شيئا بالقوة والسيف ، ويكافح شيئا آخر كذلك! وحسبك سفك الدماء. فى فرض القول لخلق القرآن تارة وفى عكس ذلك تارة أخرى ، فكم راح ضحية ذلك من علما كبار عرضوا على السيف فلم ينج منهم إلا من عمل بالتقية وأعطى بلسانه ما ليس فى قلبه إبقاءا على مهجته.

3- ومن ذلك إنشاء صيغة خاصة للعقيدة من قبل السلطة الزمنية فى عهد القادر ، بالله العباسى ، وعرفت بالعقيدة القادرية أو الاعتقاد القادرى راجع المنتظم 8 / 249.

4- 4. يأتى فى العدد القادم إن شاء الله.

5- 5. تقدم فى العدد 17 ص 118.

ثالثها «تفضيل على».

مؤلفاته :

قد تقدم عن قاضى القضاة أن للإسكافى فى حقل (الكلام) وحده تسعين كتابا ، وعن الحاكم الجشمى أنها سبعون كتابا.

وقال أبو الحسين الخياط فى الإنتصار : 100 عن كتبه الكلامية : «وهذه. كتب أبى جعفر الإسكافى فى هذا الباب ، معروفة مشهورة ...».

وقال الخطيب فى «تاريخ بغداد» والسمعانى فى «الأنساب» فى ترجمة الإسكافى : «له تصانيف معروفة ...».

ولكن التاريخ لم يحتفظ لنا من مؤلفاته حتى بأسمائها كاملة ، وأكثر ما نجد منها عند النديم ، فقد سمى فى «الفهرست» ثلاثة وعشرين منها!.

ثم وجدنا له حتى الآن ستة كتب أخرى ، وهى :

1 - المعيار والموازنة ، وسنعقد له دراسة خاصة.

2 - نقض العثمانية للجاحظ ، وهو مطبوع بمصر ، وسنتحدث عنه فى محله فى حرف النون إن شاء الله تعالى.

3 - كتاب الإمامة ، ذكره له ابن شهرآشوب فى كتابه «معالم العلماء» برقم 1012.

4 - القاضى بين المختلفة ، ذكر فى فضل الاعتزال. 195.

5 - تفضيل على (عليه السلام) ذكره. الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ونقل منه ابن أبى الحديد فى الجزء الرابع من «شرح نهج البلاغة» نحو عشر صفحات ، من 63 - 73 ، وقال فى نهاية النقل : «هذه. خلاصة ما ذكره شيخنا أبو جعفر رحمه الله تعالى فى هذا المعنى فى كتاب التفضيل».

6 - كتاب الجسم ، أو : تقوية الجسم.

وهو الذى نقضه عليه معاصره الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابورى

المتوفى سنة 260 ه شيخ متكلمى الشيعة فى القرن الثالث.

فقد عد شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى - قدس الله نفسه - فى «الفهرست» فى ترجمة الفضل ، رقم 564 ، فى ضمن مؤلفاته : «كتاب النقض على الإسكافى فى الجسم ...».

وقال أبو العباس النجاشى فى فهرسته ، فى ترجمة الفضل ، رقم 840 : «وذكر الكنجى أنه صنف مائة وثمانين كتابا ، وقع إلينا منها كتاب النقض على الإسكافى تقوية الجسم ...».

وهكذا ذكره. شيخنا رحمه الله فى الذريعة 24 / 285.

حول نسبة الكتاب إلى أبى جعفر؟

نسب النديم فى الفهرست : 213 كتاب «المعيار والموازنة» إلى ابن الإسكافى أبى القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله دون أبيه!

ولم نجد للابن ترجمة فى غير «الفهرست» إلا عند الصفدى فى الوافى بالوفيات 11 / 129 وذكر أن له كتابا فى الإمامة. ولم ينسب إليه هذا الكتاب.

ومخطوطات الكتاب التى رأيناها - حتى الآن - نسب الكتاب عليها إلى أبى جعفر الإسكافى بكل صراحة ووضوح مما يدل على أن نسخ الأم أيضا كانت كذلك عبر القرون.

ومما يدل أيضا على نسبة الكتاب إلى أبى جعفر ما ذكره. ابن المرتضى فى «طبقات المعتزلة» فقد ذكر فى ترجمة أبى على الجبائى ، 84 : «قال أبو الحسن (1) : والرافضة لجهلهم بأبى على ومذهبه يرمونه بالنصب! وكيف وقد نقض كتاب عباد فى تفضيل أبى بكر ولم ينقض كتاب الإسكافى المسمى المعيار والموازنة فى تفضيل على على أبى بكر؟!».

1- 1. أظن الصحيح : أو الحسين. كما سبق ذلك ، وأظنه الخياط صاحب «الإنتصار».

وقال ابن المتوكل على الله اليمنى (1) فى مقدمة كتابه «تفريج الكروب وتكفير الذنوب» عند كلامه على كتب الفضائل. «فمن المعتزلة : أبو جعفر الإسكافى ، له الكتاب المشهور فى فضل على عليه السلام على سائر الصحابة ... وهو من أنفس الكتب وأجلها ...».

أوله : «الحمد لله رب العالمين ، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعلى جميع المرسلين».

مخطوطات الكتاب :

لقد عثرنا حتى الآن فى خزائن إيران للمعيار والموازنة على مخطوطات ثلاث :

أولاها

مخطوطة فى مكتبة السيد المرعشى العامة فى مدينة قم ، ضمن المجموعة رقم 4557 ، وصفت فى فهرسها 12 / 130 - 132.

والمجموعة فى 168 ورقة ، تحوى أربعة كتب ، وهى :

1 - كتاب مناقب على عليه السلام ، لأبى عبد الله أحمد بن حنبل ، إمام الحنابلة ، المتوفى سنة 241 ه (2).

2 - الأزهار فى ما جاء فى إمام الأبرار وأولاده الأئمة الأطهار لسليم بن أبى الهذام العشيرى الناصرى.

====

3. سيأتى فى محله ، وسنتحدث عنه فى الأعداد الآتية إن شاء الله تعالى.

---

1 - 1. هو إسحاق بن يوسف ، المتوفى سنة 1173 ه ترجم له الشوكانى فى البدر الطالع 1 / 135 وقال : «وله مصنفات منها : تفريج الكروب. فى مناقب على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وهو كتاب نفيس».
2- أقول : منه مخطوطة فى مكتبة السيد المرعشى العامة فى قم ، ضمن المجموعة رقم 2. راجع فهرسها 8 / 170.

3 – المعيار والموازنة ، للإسكافى.

من الورقة 69 / ب حتى الورقة 113 / أ ، وهذه المخطوطة هى التى طبع عليها الكتاب فى بيروت.

4 – النصيحة القاضية لقابلها بالعيشة الراضية ، للحميد المحلى.

وهذه المجموعة مكتوبة فى اليمن ، فرغ منها الكاتب فى 17 صفر سنة 1027 ه ، صححها وقابلها مالكها حسن ابن أمير المؤمنين؟! وقرئت عدة مرات ، منها فى سنة 1190 ه ، وفى سنة 1201 ه.

ثانيتها

مخطوطـة بأول مجموعـة مكتوبة فى اليمن أيضا ، وهى من نفائس مخطوطات زميلنا الحجة الباحث المحقق السـيد محمد على الروضاتى فى أصفهان ، تفضل علينا مشكورا بإرسال نماذج مصورة منها ، وتحتوى على :

1 – المعيار والموازنة فرغ الكاتب منه وقت العصـر من – يوم الأحد ، لعله رابع وعشـرين من شـهر محرم الحرام من شهور سنة 1067 من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام (1).

وعلى الصفحة الأولى منه ما نصه :

كتاب المعيار والموازنة وفضل أمير المؤمنين وسيد الوصيين على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى الجنة!

ويسمى أيضا : كتاب المقامات والشواهد ، تأليف الشيخ العالم أبى جعفر محمد بن عبد الله الإسكافى.

2 – كتاب التفصيل فى التفضيل ، فى الرد على أبى بكر ابن العربى فى كتابه

1– 1. هذا نص الكاتب فى آخر كتاب المعيار ، ويظهر أن هلال محرم كان فيه خلاف عندهم فى تلك السنة.

«العوامم والقواصم» للهادى بن إبراهيم بن على (768 - 822 ه) (1).

3 - كتاب الاعتبار وسلوة العارفين ، للموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجانى ، المعروف بالسجزى الحسنى.

4 - الحكمة الدرية والدلالات السنية (النبوية) للمتوكل على الله أحمد بن سليمان بن المطهر بن على (500 - 566 ه) (2).

ثالثتها

مخطوطة مكتبة البرلمان الإيرانى السابق فى طهران ، كتبت فى النجف الأشرف سنة 1338 ه على نسخة قديمة عتيقة.

طبع الكتاب :

1 - حقق هذا الكتاب زميلنا العلامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودى حفظه الله ورعاه. ، ونشره لأول مرة فى بيروت عام 1402 ه - 1981 م.

مصادر ترجمة أبى جعفر الإسكافى :

1 - مروج الذهب ، للمسعودى 3 / 238.

2 - فهرس النديم : 213.

3 - فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة : 285.

4 - تاريخ بغداد 5 / 416.

5 - سرح العيون ، للحاكم الجشمى.

====

3. مخطوطة أخرى منه فى المكتبة الغربية فى جامع صنعاء. كما فى فهرسها : 157.

1- (23) له ترجمة فى : مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن ص 118 ، وأن من كتابه هذا مخطوطة فى الجامع الكبير فى صنعاء ، رقم 90 أصول فقه!

2- وأخرى فى أمبروزيانا. كتبت سنة 1013 ه.

6 – الأنساب ، للسمعانى.

7 – معالم العلماء ، لابن شهرآشوب : 144.

8 – معجم البلدان (إسكاف) وأرخ وفاته سنة 204 ه.

9 – الكامل ، لابن الأثير 5 / 501 فى وفيات سنة 140 ه

10 – شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد 17 / 132 و 4 / 63.

11 – سير أعلام النبلاء 10 / 550.

12 – الوافى بالوفيات ، للصفدى 3 / 336 و 11 / 291 رقم 209 فى ترجمة ابنه ، ورقم 250 ترجمته هو.

13 – طبقات المعتزلة ، لابن المرتضى : 78.

14 – تفريج الكروب وتكفير الذنوب. فى المقدمة.

15 – لسان الميزان 5 / 221.

16 – تاج العروس (سكف).

17 – رجال السيد بحر العلوم 3 / 224.

18 – روضات الجنات 6 / 151.

19 – الكنى والألقاب 2 / 27.

20 – أعلام الزركلى 6 / 221.

21 – معجم المؤلفين.

22 – مقدمة نقض العثمانية ، تحقيق عبد السلام هارون ، ص 10.

23 – سزكين 1 / 619 من الأصل الألمانى ، والجزء الرابع من المجلد الأول من الترجمة العربية ، ص 71.

24 – تعريب عبقات الأنوار للسيد الميلانى 6 / 287.

25 – أعلام تاج العروس 4 / 138.

26 – أعلام معجم البلدان. 573.

27 – مقدمة المعيار والموازنة.

ص: 94

489 – مفاخر الرضا عليه السلام.

للحاكم النيشابورى ، أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن البيع الشافعى (321 – 405) صاحب «المستدرک على الصحيحين» و «تاريخ نيشابور» وغيرهما. ولا شک أنه ترجم للرضا عليه السلام وهو الإمام أبو الحسن على ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الذى اختاره المأمون لولاية العهد ، وأشخصه إلى مرو واجتاز بنيسابور فى موكب ملوكى بكل حشمة وجلالة ، وازدحم عليه المحدثون لسماع الحديث منه.

فمن المؤكد أن الحاكم ترجم له عليه السلام فى تاريخه ترجمة موسعة ، روى الحموى فى الجزء الثانى من «فرائد السمطين» بإسناده إلى الحاكم ، أشياء كثير فى ، والذى يظهر أنه يرويه مما أورده. الحاكم فى «تاريخ نيشابور» ، كما يظهر أيضا أن «مفاخر الرضا» كتاب آخر ومؤلف مفرد فى ذلک.

ينقل عنه ابن حمزة الطوسى عماد الدين أبى جعفر ، من أعلام القرن السادس ، فى كتابه «ثاقب المناقب» فى موارد متعددة.

وذكره شيخنا رحمه الله فى الذريعة 22 / 327 باسم «مناقب الرضا» ويبعد كل البعد أن يكونا كتابين.

وتقدم للحاكم «قصة الطير» فى العدد الثامن عشر ص 6 – 91 ، وأوعزنا إلى ترجمته هناک فراجع.

490 – مفاخرة هاشم وعبد شمس.

للجاحظ أبى عثمان عمرو بن بحر البصرى المعتزلى ، المتوفى سنة 255 ه.

ذكر ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة 6 / 156 قال : «وذكر شيخنا أبو عثمان الجاحظ فى كتاب مفاخرة هاشم وعبد شمس ...».

فحكى مثالب مروان بن الحكم وذمه مما يظهر أنه يذكر مفاخر بنى هاشم

ومطاعن بنى أمية.

وتقدم له فى حرف الفاء ، فى العدد السابع عشر ص 128 : «فضل هاشم على عبد شمس» فراجعه.

491 - مفتاح النجا فى مناقب آل العبا.

لميرزا محمد بن رستم بن قباد الحارثى البدخشى ، من أعلام الهند فى القرن الثانى عشر.

ترجم له عبد الحى فى نزهة الخواطر 6 / 259 رقم 486 ، وقال : «أحد الرجال المشهورين فى الحديث والرجال ، ولد بمدينة كابل ، ونشأ بها فى نعمة أبيه ، وقرأ العلم فى صغر سنه ، وصنف (رد البدعة ومعتقد أهل السنة) ... من مصنفاته غير ما ذكرناه. مصنف لطيف فى تراجم الحفاظ. فرغ من تصنيفه يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة 1146 ه بمدينة دهلى.

ومنها (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) صنفه فى سنة 1124 ه بمدينة لاهور ، ورتبه على خمسة أبواب أوله : الحمد لله الذى اصطفى محمدا وآله على العالمين ...

ومنها : نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار فرغ من تصنيفه لسبع عشرة من رمضان سنة 1126 ه ، صنفه للسيد حسين على خان الحسينى البارهوى أمير الأمراء ...».

أقول : «نزل الأبرار» مطبوع ، يأتى فى حرف النون ، قال فى مقدمته : «ألفت قبل هذا تأليفا لطيفا ، وكتابا شريفا سميته : مفتاح النجا ، يحوى كثيرا من مناقب آل العبا ...».

ومن مخطوطات مفتاح النجا :

1 - نسخة بالمكتبة الناصرية فى لكهنو بالهند ، وهى مكتبة آل صاحب العبقات رحمهم الله.

2 – نسخة فی مکتبة أمیر المؤمنین علیه السلام العامة فی النجف الأشرف ، فی 99 ورقة ، رقم 2017 ، وهی بخط مؤسسها المغفور له المجاهد العملاق سماحة الحجة آیة البحث والتحقیق العلامة الأمینی ، المتوفی سنة 1390 ه ، صاحب الموسوعة الإسلامیة الکبری «الغدیر» الأغر ، تغمده. الله برحمته الواسعة.

کتبها بخطه فی رحلته العلمیة إلی الهند سنة 1380 ه ، فی مدینة لکهنو علی نسخة الأصل بخط المؤلف ، فی المکتبة الناصریة مکتبة آل العبقات رحمهم الله تعالی ، وفرغ منها 14 ذی الحجة من السنة المذکورة ، وأعانه علی نسخة نجله المفضال وساعده. الأیمن وقرة عینه الشیخ رضا الأمینی حفظه الله ورعاه.

وقد کتب شیخنا العلامة الأمینی رحمه الله بخط یده. فی رحلته تلک إلی الدیار الهندیة – التی استغرقت أربعة أشهر – أربعة آلاف ورقة! اجتنی من ثمار مخطوطاتها کل شاردة وآبدة – مما لذ وطاب ، رحمه الله وحشره. مع نبیه ومولاه.

3 – نسخة مصورة فی معهد المخطوطات بجامعة الدول العربیة بالقاهرة.

4 – نسخة فی مکتبة السید المرعشی العامة فی قم.

5 – نسخة فی مکتبة بوهار فی کلکته ، ذکرها بروکلمن 3 / 122.

6 – نسخة فی مکتبة ندوة العلماء فی لکهنو ، رقم 1801 ، کتبت سنة 1277 ه.

للبحث صلة ...

دليل المخطوطات

(4)

مكتبة الرجائى المغزى

(مشهد – إيران)

السيد أحمد الحسينى

فضيلة الشيخ محمد الرجائى المغزى من طلاب العلوم الدينية بمشهد الرضا عليه السلام ، انحدر من أسرة علمية كانت تستوطن قرية «مغز» ولها مكتبة يتوارثونها ، بقيت نسخ قليلة مخطوطة منها فى حيازته نصفها فيما يلى :

حاشية تحرير القواعد المنطقية فى شرح الشمسية.

(منطق – عربى)

تأليف : السيد مير شريف محمد بن على الجرجانى (816).

* 25 جمادى الآخرة 1152.

حاشية شرح المطالع.

(منطق – عربى)

تأليف :؟

أولها. «قوله قدس سره الشريف الفياض الوهاب ، قد نقل ههنا حاشية عنه».

* محمد مؤمن. من القرن الحادى عشر.

* * *

السيد أحمد الحسينى

ص: 98

حاشية المطول.

(بلاغة – عربى)

تأليف : السيد مير شريف محمد بن على الجرجانى (816).

*محمد حسن بن محمد باقر المزجى ، يوم الجمعة ثالث ذى الحجة 1215 بالمدرسة الباقرية فى أصبهان.

حاشية معالم الأصول.

(أصول – عربى)

تأليف : ملا ميرزا محمد بن الحسن الشيروانى (1098).

* أحمد بن محمد الرضوى ، يوم الاثنين من شهر رجب 1287.

الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل مثلها فى كل شهر على التكرار.

(دعاء – عربى)

تأليف : رضى الدين على بن موسى ابن طاوس الحلى (664).

* غياث الدين محمد بن عبد المطلب العلائى ، يوم الاثنين خامس صفر سنة 1108.

ديوان قصاب.

(شعر – فارسى)

نظم :؟

فيه ثلاث آلاف وثلاثة وتسعون بيتا ، رتبت الغزليات فيه على ترتيب حروف القوافى. والظاهر أن النسخة غير تامة.

أوله :

تاكشود ازبهر گفتار أو لب خاموش را

در شكر آميخت آن لعل زمرد دوش را

* يوسف المزجى الشاهرودى (والد صاحب المكتبة) ، يوم الأحد سابع ربيع الأول 1354.

الذريعة إلى أصول الشريعة.

(أصول – عربى)

تأليف : الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى البغدادى (436).

* عبد العلى بن حسن البسطامى ، سنة 1312.

شرح الشمسية.

(منطق – عربى)

تأليف : الأمير حسين بن معين الدين الحسينى الميبدى (ق 9).

* من القرن الحادى عشر.

شرح قصيدة البردة.

(أدب – فارسى)

تأليف : الشيخ فضل الله بن روزبهان الخنجى الشيرازى (ق 1).

* سليمان. تاسع شهر صفر 1074 ، فى آخر النسخة تملكات منها تملك محمد باقر الجد الأعلى لصاحب المكتبة.

شوارق الالهام فى شرح تجريد الكلام.

(كلام – عربى)

تأليف : المولى عبد الرزاق بن على بن الحسين اللاهيجى (ق 11).

* محمد حسن بن باقر المزجى ، يوم الجمعة سلخ ذى الحجة 18 1218 ، فى المدرسة الباقرية بأصبهان.

غاية المأمول فى شرح زبدة الأصول.

(أصول – عربى)

تأليف : الفاضل الجواد ابن سعد الله الكاظمى (ق 11).

* سنة 1263 بأمر ميرزا عبد الله بن الآخوند ملا آقا جان.

* * *

القراءات.

(قراءة – عربى)

تأليف : محمد بن أبى يزيد طيفور السجاوندى (ق 6).

أوله : «الحمد لله المتفرد بالدوام ، المتطول بالأنعام الخلق بقدرته».

* من القرن الثانى عشر.

الكافى.

(حديث – عربى)

تأليف : ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكلينى (328).

* نسخة مخزومة الأول والآخر من القرن الحادى عشر (الروضة).

مجموعة متفرقات.

(متفرقة – عربى)

تأليف : الشيخ عبد العلى بن محمد حسن الرجائى المغزى (1347).

فيها نتف من تقريرات أبحاث بعض أساتذة المؤلف فى الفقه والأصول ، وقطعة من المقامات للحريرى ، وبعض القصائد من معاريف الشعراء ، وفيها رسالة له فى منجزات المريض ، وهى رسالة استدلالية فى معنى المنجزات والأدلة القائمة على نفوذها ، تمت بالنجف الأشرف فى سابع شهر رجب سنة 1332.

أول الرسالة : «إعلم أن الكلام فى مسألة المنجزات يتم برسم مقامات. الأول فى معنى هذه. اللفظة لغة وشرعا».

* بخط المؤلف.

مجموعة فيها :

1 – غيث الأدب الذى انسجم بلامية العجم.

(أدب – عربى)

تأليف : صلاح الدين خليل بن أيبک الصفدى (764).

2 – الفوائد الرجبية فيما يتعلق بالشهور العربية.

(متفرقة – عربى)

تأليف : الشيخ عباس بن محمد رضا القمى (1359).

* الكتاب الأول بخط حسن على بن جمال الـدين الدالهتيانى. يوم الخميس 29 رمضان 1335. والكتاب الثانى بخط يوسف بق عبد العلى المزجى البسطامى ، ليلة الجمعة 15 جمادى الآخرة 1315.

مجموعة فيها :

1 – حاشية معالم الأصول.

(أصول – عربى)

تأليف : حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندرانى (1081).

2 – الغرر الغروية فى الأحكام الزكوية.

(فقه – عربى)

نظم : الشيخ مرتضى بن عباس كاشف الغطاء النجفى (1349).

* يوسف بن عبد العلى المزجى البسطامى ، يوم الثلاثاء. غرة شهر رجب 1334.

مجموعة فيها :

1 – نزهة الأسماع فى حكم الإجماع.

(أصول – عربى)

تأليف : الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى (1104).

2 – إبطال العمل بقول الأموات.

(فقه – عربى)

تأليف : الشهيد الثانى زين الدين بن على العاملى (966).

3 – الناسخ والمنسوخ.

(علوم القرآن – عربی)

تألیف : جمال الدین أحمد بن عبد الله المتوج البحرانی (ق 8).

4 – صیغ النکاح.

(فقه – عربی)

تألیف. الشیخ محمد بن محمد زمان الکاشانی (نحو 1172).

ص: 102

استدلالی ، أوله : «الحمد لله الذی من علینا بالنعم الجسام ، وهدانا لدین الإسلام ، وألهمنا الشکر علی الإحسان والإنعام».

5 - صیغ العقود

(فقه - عربی)

تألیف : الشیخ محمد بن محمد زمان الکاشانی.

استدلالی ، وقد یسمی «القول السدید» أو «الحق الصراح فیما لا بد منه فی إیجاب النکاح» ، أوله : «الحمد لله علی نواله ... وبعد فهذا هو القول السدید».

* محمد إبراهیم بن عباس علی. سنة 1215.

مجموعة فیها :

1 - الجذوات.

(فلسفة - عربی)

تألیف : السید محمد باقر بن محمد الحسینی ، الشهیر بالمیرداماد (1041).

2 - حاشیة الصحیفة السجادیة.

(دعاء - عربی)

تألیف : السید محمد باقر بن محمد الحسینی ، الشهیر بالمیرداماد.

3 - أطباق الذهب.

(أدب - عربی)

تألیف : شرف الدین عبد المؤمن بن هبة الله المغربی (ق 10).

4 - الوجیزة.

(رجال - عربی)

تألیف : المولی محمد باقر بن محمد تقی المجلسی (1110).

* عبد العلی بن محمد حسن المزجی البسطامی. سنة 1308.

مجموعة فيها :

1 – سبحة الأبرار

(شعر – فارسى)

نظم : نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى (898).

2 – سلسلة الذهب.

(شعر – فارسى)

نظم : نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى.

ص: 103

* الكتاب الأول بتاريخ شعبان 1243 ، والثانى سادس شوال

مجموعة فيها :

1 – التعجب.

(عقائد – عربى)

تأليف : أبى الفتح محمد بن على الكراجكى (494).

2 – كنز الفوائد.

(متفرقة – عربى)

تأليف : أبى الفتح محمد بن على الكراجكى.

* عبد العلى بن محمد حسن الرجائى المغزى سنة 1317 فى النجف الأشرف.

مجموعة فيها :

1 – إيقاظ السنة.

(تاريخ – عربى)

تأليف : الشيخ يوسف بن عبد العلى الرجائى المغزى (1369).

مختصر فى الوقائع والحوادث الواقعة فى أيام الشهور وهو مرتب فى مقدمة واثنى عشر فصلا وخاتمة ، وتم ليلة الأربعاء 17 شوال سنة 1361.

أوله : «الحمد لله رب العالمين ... أما بعد ، فهذه رجيزة فى بيان وقائع الشهور الاثنى عشر على سبيل الاجمال».

2 – فهرس أعمال السنة.

(دعاء – فارسى)

تأليف : الشيخ يوسف بن عبد العلى الرجائى المغزى.

يشتمل على الأعمال المستحبة الواردة لأيام السنة على ترتيب الشهور بادئا بشهر رمضان المبارک وخاتما بشهر شعبان. تم تأليفه فى ثالث ذى القعدة 1361.

أوله : «الحمد لله رب العالمين ... اما بعد ، جنين كويد ذره بيمقدار وبنده. شرمسار وشرمنده. خاكسار وعاصى تبه روزكار».

ص: 104

*بخط المؤلف.

النهاية فی الفقه.

(فقه - عربی)

تألیف : شیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسی (460).

* عبد العلی بن محمد حسن البسطامی ، 17 رجب 1310.

* * *

ص: 105

الإمامة

تعريف بمصادر الإمامة فى التراث الشيعى

(3)

عبد الجبار الرفاعى

331 – أولو الأمر عند المذاهب الإسلامية

للشيخ مصطفى اليحفوفى.

بحث مقدم إلى المؤتمر العالمى الثانى لأئمة الجمعة والجماعة المنعقد فى طهران ، 4 – 14 شعبان 1404 ه.

332 – الإيضاح.

للشيخ الفضل بن شاذان الأزدى

النيسابورى ، المتوفى سنة 260 ه.

عنى بتحقيق الكتاب وخرج أحاديثه وقدم له : السيد جلال الدين الحسينى الأرموى المحدث – رحمه الله –

طبع طهران ، جامعة طهران 1363 ش ، 624 ص.

ثم طبع ثانية فى بيروت طبعة تجاريه سنة 1402 ه. مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ،

فى 221 ص.

333 – إيضاح دفائن النواصب

لمحمد بن أحمد بن على بن الحسين بن شاذان القمى.

أنظر : كشف الحجب والأستار : 73.

334 – الإيضاح فى الإمامة

للشيخ أبى جعفر محمد بن جرير بن رستم ابن جرير الطبرى الآملى الإمامى.

قال القاضى فى «مجالس المؤمنين» بعد ذكره.

كتاب «المسترشد» له : «إن له كتاب الإيضاح فى الإمامة. وهو عندى فى هذا الحال. وأنقل عنه بعض الفوائد فى هذا الكتاب».

أنظر : الذريعة 2 / 490 و 21 / 9.

عبدالجبّار الرفاعى

ص: 106

335 – الإيضاح فى الإمامة

للشيخ المفيد ، محمد بن النعمان التلعكبرى البغدادى، المتوفى سنة 413 ه.

نسخة فى مكتبة السيد راجه محمد مهدى ، فى ضلع فيض آباد بالهند فى (المارى – 3).

أنظر : الذريعة 2/ 5490 الفهرست – للشيخ الطوسى – 158، إيضاح المكنون 1/ 155 ، رجال النجاشى : 399 ، أعيان الشيعة 9/ 423، معجم رجال الحديث 17/ 202 ، ريحانة الأدب 5/ 363 ، معجم المؤلفين 11 / 306. تراثنا / قم/ ع 13 (1408 ه) ص 96 ، كشف الحجب والأستار 73.

336 – إيضاح المماثلة بين طريقى الاستدلال على صحة النبوة والإمامة = الإبانة عن المماثلة فى الاستدلال لإثبات النبوة والإمامة.

لأبى الفتح الكراجكى.

أنظر : ريحانة الأدب 5 / 40.

337 – الإيضاح والتبصير فى فضل يوم الغدير

للمؤيد فى الدين هبة الله بن موسى بن داود الشيرازى (390 – 470 ه).

أنظر : الغدير 4 / 312.

338 – الإيضاح والتفسير فى معنى يوم الغدير

لعلى بن محمد بن الوليد الأنف العبشمى (605 – 612) ه.

أنظر : مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن : 153.

339 – الايقاع

فى الإمامة.

للخليل بن أحمد النحوى البصرى الفراهيدى (100 – 175) ه.

أنظر : الذريعة 2 / 508 ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : 150.

340 – الإيمان الصحيح

للسيد محمد بن مهدى بن صالح الكشوان الكاظمى القزوينى ، تعرض فيه لمحمد إسعاف النشاشيبى فى كتابه «الإسلام الصحيح».

طبع بمطبعة العرفان فى صيدا ، 1368 ه. فى 156 ص كما طبع مرة ثانية فى بيروت سنة 1974 م.

أنظر : الذريعة 26 / 79.

341 - الإيمان والولاية

روايات حول الإسلام والإيمان وولاية أهل

ص: 107

البيت عليهم السلام.

لمحمد تقى فراهانى.

نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى بقم. مجموعة 4216 ، من 269 ر - 330 ر.

أنظر : فهرسها 11 / 219.

432 - باب النجاح در ولايت على عليه السلام

فارسى.

للشيخ عبد العظيم صدوقى أردبيلى.

طهران، 1371 ه، 143 ص، جيبى.

طهران. مصطفوى ، 1379 ق. 132 ص ، رقعى.

343 - باب الولاية

فارسى.

لحيدر أميدوار تهرانى ، متخلص ب «معجزه».

طبع طهران :. 1340 ش ، 206 ص.

344 - بحار الأنوار بخش إمامت (قسم الإمامة)

فارسى.

لمحمد باقر بن محمد تقى المجلسى. المتوفى سنة 111 ه.

ترجمة : موسى خسروى.

طهران : إسلامية ، 1359 ، ج 7 ، مجلدات ، 1 ، 2 ، 3.

345 - البحار المغرقة للصواعق المحرقة

فى الرد على ابن حجر الهيثمى فى كتابه الصواعق المحرقة.

أنظر : الذريعة 26 / 83.

346 – بحث حول الولاية

مقدمة كتبها السيد الشهيد محمد باقر الصدر لكتاب الدكتور عبد الله الفياض «تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة».

ثم طبعت مستقلة مع زيادة وتحقيق فى : بغداد : 1972 م.

الكويت : دار التوحيد 1979 م.

طهران : إسلامية ، 1351 ش. 55 ص.

وطبعات أخرى.

347 – بحث فى مسألة الإمامة والحسبة

للمتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين (877 – 965) ه.

نسخة فى مكتبة الجامع الكبير فى صنعاء ، برقم 7.

أنظر : مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن : 605.

348 – بحثی از ولایت مطلقه علویة

فارسی.

لأحمد سیاح.

طهران ، إسلام ، 1349 ش ، رقعی ، 48 ص.

349 – بحثی أز ولایت وعلم إمام

فارسی.

جواب العلامة حسن حجت پیشوائی علی مسألة ولایة وعلم الإمام.

طبع قم. 1976 م ، 352 ص.

قم ، ط 2 ، 360 ص.

350 – براءة الذمة فی نصیحة الأئمة

للحسن بن أحمد الجلال ، المتوفی سنة 1084 ه.

نسخة فی مکتبة الجامع الکبیر بصنعاء.

برقم 10 مجامیع ، فی 8 ورقات.

ونسخة أخری. برقم 23 مجامیع ، فی 4 ورقات.

351 – کتاب براهین الأئمة علیهم السلام

لسعید بن أحمد بن موسی ، أبو القاسم الغراد الکوفی.

أنظر : رجال النجاشی : 180.

352 – براهین الإمامة

فارسی.

لمیرزا أبی القاسم بابا ابن عبد النبی حسین الذهبی الشیرازی. المتوفی سنة 1286 ه.

طبع فی تبریز ، 1334 ش. 596 ص. رحلی (باهتمام : شمس الدین پرویزی).

أنظر : مرآة الكتب 2 / 101 ، الذريعة 26 / 92.

353 – براهين الشيعة الجلية فى دحض أباطيل الندوى وابن تيمية

لأحمد بن عزيز الموسوى الفالى.

طبع طهران. 1977 م ، 319 ص.

354 – البراهين فى إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ الواعظ نصير الدين عبد الجليل ابن أبى الحسين القزوينى.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 101 ، كشف الحجب والأستار : 85 ، الذريعة 3 / 78 و 92 ، إيضاح المكنون 1 / 175 ، فهرست منتجب الدين : 129.

355 – بر كرانه غدير

فارسى.

باهتمام : مير سعيد حسينيان.

قم ، مسجد الغدير ، 1366 ش ، 72 س ، وزيرى.

356 – برهان السعادة

فارسى.

فى جواب الباب السابع من التحفة الاثنى عشرية ، فى الإمامة.

للسيد محمد قلى بن محمد حسين بن حامد حسين. المتوفى سنة 1260 ه.

أنظر : كشف الحجب والأستار 84 و 161 ، مرآة الكتب 2 / 102 ، الثقافة الإسلامية فى الهند : 220 ، الذريعة 3 / 96 و 26 / 29.

357 – البرهان فى إثبات إمامة على بن أبى طالب

للسيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر الموسوى المشعشعى الحويزى ، المتوفى سنة ، 1074 ه.

أنظر : إيضاح المكنون 1 / 179.

358 – البرهان فى إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ نصير الدين عبد الجليل القزوينى.

تقدم بعنوان : البراهين فى إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

359 – البرهان

فى وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام.

للسيد على بن أبى القاسم الرضوى القمى الكشميرى الحائرى اللاهورى (1288 ه).

مطبوع.

أنظر : الذريعة 3 / 91.

360 – البرهان

فى رد أبى حبان.

فى الإمامة.

للشيخ على بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن على بن يوسف السبيتى العاملى الكفراوى (1236 – 1303 ه).

فيه شـرح وبيان ورد لرسالة أبى حيان التوحيدى على بن محمد بن العباس الشـيرازى المعتزلى ، المتوفى سنة 380 ه ، وهى التى رواها عن مؤلفه التوحيدى الشيخ أبو حامد أحمد بن بشر المروزى وفى آخره. مناجاة بليغة للمؤلف.

فرغ منه سنة 1273.

توجد النسخة بخطه عند حفيده. الشيخ موسى بن جواد.

أنظر : الذريعة 3 / 90.

ص: 110

361 – البرهان

فى النص الجلى على إمامة أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام.

للشيخ أبى الحسن على بن محمد العدوى الشمشاطى (ق 4 ه).

أنظر : الذريعة 3 / 9 – 91 ، مرآة الكتب 2 / 102 ، إيضاح المكنون 1 / 179. كشف

الحجب والأستار : 83.

362 – برهان البيان

بلغة الأردو.

للمولوى السيد أبى القاسم بن الحسين بن النقى الرضوى القمى الكشميرى اللاهورى (؟ – 1324).

وهو فى الخلافة والإمامة وتفسير آية الاستخلاف.

طبع بالهند.

أنظر : الذريعة 3 / 94.

363 – برهان الحق المبين على لسان الخصم المبين

للسيد محمد بن على بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوى السكيكى العاملى المكى (1071 – مكة 1139) ه.

ذكر السيد عباس فى «نزهة الجليس» أنه

أثبت فيه الإمامة والتفضيل ما فى الكتب ، المعتبرة لأهل السنة إلزاما للحجة على الخصم ، وهو كبير فى أربعة مجلدات.

أنظر : الذريعة 3 / 95.

364 – برهان الشيعة فى رد «بهتان الشيعة» للحاج الدكتور حسين صابر جهنک

السيالوئى ، الراجع من الحنفية إلى الاثنى عشرية ، وقد بين فيه كذب مؤلف «بهتان الشيعة» وافترائه عليهم.

أنظر : الذريعة 3 / 97.

365 – برهان الشيعة

فى إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

للسيد خلف بن عتد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الموسوى المشعشعى الحويزى،المتوفى سنة 1074 ه.

أنظر : الذريعة 3 / 97 ، الغدير 11 / 315 ، إيضاح المكنون 1 / 178 ، مرآة الكتب 2 / 102 ، كشف الحجب والأستار : 85.

366 - برهان الصادقين

فارسى.

فى نقض الباب السابع من «التحفة الاثنى عشرية» فى الإمامة.

للسيد جعفر،المعروف بأبى على خان

ص: 111

الحسينى الموسوى البنارسى ، ثم الدهلوى.

كشف الحجب والأستار : 572 - 573 ، الذريعة 3 / 97 ، مرآة الكتب 2 / 131.

367 - البرهان فى وجه سكوت أمير المؤمنين

فارسى.

للسيد على بن أبى القاسم الرضوى القمى اللاهورى الكشميرى.

طبع لاهور ، حجرية.

368 - البرهان القاطع والنور الساطع

فارسى.

فى إثبات حقيقة الإمامية.

للسيد محمد صالح بن عضد الدين مسعود دست غيب الحسينى.

مرتب على مقدمة وخاتمة بينهما ثلاث بشارات الأولى : فى أدلة الإمامة من القرآن الثانية : فى نفى غيرهم ، الثالثة أدلة أمام العصر عليه السلام ، والخاتمة فى علائم الظهور.

النسخة ناقصة عند السيد محمد الجزائرى.

أنظر : الذريعة 26 / 98.

369 - البرهانية الجليلة فى أثبات حقية الاثنى عشرية

لمحمد كاظم الهزار جريبى.

يأتى بعنوان : البرهانية الكبرى فى الإمامة.

370 - البرهانية الكبرى

فى الإمامة.

وهو كتاب مبسوط مرتب على اثنى عشر فصلا فى إثبات الإمامة للأمة الاثنى عشر عليهم السلام.

للمولى محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبى الحائرى.

فرغ منه فی کربلاء سنة 1220 ه.

نسخة فی مکتبة الشیخ میرزا محمد تقی الشیرازی فی سامراء ضمن مجموعة.

وأخری فی مکتبة محمد علی الخوانساری فی النجف الأشرف.

أنظر : الذریعة 3 / 102 - 103.

371 - البروق اللامعة

فی الجواب علی «الصواعق المحرقة».

ذکره فی «کشف الحجب» وقال : لم أظفر علی اسم مصنفه».

أنظر : کشف الحجب والأستار : 83 ، الذریعة 3 / 89.

372 - بعثت ، غدیر عاشورا ، مهدی

فارسی.

لمحمد رضا حکیمی.

طبع طهران ، فجر ، 1977 م ، 216 ص.

ص: 112

373 – البلاغ المبين فى باب خلافة سيد المرسلين وتعيين خليفته

بلغة الأردو.

لسلطان ميرزا الدهلوى.

طبع فى الهند ، فى مجلدين كبيرين.

أنظر : الذريعة 26 / 106.

374 – بمناسبة قربان غدير

فارسى.

لمصطفى ملكى.

طبع طهران، 1347 ش، 31 ص.

375 – بناء المقالة الفاطمية فى نقض الرسالة العثمانية

فى الرد على «الرسالة العثمانية» للجاحظ.

للسيد جمال الدين أبى الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس الحسنى الحسينى الحلى المتوفى سنة 673 ه.

حققه وقدم له وعلق عليه : الدكتور إبراهيم السامرائى.

طبع عمان / الأردن : دار الفكر ، 1405 ه.

قدم السيد على العدنانى الغريفى نقدا علميا كشف فيه الأخطاء التى وقع فيها الدكتور إبراهيم السامرائى فى تحقيقه للكتاب ونشره فى مجلة تراثنا / قم / ع 13

(1408) ه. ص 7 – 30.

كما يقوم بتحقيقه السيد على العدنانى الغريفى أيضا.

376 – بهجة البرهان

فارسى.

للسيد جعفر ، المعروف بأبى على خان الموسوى البنارسى ، ثم الدهلوى.

وهو فى نقض الباب السابع من كتاب «التحفة الاثنى عشـرية» فى الرد على الشـيعة الإمامية ، للمولوى عبد العزيز الدهلوى ، وهو مختصر كتابه الكبير فى الإمامة المسمى ب «برهان الصادقين» المتقدم.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 102 و 131.

377 - البهجة المرضية فى إثبات الخلافة (الولاية) والوصية

للسيد هاشم البحرانى المتوفى

سنة 1107 ه.

أنظر : ريحانة الأدب 1 / 233 ، الذريعة 3 / 164 ، كشف الحجب والأستار : 90 ، مرآة الكتب 2 / 110 ، تاريخ البحرين المخطوط - : 167.

378 – بهجة النظر فى إثبات الوصايا والإمامة للأئمة الاثنى عشر

وهو غير البهجة المرضية المتقدم.

للسيد هاشم بن سليمان الكتكانى

البحرانى ، استخرجه من كتابه «حلية الأبرار».

نسخة فى المكتبة الرضوية ، برقم 409 ، فى 52 ورقة ، سنة 1101 ه.

أنظر : الذريعة 3 / 164 و 26 / 113. فهرس الرضوية 5 / 37 – 38 ، رياض العلماء 5 / 301.

379 – بوارق خاطفة ورواعد عاصفة فى رد «الصواعق المحرقة»

ذكره العلامة النورى فيما كتبه بخطه على هامش نسخة «كشف الحجب» التى أهداها إليه مؤلفه عند ذكر مؤلف البوارق المذكور ، كتبه استدراكا لما فات المؤلف وقال : «هو لسبط القاضى نور الله الشهيد ، والظاهر أنه السيد على بن علاء الدولة ابن ضياء الدين نور الله».

ذكر ذلك صاحب الذريعة.

أنظر : الذريعة 3 / 154.

380 – البوارق الخاطفة

فى جواب الصواعق المحرقة.

احتمل الكنتورى فى «كشف الحجب والأستار» أن يكون هذا الكتاب لبعض تلامذة

القاضى نور الله الشوشترى.

أنظر : كشف الحجب والأستار : 88 ، مرآة الكتب 2 / 109 الذريعة 3 / 153.

381 – كتاب البوارق

فى مبحث الإمامة.

للسيد محمد بن دلدار على النقوى.

يأتى بعنوان : البوارق الموبقة.

382 – البوارق اللامعة

فى إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بالمسلمات بين الفريقين.

للمولى أصغر بن على أكبر البروجردى (1231 ه -؟).

أنظر : الذريعة 3 / 154.

383 - البوارق الموبقة

فارسى.

فى نقض الباب السابع فى الإمامة من «التحفة الاثنى عشرية».

للسيد محمد بن دلدار على بن محمد معين الحسينى النقوى النصير آبادى اللكهنوى (1199 - 1284) ه.

طبع فى الهند.

أنظر الثقافة الإسلامية فى الهند : 219 مرآة الكتب 2 / 113. ريحانة الأدب 3 / 59 ،

الذريعة 3 / 154 ، كشف الحجب والأستار : 88 و 161.

384 – البياض الإبراهيمى

للعلماء الذين جمعهم إبراهيم على خان بن مراد خان ، عامل كشمير. لاستخراج الإلزامات من كتب أهل السنة للتمسک والاحتجاج عليهم.

المجلد السادس : ما يتعلق بإمامة على بن أبى طالب وفضائله والحسنين وباقى الأئمة عليهم السلام.

أنظر : كشف الحجب والأستار : 90 – 91.

385 – بيان الأوامر المجملة فى وجوب طاعة أولى الأمر فى الرد على الأشعرية والمعتزلة فى إمامة أمير المؤمنين على

للمرتضى بن مفضل بن منصور المتوفى سنة 732 ه.

نسخة تاريخها سنة 784 ه بإحدى المكتبات الشخصية فى اليمن.

وأخرى تاريخها سنة 717 ه ، جامع 63 علم الباطن.

أنظر : مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن : 113.

386 – بيان حديث الغدير

للشيخ المحسن بن الحسين النيسابورى.

يأتى بعنوان : كتاب بيان «من كنت مولاه».

387 – البيان فى أسماء الأئمة عليهم السلام

لعلى بن الحسين المسعودى ، صاحب «مروج الذهب».

أنظر : ريحانة الأدب 5 / 308 ، مروج الذهب 3 / 464.

388 – البيان فى وجوه الحق فى الإمامة.

للشيخ حسين بن عبد الوهاب.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 111.

389 – كتاب بيان «من كنت مولاه»

للشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابورى الخزاعى.

أنظر : فهرست منتجب الدين : 156 ، الغدير 1 / 154 ، 1 الذريعة 3 / 184 و 13 / 209 ، كشف الحجب والأستار : 428.

390 - كتاب بيعة أمير المؤمنين عليه السلام

لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن

ص: 115

عاصم بن سعد بن مسعود الثقفى الكوفى. نزيل أصفهان. المتوفى سنة 283 ه.

أنظر : رجال النجاشى : 17 ، معالم العلماء 3 ، الذريعة 3 / 194 ، كشف الحجب والأستار : 428.

391 - بايكاه والاى إمام عليه السلام ونقش مؤثرش در رهبرى

فارسى.

لمحمد مهدى ركنى.

مشهد ، آستان قدس رضوى ، 1365 ش ، ط 2 ، 48 ص ، رقعى.

392 - برتو نور

فارسى.

فى الإمامة.

للسيد على أكبر القمصرى الكاشانى الحائرى ، المتوفى بالحائر سنة 1365 ه.

أنظر : الذريعة 26 / 120.

393 - بيرامون معرفت إمام عليه السلام

فارسى.

للشيخ لطف الله الصافى الكلبايكانى.

طبع طهران : آفاق ، 1361 ، 79 ص (شناختهاى اعتقادى).

394 - مكتب أهل بيت عليهم السلام : بيرامون مسائل إمامت وولايت

فارسى.

لمصطفى نورانى.

قم 1354 ش ، مج 3 ، 85 ص.

395 - بيشوائى أز نظر إسلام

لجعفر سبحانى.

طهران دار الكتب الإسلامية ، 1357.

440 ص (إمامت وخلافت).

396 - بيوند ناكسستنى رسالت وإمامت

فارسى.

لحسن سعيد.

قهرمان : كتابخانه مدرسة جهل ستون مسجد جامع ، 1361 ، 64 ص ، (بمناسبة هزارمين سال تأليف نهج البلاغة).

397 - تاريخ سقيفة

فارسى.

فى حادثة السقيفة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

لعلى أصغر بن على أكبر بروجردى.

أنظر : فهرست نسخه هاى خطى فارسى - لمنزوى - : 4425.

ص: 116

398 – تبصرة المستبصرين

فى الإمامة.

لزين العابدين بن محمد باقر الخوانسارى.

أنظر : إيضاح المكنون 1/ 223.

399 – تبصرة المستبصرين

فى أثبات الإمامة لأمير المؤمنين عليه السلام.

للشيخ الفقيه محمد على بن محمد باقر الهزار جريبى النجفى الأصفهانى ، المتوفى سنة 1245 ه.

قال ولده الشيخ محمد حسين : «إنه لم يكتب فى الإمامة مثل هذا الكتاب».

توجد نسخة منه فى كربلاء عند الشيخ مهدى بن محمد تقى الخراسانى. وهو مرتب على مقدمة فى ذكر سبب التأليف ، وخاتمة. وذكر بعض الأحاديث الموضوعة ، وبينهما ثمانية أبواب.

أنظر : الذريعة 2/ 230 و 3 / 323.

400 – التبصرة من الحيرة فى الإمامة

لعلى بن الحسين القمى ، والد الشيخ الصدوق.

تقدم بعنوان : الإمامة والتبصرة من الحيرة.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 118.

401 – تتميم عبقات الأنوار

للسيد ناصر حسين بن حامد حسين (ابن صاحب العبقات).

أنظر : ريحانة الأدب 6 / 98.

402 – تثبيت الإمامة

لزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام (79 – 122 ه).

نسخة فى مكتبة : المتحف البريطانى ، ملحق 336 ، مخطوطات شرقية 3971. من 25 – 28. سنة 1215 ه.

نسخة أخرى فى مكتبة الأمبروزيانا ، A 74 ، من 78 أ – 188 ب ، سنة 1035 ه.

أنظر : تاريخ التراث العربى – لفؤاد سزكين – مج 1 ج

3 / 324 – 325.

403 – تثبيت الإمامة

لأبى محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الحسنى العلوى الرسى (169 – 246) ه.

نسخة فى مكتبة : برلين.

4876 / 12 ، من 81 – 87. سنة 544 ه.

نسخة فى مكتبة طلعت ، مجموع 207.

نسخة مكتبة الجامع الكبير فى صنعاء ، كلام 167. فى 8 ورقات ، ويوجد منه مصورة فى القاهرة فى ملحق 1 / 125 ، رقم ، (25688) ب.

ص: 117

أنظر : سزكين مج ج 3 / 330 ، الذريعة 2 / 322 و 3 / 345.

404 – كتاب تثبيت الإمامة

إمامة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

ليحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام (220 – 298 ه).

نسخة فى مكتبة المتحف البريطانى، مجموع 3798. or، فى الورقة 25 – 17 أ.

ومجموع 3971. or من ورقة 25 – 28.

أنظر : مصادر التراث اليمنى فى المتحف البريطانى : 137 و 139 ، الذريعة 3 / 345.

405 – تثبيت الإمامة

ليحيى بن الحسين بن القاسم الرسى (220 – 298 ه).

نسخة فى مكتبة المتحف البريطانى، ملحق 213، مخطوطات شرقية 3727 ، من 163 ب – 166 ب سنة 1046 ه.

ونسخة أخرى برقم 336 مخطوطات شرقية ، 3971 / 3 ، من 21 – 25. سنة 1215 ه.

نسخة فى مكتبة الأمبروزياناً ، المجموعة الجديدة 57/ 111،2/ 1، الفاتيكان فيداً ، 1111/ 13، من 130 – 136. 12 ه.

نسخة فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، برقم 2100 ، من 40 – 69 ، نحو سنة 1139 ه.

أنظر : تاريخ التراث العربى – لفؤاد سزكين – مج 1 ج 3 / 336 – 337 ، مجلة «المورد» بغداد ، مج 3 ع 2 (1974 م) ص 286.

406 – تثبيت إمامة أمير المؤمنين على بن أبى طالب

ليحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن على ابن ، أبى طالب عليهم السلام (220 – 298 ه).

نسخة فى مكتبة المتحف البريطانى ، مجموع 3798. or من الورقة 37 أ – 38 ، سنة 1172 ه.

نسخة فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء. 39 كلام ، فى 5 ورقات سنة 1041 ه.

نسخة ثالثة فيه ، ضمن مجموعة كتبت سنة 648 ه ، وعنها مصورة فى دار الكتب المصرية ، برقم 228.

أنظر : مصادر التراث اليمنى فى المتحف البريطانى : 135 ، سزكين مج 1 ج 3 / 37 ، مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن : 508.

407 – تجلى توحيد در نظام إمامت

فارسی.

للشیخ لطف الله الصافی الکلبایکانی.

ص: 118

طهران : مؤسسة الإمام المهدى عليه السلام، بنياد بعثت، 1361 ه 53 ص (مؤسسة الإمام المهدى عليه السلام. 29).

408 – التحصين

فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين فى اختصاص على بإمرة المؤمنين.

للسيد رضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن طاوس الحسنى الحلى (589 – 664 ه).

نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى بقم ، مجموعة 4636 ،. من 33 ب – 109 ر.

طبع فى بيروت ملحقا بكتاب اليقين.

أنظر : الذريعة 3 / 398 و 5 / 282 ، فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشى 12 / 203 ، كشف الحجب والأستار : 102.

409 – تحفة الأبرار فى الإمامة

فارسى.

للشيخ الجليل الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسن الطبرسى ، المعروف بالعماد الطبرى.

والكتاب فى الإمامة ، وإنما ذكر فى أوله شيئا من العدل والنبوة من باب المقدمة.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 128 ، رياض العلماء 1 / 272.

410 – تحفة الأبرار فى الإمامة

للشيخ الحسن بن على بن محمد بن على الطبرسى ، المعروف بالعماد الطبرى.

ترجمه من الفارسية إلى العربية الشيخ علم ابن سيف بن منصور النجفى الحلى.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 128.

411 – تحفة الأحباب فى معرفة أمامة سيد أولى الألباب أمير المؤمنين على بن أبى طالب

مجهول المؤلف.

نسخة فى الجامع الكبير فى صنعاء. برقم 532 ، من 279 – 280 ، تاريخها سنة 1338 ه.

412 – تحفة الإخوان

فى أثبات الولاية وتفسير آية (إنما وليكم الله ورسوله ...).

للمولى مصطفى بن المرتضى الخوئى.

طبع سنة 1350 ه فى 30 ص.

أنظر : الذريعة 26 / 161.

412 - تحفة الإمامة فى حقيقة مذهب الشيعة

فارسى.

للسيد محمد على الموسوى الأصفهانى

ص: 119

كلستانه. المتوفى سنة 1361 ه.

طبع بومبى ، 1341 ه ، 424 ص. حجرية وزيرى.

بومبى ، 1364 ه ، 424 ص ، حجرية وزيرى.

414 - تحفة الأنام فى معرفة (تعيين) الإمام

فارسى.

فى إثبات الإمامة من الآيات القرآنية أولا ، ثم الأحاديث المروية من طرق أهل السنة فقط ثانيا.

للشيخ هداية الله بن صادق بن محمد تقى البرغانى ، الشهير بحاجى مجتهد

القزوينى (1281 - 1360 ه).

أنظر : ريحانة الأدب 2 / 8 ، الذريعة 3 / 422 11 / 112 و 26 / 162.

415 - التحفة البهية فى إثبات الوصية

للسيد هاشم التوبلى البحرانى ، المتوفى سنة 1109 ه.

نسخة فى المكتبة الرضوية ، برقم 412 ، فى 186 ورقة ، سنة 1101 ه.

احتمل الشيخ الطهرانى فى الذريعة : اشتراك هذا الكتاب مع كتاب المصنف : إثبات الوصية ، والبهجة المرضية.

أنظر : فهرس الرضوية 5 / 40 ،

الذريعة 26 / 162. مرآة الكتب 2 / 133.

416 - التحفة الحائرية والزهرة الحامدية

فى جوابات الخمس مسائل كلامية من مباحث الإمامة سألها الفاضل أحمد حامد الصراف من السيد حسين بن السيد آقا بزرك ابن صاحب «الضوابط» السيد إبراهيم الموسوى للقزوينى الحائرى.

مجلد كبير يقرب من عشرة آلاف بيت فيه تحقيقات بديعة.

أنظر : الذريعة 3 / 425.

417 - التحفة الشاهية

فارسى.

فى الإمامة.

للقاضى زاده. كرهرودى ، ويقال له القاضى علائى الكرهرودى. وهو علاء الدين عبد الخالق ، المعروف. بقاضى زاده المتوفى سنة 1038 ه.

أنظر : الذريعة 2 / 328 و 3 / 443 و 9 - 3 / 870 و 12 / 162.

418 - تحفة المحبين فى أثبات خلافة أمير المؤمنين وفضائل الأئمة المعصومين

لاقا أحمد ابن الآقا محمد على بن العلامة الآقا باقر البهبهانى.

ص: 120

أنظر : مرآة الكتب 2 / 137.

419 - تحقيق حق

بلغة الأردو.

فى الإمامة.

للشيخ سعادة حسين بن منور على السلطان پورى (1330 -؟).

كان عنده فى النجف الأشرف.

أنظر : الذريعة 3 / 481.

420 - تحليل شكست خلافت حضرت على عليه السلام

لغلام رضا صديق أورعى.

طبع مشهد : إمامت ، 1361 ش ، 22 ص.

421 - تحليل مسائل إمامت در ميزان

فارسى.

فى شرح «مسائل الإمامة فى الميزان» للسيد محمد حسين الطباطبائى.

انتخاب : شمس الدين ربيعى.

طبع طهران. نور فاطمة. الطبعة الأولى ، 1365 ش / 1403 ه 192 ص ، رقعى.

422 - تخريج الآيات والأحاديث فى أثبات الإمامة الاثنى عشر

فارسى.

فى حوالى أربعين جزءا.

للسيد أبى القاسم بن حسين بن نقى الرضوى النقوى اللاهورى ، المتوفى سنة 1324 ه.

أنظر : ريحانة الأدب 5 / 121 ، الذريعة 4 / 4.

423 - تخصيص البراهين

نقض مسألة الإمامة فى كتاب «الأربعين» لفخر الدين الرازى ، المتوفى سنة 606 ه.

للشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن على الحلوانى القزوينى.

أنظر : الذريعة 4 / 4 و 7 / 24 و 24 / 285 ، أمل الآمل 2 / 84 والظاهر فى أمل الآمل أن كتاب «تخصيص البراهين» غير كتاب «نقض المسألة فى الإمامة فى كتاب الأربعين» للفخر الرازى ، كشف الحجب والأستار : 196.

424 - كتاب التدبير فى الإمامة

وهو جمع على بن منصور من كلام هشام بن الحكم ، مولى كنده ، كما صرح بذلك النجاشى.

أنظر : رجال النجاشى : 433 ، الفهرست - للشيخ الطوسى - : 174 ، الذريعة 4 / 17 ، الفهرست - للنديم : 224.

425 - كتاب التدبير فى التوحيد والإمامة

لأبى الحسن على بن منصور الكوفى.

ص: 121

أنظر : رجال النجاشى : 250 ، الذريعة 4 / 18.

426 - تذكرة المتقين

فى إثبات حقية مذهب الإمامية.

للسيد محمد باقر بن محمد تقى الحسينى المازندرانى.

مرتب على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

أنظر : كشف الحجب والأستار : 110 ، الذريعة 4 / 46.

427 - ترجمة إحقاق الحق ، ج 1

فارسى.

للقاضى نور الله المرعشى.

نسخة فى المكتبة الرضوية. برقم. 899 ، فى 349 ورقة.

أنظر : فهرسها 11 / 62 - 63.

428 - ترجمة الإمامة وطرق الزعامة

ترجمه الشاهزاده على رضا الخسروانى.

أنظر : الذريعة 2 / 342 و 26 / 191.

429 - ترجمة باب الإمامة من كتاب من كتاب «نهج الحق»

للسيد جليل بن عبد الحى ابن أبى القاسم ابن سامع الطباطبائى اليزدى.

طبع سنة 1373 ه.

وكتاب «نهج الحق» للعلامة الحلى.

أنظر. الذريعة 26 / 192.

430 - ترجمة جلد هفتم بحار الأنوار ، بخش إمامت

فارسى.

ترجمة للمجلد السابع من «بحار الأنوار» للشيخ محمد باقر المجلسى ، المتوفى سنة 1110 ه.

المترجم : موسى خسروى.

طهران ، كتابفروشى إسلامية ، 1364 ش ، الطبعة الثانية. 296 ص ، وزيرى.

431 - ترجمة جهل حديث ازجلد دهم كتاب الغدير

ترجمة أربعين حديثا من الجزء العاشر لكتاب «الغدير» للشيخ عبد الحسين الأمينى.

فارسى.

لحسن الموسوى.

طهران : 1977 م ، 39 ص.

432 - ترجمه رسالة غديريه

فارسى.

ترجمة رسالة الغدير للسيد هبة الدين الشهرستانى.

ص: 122

ترجمة على رضا خسروانى.

طهران ، 1367 ه / 1326 ش ، 107 ص ، رقعى.

433 - ترجمة الغدير جلد 1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 8

لعبد الحسين الأمينى النجفى.

المترجم : محمد تقى واحدى ... وآخرون.

طبع كتابخانه بزرک اسلامى ، الطبعة 4. 1365 ش ، 5 مجلدات ، (328 - 364 - 304 - 416 ص) وزيرى.

434 - ترجمة الغدير جلد هفتم

لعبد الحسين الأمينى النجفى.

ترجمة : محمد باقر بهبودى.

طهران : كتابخانه بزرک اسلامى ، 1354. 1976 م ، 352 ص، 23 + 16 سم (كتابخانهء بزرک اسلامى، 27).

435 - ترجمة منهاج الكرامة

فارسى.

منهاج الكرامة فى معرفة الإمامة ، للعلامة الحلى.

للسيد نعمة الله الرضوى المشهدى.

نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى بقم ، مجموعة 3008 ، من 131 ب - 148 ب.

أنظر : فهرسها 8 / 186.

436 - كتاب التسليم على أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين

للحسين بن عبيد الله بن إبراهيم ، الغضائرى ، أبو عبد الله ، المتوفى سنة 411 ه.

أنظر : رجال النجاشى 69 ، كشف الحجب والأستار : 428.

437 - تشيع مولود طبيعى إسلامى

فارسى.

ترجمة بحث حول الولاية للسيد الشهيد محمد باقر الصدر.

ترجمة : على حجتى كرمانى.

مع نقد الدكتور على شريعتى.

طبع طهران ، كانون نشر وبژوهشاى إسلامى ، 1358 ش / 1977 م ، 184 ص.

438 – التعجب من أغلاط العامة فى مسألة الإمامة

للشيخ أبى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى ، المتوفى سنة 449 ه.

نسخة فى المكتبة الرضوية ، برقم 8284. فى 46 ورقة ، تاريخها سنة 986 ه.

طبع مع الفوائد سنة 1322 ه فى طهران طبعة حجرية.

أنظر : الذريعة 4 / 210 ، فهرس

ص: 123

الرضوية 11 / 268 : معالم العلماء : 119 ، كشف الحجب والأستار 429.

439 – التعريف فى مذهب الإمامية وفساد مذهب الزيدية

فى الإمامة.

لمحمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازى ، أبو جعفر.

أنظر : معالم العلماء : 95 – 96.

440 – تعيين الأئمة عليهم السلام

لبعض الأصحاب. لم يعرف اسمه.

موجود فى مدرسة المولى محمد ، باقر المحقق السبزوارى بالمشهد الرضوى ، جيد ولطيف.

أنظر : الذريعة 4 / 228

441 – تفسير آية الإمامة

للمحدث المولى حسن الفيض الكاشانى.

أنظر : مرآة الكتب 2 / 154.

442 – تفسير آية العهد (لا ينال عهدى الظالمين) البقرة : 124

فى موضوع إمامة وعصمة الأئمة عليهم السلام.

للشيخ عبد المنعم بن عبد العزيز العاملى الفتونى.

نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى بقم ، رقم 534 ، فى 26 ورقة.

أنظر : فهرسها 2 / 139.

443 – تفسير آية العهد

تفسير لقوله تعالى : (وإذ ابتلى إبراهيم ربه ... قال لا ينال عهدى الظالمين) والاستدلال بها على الإمامة.

تأليف :؟

نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى بقم ، مجموعة 3054 ، من 109 ر – 111 ب.

أنظر : فهرسها 8 / 274.

444 – تفسير آية (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) من سورة : البقرة آية 124.

للمولى محمد رفيع الكيلانى (؟ – 1161).

أنظر. الذريعة 4 / 322.

445 – تفسير التكميل فى آية (اليوم أكملت لكم دينكم) النازلة فى واقعة الغدير للسيد مرتضى حسين الخطيب فتحبورى الهندى.

طبع فى الهند.

أنظر : الغدير 1 / 157.

للبحث صلة ...

ص: 124

تحقيق : الشيخ فارس الحسّون

المقام الأسنى

فى تفسير الأسماء الحسنى

الشيخ فارس الحسون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله المعصومين ، واللعن على أعدائهم أجمعين.

وبعد ، غير خفى على أولى الألباب : أن الدعاء هو الرابط الروحى بين العبد والمولى ، وأنه من أحب الأعمال إلى الله ، لأنه مخ العبادة وسلاح المؤمن ، ومفاتيح الجنان ، ومقاليد الفلاح وشفاء من كل داء وهو يرد ما قدر وما لم يقدر حتى لا يكون.

وتبلغ أهمية الدعاء درجة بحيث يأمر الله سبحانه عباده بالدعاء ويضمن لهم الإجابة ويجعل الذين لا يدعونه من المستكبرين فيدخلون جهنم داخرين.

ولكن أى دعاء هذا بحيث يتصف بهذه الصفات؟ وأى دعاء هذا بحيث يأمر المولى به ويضمن الإجابة عليه؟

نعم هو الدعاء الخارج من قلب مملوء حبا للمولى ، من قلب مجروح من قلب عاشق ، من قلب طاهر ...

هو الدعاء الذى تسبقه العبرة والدمعة الدالة على الاشتياق إلى لقاء المحبوب ...

هو الدعاء الذى يرق قلب داعيه ويقشعر جلده ...

هو الدعاء فى جنح الليل المظلم ، إذا نامت العيون وهدات الأصوات وسكنت القلوب ...

هو الدعاء الذى يسبقه الاقرار بالذنب ...

هو الدعاء الذى يكون داعيه كأنه يرى نفسه واقفة بين يدى المولى ...

هو الدعاء الذى يسبقه الثناء على الله والمدح والتمجيد له ، والصلاة على النبى وآله ، فالدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآله - صلى الله عليه وآله ....

فيثنى الداعى على الله قبل الدعاء ويمدحه ويمجده بذكر أسمائه الحسنى التى نعت بها نفسه ، أو نعته بها أولياؤه وخلفاؤه وحججه فأسماء الله سبحانه توقيفية والعبد لا يستطيع أن يتجرأ على المولى ويسميه باسم ما أو يصفه بصفة ما ، ولولا رخصة الله تعالى لعباده بالدعاء بل أمره إياهم به ، لما استطاع أحد من العباد أن يتجرأ على المولى ويقف بين يديه ويعبده ، ويطلب منه حاجته ... لكن وسعت رحمته كل شئ.

وعلى كل حال فالثناء والمدح بذكر أسمائه الحسنى إذا كان خارجا من قلب عارف عالم بها واقف على معانيها أفضل بكثير من غيره ، إذ المعرفة بها والوقوف على معانيها تهيئ للعبد شرائط الدعاء وتجلب الدمعة وترق القلب.

وهذه الرسالة التى نحن بصددها ، تتكفل ببيان هذا الأمر وتوضيحه ، أقدمها إلى القراء الكرام ، راجيا منهم أن لا ينسونى من صالح الدعوات.

المؤلف :

الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل ، الكفعمى مولدا ، اللويزى محتدا ، الجبعى أبا (1).

1- 1. فالكفعمى : نسبة إلى (كفر عيما) قرية من ناحية الشقيف فى جبل عامل قرب جبشيت ، واقعة فى سفح الجبل مشرقة على البحر ، واللويزى : نسبة إلى اللويزة ، قرية فى جبل عامل ، ويقال : اللويزاوى أيضا من باب زيادات النسب والجبعى نسبة إلى جبع ، ويقال جماع بالمد. وهى قرية على رأس جبل عامل ، ويقال أيضا : الجباعى من باب زيادات النسب.

أحـد أعيـان القرن التـاسع الجـامعين بين العلم والأدب ، والكمال والعرفان والزهـد والعبادة ، ويحكى فى كثرة عبادته : أنه كان يقوم بجميع العبادات المذكورة فى مصباحه ، وتقوم زوجته بما لا يتسع له وقته منها.

مشايخ إجازته الذين يروى عنهم :

يروى الشيخ الكفعمى عن :

والـده الشـيخ زين الـدين على بن الحسن ، وكان من أعاظم الفقهاء والورعين ، وقد ينقل عنه فى كتابه الكبيرين ، معتبرا عنه : بالفقيه الأعظم الأورع.

أخيه الشيخ شمس الدين محمد ، صاحب كتاب زبدة البيان فى عمل شهر رمضان.

السيد الشريف الفاضل حسين بن مساعد الحسينى الحائرى صاحب كتاب تحفة الأبرار فى مناقب الأئمة الأطهار.

الشيخ زين الدين البياضى صاحب كتاب الصراط المستقيم.

السـيد الحسـيب على بن عبـد الحسـين الموسوى الحسـينى صـاحب كتـاب رفع الملامـة عن على فى ترك الإمامـة وكان بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم والنثر.

أقوال العلماء فى حقه :

المحدث الحر العاملى : كان ثقة فاضلا شاعرا عابدا زاهدا ورعا (أمل الآمل 1 / 28).

العلامة المجلسـى : من مشاهير الفضـلاء والمحدثين والصـلحاء المتورعين [أعيان الشـيعة 2 / 185 نقلا عن تكملـة الرجال لعبـد النبى الكاظمى حيث ذكر أنه نقله عن خط الشيخ المجلسى].

====

أيضا من باب زيادات النسب والجبعى نسبة إلى جى1. ويقال جماع بالمد. وهى قرية على رأس جبل عامل ، ويقال أيضا : الجباعى من باب زيادات النسب.

العلامة المجلسی : وکتب الکفعمی اغنانا اشتهارها وفضل مؤلفها عن التعرض لحالها وحالها [البحار 1 / 34]

المولی عبد الله الأفندی : العالم الفاضل الکامل الفقیه المعروف بالکفعمی ، من أجلة علماء الأصحاب ... له ید طولی فی أنواع العلوم سیما العربیة والأدب ، جامع حافل کثیر التتبع فی الکتب [ریاض العلماء 1 / 21].

العلامة الخوانساری : الشیخ العالم الباذل الورع الأمین والثقة النقة الأدیب الماهر المتقن [روضات الجنات 1 / 20]

القمی : کان ثقة فاضلا أدیبا شاعرا زاهدا عابدا ورعا [الکنی والألقاب 3 / 95].

العلامة المامقانی : من مشاهیر الفضلاء والمحدثین والصلحاء والمتورعین ، وکان بین زمانی الشهیدین رحمهما الله ووصفه فی فهرست الوسائل بالورع ، وعدالته لا تکاد تحتاج إلی بیان [تنقیح المقال : 1 / 27].

السید الأمین : وکان واسع اطلاع طویل الباع فی الأدب سریع البدیهة فی الشعر والنثر کما یظهر من مصنفاته خصوصا من شرح بدیعته حسن الخط [أعیان الشیعة 2 / 185]

السید الصدر : هو العالم الکامل المعروف بالکفعمی [تکملة الأمل : 76]

العلامة الأمینی : أحد أعیان القرن التاسع الجامعین بین العلم والأدب ، الناشرین لألویة الحدیث والمستخرجین کنوز الفوائد والنوادر ، وقد استفاد الناس بمؤلفاته الجمة وأحادیثه المخرجة وفضله الکثیر ، کل ذلک مشفوع منه بورع موصوف وتقوی فی ذات الله إلی ملکات فاضلة ونفسیات کریمة ، حلی جید زمنه بقلائدها الذهبیة وزین معصمه بأسورتها وجلل هیکله بأبرادها القشیبة وقیل ذلک کله نسبه الزاهی بأنوار الولایة المنتهی إلی التابعی العظیم الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانی ذلک العلوی المذهب العلی شأنه الجلی برهانه الذی هو من فقهاء الشیعة ... [الغدیر 11 / 213].

المقرى : وما رأيت مثله فى سعة الحفظ [أعيان الشيعة 185 / 2 نقلا عن نفح الطيب 4 / 1397].

الزركلى : أديب من فضلاء الإمامية ... له نظم ونثر [الأعلام 1 / 53].

كحالة : مفسر محدث فقيه أديب وشاعر [معجم المؤلفين 1 / 165].

مولده ووفاته :

لم يذكر أحد ممن ترجم الشيخ الكفعمى من الأوائل تاريخ ولادته ووفاته ، على عادة أصحابنا فى التهاون بتاريخ المولد والوفاة ومعرفة الطبقات بل مطلق التاريخ مع حافظة غيرهم على ذلک مع ما فيه من الفوائد.

وما حدده بعض العلماء من تاريخ ولادته ووفاته استنادا إلى بعض القرائن ، فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحس.

بل ما ذكره السيد الأمين فى الأعيان 2 / 184 من أنه : ولد سنة 840 كما استفيد من أرجوزة له فى علم البديع ذكر فيها أنه نظمها فى سن الثلاثين وكان الفراغ من الأرجوزة سنة 870 فهو بعيد عن الصواب جدا ، لأن السيد الأمين نفسه قال فى الأعيان 2 / 185 : وجد بخطه أى الكفعمى كتاب دروس الشهيد قدس سره فرغ من كتابته سنة 850 وعليه قراءته وبعض الحواشى الدالة على فضله. وعد فى ص 186 من تآليفه كتاب حياة الأرواح وقال : فرغ من تأليفه سنة 843.

قال السيد حسن الصدر فى تكملة الأمل ص 81 : وفرغ من نسخ كتاب الدروس للشهيد وهو عندى بخطه وعليه قراءته وبعض حواشيه – 850 ولا أظنه ينقص عن الثلاثين عند فراغه من الدروس فيكون يوم فراغه من المصباح فى حدود 75.

وقال المولى الأفندى فى الرياض 1 / 22 : وله مجموعة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة رأيتها بخطه فى بلدة إيروان من بلاد آذربايجان وكان تاريخ إتمام

كتابة بعضها سنة 808 لخمس بقين من شهر رمضان وتاريخ بعضها سنة 849 ، وتاريخ بعضا 852.

وعلى قول السيد الأمين يكون الشيخ الكفعمى عند فراغه من تأليف المصباح ابن 55 سنة ، مع أنا نراه فى قصيدته الرائية فى مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المذكورة فى المصباح : 710 يقول :

بحقک مولاى فاشفع لمن

أتاک بمدح شفاء الصدور

هو الجبعى المسئ الفقير

إلى رحمات الرحيم الغفور

خطاياه تحكى رمال الفلاة

ووزن اللكام واحد وثور

وشيخ كبير له لمة

كساها التعمر ثوب القتير

فجموع ما ذكرناه يعطينا خبرا أن المترجم له كان فى سنة 843 مولفا صاحب ، رأى ونظر يثنى على تآليفه الأساتذة الفطاحل وأنه حينما ألف المصباح سنة 894 كان شيخا هرما كبيرا.

وما استظهره العلامة الطهرانى من القرائن فى الذريعة 3 / 73 و 143 من أنه ولد سنة 828 فلا يخلو من بعد.

وذكر الحاج خليفة فى كشف الظنون 2 / 1982 أنه توفى سنة 905 وكذا ذكره العلامة الطهرانى فى الذريعة 7 / 115 و 3 / 73 و 143 تبعا لصاحب كشف الظنون وفى الأعيان 2 / 184 : وفى الطليعة أنه توفى فى سنة 900.

وعلى كل حال فالقدر المتيقن أنه ولد أوائل القرن التاسع فى قرية كفر عيما ، وكان عصره متصلا بزمن خروج الشاه إسماعيل الصفوى.

وأقام الشيخ الكفعمى مدة فى كربلاء المقدسة ، وعمل لنفسه فى كربلا أزجا لدفنه بأرض الحسين عليه السلام تسمى عقيرا فأنشد وهو وصية منه إلى أهله وإخوانه فى ذلک :

سألتكم بالله أن تدفنونى

إذا مت فى قبر بأرض عقير

فإنى به جار الشهيد بكربلا

سليل رسول الله خيبر مجير

فإنى به فى حفرتى غير خائف

بلا مرية من منكر ونكير

أمنت به فى موقفى وقيامتى

إذا الناس خافوا من لظى وسعير

فإنى رأيت العرب يحمى نزيلها

ويمنعه من أن ينال بضير

فكيف بسبط المصطفى أن يذود

من بحائره ثاو يغير نصير

ثم عاد إلى جبل عامل وتوفى بها ، ووفاته إما فى آخر القرن التاسع أو أوائل القرن العاشر والله أعلم. ودفن فى قرية جبشيت من قرى جيل عامل ، ثم خربت القرية فنزح أهلها منها وأصبحت محرثا ، فلما خرجت اختفى قبره بما تراكم عليه من التراب ولم يزل مستورا بالتراب إلى ما بعد المائة الحادية عشر ولا يعرفه أحد فظهر عند حرث تلك الأرض وعرف بما كتب عليه وهو : هذا قبر الشيخ إبراهيم بن على الكفعمى رحمه الله.

قال المولى الأفندى فى الرياض 1 / 22 : وحكى لى بعض أفاضل الثقات من سادات جبل عامل متعنا الله بدوام عمره وإفضاله عن بعض ثقات أهل تلك النواحى من عجيب ما اتفق فيه قريبا من هذه الأعصار : أن حراثا منهم كان يكرب الأرض بثوره فاتفق أن اتصل رأس جارته حين الكراب بصخرة عظيمة اقتلعها من الأرض فإذا هو من تحتها بجثمان مكفون قد رفع رأسه من التراب كالمتحير الفرق المستوحش ينظر مرة عن يمينه وأخرى عن شماله ويسأل الراعى من عظم الواقعة فلما أفاق من غشيته وجعل يبحث عن حقيقة الأمر رأى مكتوبا على وجه تلك الصخرة صفة صاحب العنوان : هذا (قبر) إبراهيم بن على الكفعمى رحمه الله.

وقال السيد حسن الصدر فى تكملة الأمل ص 76 : وحدثنى بعض الأجلة الثقات أن قبره كان مخفيا وظفر به فى المائة الحادية عشر ، وله حكاية غريبة

مشهورة ، وأيضا قد روى هذه الحكاية سيدنا آية الله العلامة صدر الدين العاملى عن بعض الثقات من أهل البلاد.

وقال السيد الأمين فى الأعيان 2 / 184 وبعض الناس يروى لظهوره حديثا لا يصح وهو : أن رجلا كان رجلا كان يحرث فعلقت جارته بصخرة فانقلعت فظهر من تحتها الكفعمى بكفنه غضا طريا فرفع رأسه من القبر كالمدهوش والتفت يمينا وشمالا وقال : هل قامت القيامة؟ ثم سقط فأغمى على الحارث فلما أفاق أخبر أهل القرية فوجدوه قبر الكفعمى وعمروه ، وقد سرى تصديق هذه القصة إلى بعض مشاهير علماء العراق والحقيقة ما ذكرناه ويمكن أن يكون الحارث الذى عثر على القبر زاد هذه الزيادة من نفسه فصدقوه عليها. انتهى.

وحكمه هذا - أى : عدم صحة الواقعة ، وإمكان أن يكون الحارث زاد هذه الزيادة من نفسه فى غير محله ، إذ لا استبعاد من وقوع مثل هذه الواقعة بالأخص من الشيخ الكفعمى شيخ العارفين فهل يستبعد العقل أن يجعل الله هذه الكرامة للشيخ الكفعمى ليبين فضله للناس؟ وما حاجة الحارث إلى اختلاف هذه القصة.

آثاره :

قال المولى الأفندى فى الرياض 1 / 21 : ثم له عفى الله عنه يد طول فى أنواع العلوم سيما العربية والأدب ، جامع حافل ، كثير التتبع فى الكتب وكان عنده كتب كثيرة جدا ، وأكثرها من الكتب الغربية اللطيفة المعتبرة وسماعى أنه - قدس سره - ورد المشهد الغروى وأقام به وطالع فى كتب خزانة الحضرة الغروية ، ومن تلك الكتب ألف كتبه الكثيرة فى أنواع العلوم المشتملة على غرائب الأخبار ، وبذلك صرح فى بعض مجاميعه التى رأيتها بخطه. انتهى.

فمن مؤلفاته القيمة :

(1) البلد الأمين والدرع الحصين ، كتاب كبير ، أكبر من المصباح ، ألفه

قله ، ينقل منه العلامة المجلسى فى البحار ، وضمنه مضافا إلى الأدعية والعوذ والأحراز والزيارات والسنن والآداب وغيرها أدعية الصحيفة السجادية ، وألحق به عدة رسائل منها : محاسبة النفس ، والمقام الأسنى.

(2) تاريخ وفيات العلماء.

(3) تعليقات على كشف الغمة.

(4) التخليص فى مسائل العويص ، والمسائل العويص للشيخ المفيد.

(5) الجنة الواقية والجنة الباقية ، المعروف بمصباح الكفعمى لسبقه بمصباح المتهجد وعلى منواله نسج الكفعمى ، وهو كبير كثير الفوائد ، وعليه حواش لطيفة للمصنف يشرح بها ما أجمله من البين ، وضمنه عدة رسائل منها المقام الأسنى ، فرغ منه سنة 595 ه.

(6) الجنة الواقية ، وهو مختصر للمصباح لطيف ، وتردد الشيخ المجلسى فى نسبة الكتاب للكفعمى ، فقال فى البحار 1 / 17 : وكتاب الجنة الواقية لبعض المتأخرين ، وربما ينسب إلى الكفعمى ، وكذا تأمل المولى الأفندى فى الرياض 1 / 23 فى نسبة الكتاب للكفعمى.

(7) حجلة العروس.

(8) حديقة أنوار الجنان الفاخرة وحدقة أنوار الجنان الناظر.

(9) الحديقة الناضرة.

(10) حياة الأرواح ومشكاة المصباح ، مجموع لطيف لا يمل أحد من دوام مطالعته ، فهو بالحقيقة حياة الأرواح ، مشتمل على 78 بابا فى اللطائف والأخبار والآثار والآداب والمواعظ والأوامر والنواهى ، فرغ من تأليفه سنة 843 وقيل 854.

(11) الرسالة الواضحة فى شرح سورة الفاتحة.

(12) زهر الربيع فى شواهد البديع.

(13) صفوة - صفو - الصفات فى شرح دعاء السمات ، ذكر فيه سند هذا

الدعاء وروايته وفضـله ، ثم ذكر جمله من ألفاظ الدعاء ثم شرحها ، فرغ منه سنة 875 ، وذكر السـيد الأمين اسم الكتاب : سفط الصفات ، واستظهر أن صفوة الصفات تصحيف.

(14) العين المبصرة.

(15) فرج الكرب وفرح القلب ، فى علم الأـدب بأقسـامه يقرب من عشـرين ألف بيت – والبيت : السـطر المحتوى خمسـين حرفا – وذكر العلامة الطهرانى فى الذريعة 14 / 31 أن كتاب فرج الكرب هو شرح البديعية فى مدح خير البرية لصفى الدين الحلى المتوفى سنة 750.

(16) الفوائد الطريفة – الشريفة – فى شرح الصحيفة.

(17) قراضة النضير فى التفسير ، ملخص من مجمع البيان للطبرسى.

(18) الكوكب الدرى ، وقيل : الكواكب الدرية.

(19) اللفظ الوجيز فى قراءة الكتاب العزيز.

(20) لمع البرق فى معرفة الفرق ، وهو نفس فروق اللغة ، كتاب جليل فى موضوعه يدل على تبحر مصنفه فى علم اللغة.

(21) مجموع الغرائب وموضوع الرغائب ، على نمط الكشكول ، قال فى آخره : جمعته من كتابنا الكبير الذى ليس له نظير ، جمعته من ألف مصنف ومؤلف.

(22) محاسـبة النفس اللوامـة وتنبيه الروح النوامـة ، مشـتمل على مواعظ حسـنة ومخاطبـة النفس بعبارات مؤثرة ، ألحقه المصـنف بالبلد الأمين مختصـرا ، وطبع هـذا المختصـر مسـتقلا ، وقمت منـذ زمن بتحقيق كامله معتمدا على أربع نسخ ، وسـيطبع عن قريب إن شاء الله تعالى.

(23) مشكاة الأنوار ، وهو غير مشكاة الأنوار لسبط الشيخ الطبرسى.

(24) المقام الأسنى فى تفسير الأسماء الحسنى ، وهو هذا الكتاب الذى بين يديک.

(25) ملحقات الدروع الواقية.

(26) المنتقى فى العوذ والرقى.

(27) النخبة.

(28) نهاية الأرب – الأدب – فى أمثال العرب ، كبير فى مجلدين لم ير مثله فى معناه.

(29) نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع ، فى شرح بديعيته.

قال المولى الأفندى فى الرياض 1 / 22 : وله مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة ، رأيتها بخطه فى بلدة إيروان من بلاد آذربايجان ، وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة 848 لخمس بقين من شهر رمضان ، وتاريخ بعضها سنة 849 ، وتاريخ بعضها سنة 852 ، وكان فيها عدة كتب من مؤلفاته أيضا ، منها :

كتاب اختصار الغريبين ، للهروى.

وكتاب اختصار مغرب اللغة ، للمطرزى.

واختصار كتاب غريب القرآن ، لمحمد بن عزيز السجستانى.

وكتاب اختصار جوامع الجامع ، للشيخ الطبرسى.

واختصار كتاب تفسير على بن إبراهيم.

واختصار زبدة البيان مختصر مجمع البيان للطبرسى ، للشيخ زين الدين البياضى.

واختصار علل الشرائع ، للصدوق.

واختصار القواعد الشهيدية.

واختصار كتاب المجازات النبوية ، للسيد الرضى.

واختصار كتاب الحدود والحقائق فى تفسير الألفاظ المتداولة فى الشرع وتعريفها ...

ثم من مؤلفاته أيضا : كتاب مختصر نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، تأليف

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنبارى.

وله أيضا : اختصار كتاب لسان الحاضر والنديم. إنتهى.

وله أيضا شعر كثير وقصائد طوال وأراجيز جيدة وخطب مسجعة.

فله القصيدة البديعية الميمية المشتملة على أنواع المحسنات الشعرية المذكورة فى علم البديع اللفظية منها والمعنوية ، وقد شرحها شرحا يظهر منه كماله فى الأدب ، وختمها بخطبة غراء فى مدح سيد البرية صلى الله عليه وآله وسلم.

وله قصيدة فى مدح أمير المؤمنين – عليه السلام – تبلغ 190 بيتا أنشدها عند قبره الشريف لما زاره يذكر فيها يوم الغدير.

وله أرجوزة فى 130 بيتا فى الأيام المستحب صومها.

وله أرجوزة ألفية فى مقتل الإمام الحسين – عليه السلام – وأصحابه بأسمائهم وأشعارهم.

قال فى كتاب فرج الكرب وفرح القلب : لم يصنف مثلها فى معناها ، مأخوذة من كتب متعددة ومظان متبددة.

حول الرسالة :

وقع اختلاف فى اسم هذه الرسالة بين الأعلام ، فبعض ذكرها باسم : المقصد الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى ، وبعض ذكرها باسم : المقام الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى ، والصحيح هو ما ذكرناه فى عنوان الرسالة ، وهو : المقام الأسنى فى تفسير الأسماء الحسنى ، كما هو الموجود فى نسختنا الخطية المعتمدة المنقولة من نسخة منقولة من نسخة خط المصنف.

وهذه الرسالة ألفها الشيخ الكفعمى – نور الله ضريحه – ثم ألحقها بكتابيه البلد الأمين والمصباح ، ولم أجد نسخة الرسالة التى ألفها مستقلا بعد الحديث عنها ، فاعتمدت على الرسالة التى ألحقها بالبلد الأمين والمصباح ، ولا أعلم هل ألحق الرسالة بأكملها فى كتابيه أم بعضها؟ وعلى كل حال فخطبة الرسالة غير

موجودة فى النسخ المعتمدة.

وإنما اخترت هذه الرسالة فى شرح الأسماء الحسنى دون غيرها ، للطافتها وسلاسة عبارتها ، فهى شرح قرآنى حديثى عرفانى لغوى أدبى ، وفيها من المباحث اللطيفة التى لا يستغنى عنها ، فنفعها يعم الجميع.

عملنا فى الرسالة :

بم أننا لم نحصل على نسخة مستقلة لهذه الرسالة ، والمصنف ألحقها بالبلد والمصباح ، وهى :

(1) النسخة الرضوية للبلد الأمين تحت رقم 6952 ، وجاء فى آخرها : آخر ما كتبت من الكتاب المترجم بالبلد الأمين والدرع الحصين من نسخة نسخ من خط مصنفه – قدس الله روحه – ، وكتب فى أواسط شهر رجب الأصب من السنة التسعين بعد الألف فى دار العلم شيراز – صانها الله عن الاعواز – فى المدرسة النظامية – رحم الله بانيها – ، وأنا العبد المستوثق بعفو ربه الجلى ابن أحمد بن على حسن على ...

وجاء فى جانب الصفحة : وقد وفقنى الله بعد كتابته للمقابلة من أول الصفحة إلى آخره بقدر الاقتدار مع نسخة نسخ من خط مصنفه – رحمه الله تعالى – ، وكان ذلک فى غرة شهر جمادى الآخرة من سنة تسعين بعد الألف ... ثم وفقنى النسخة الشريفة المشار إليها ... إنتهى.

وفى هذه النسخة حواش للمصنف نفسه أدرجتها بأكملها فى الهامش ، وجعلت حرف (ر) رمزا لهذه النسخة.

(2) النسخة الحجرية المطبوعة للبلد الأمين ، تاريخ طباعتها سنة 1382 ، وجعلت حرف (ب) رمزا لها.

(3) النسخة الحجرية المطبوعة للمصباح ، تاريخ طباعتها 1321 ، وجعلت حرف (م) رمزا لها.

فقابلت الرسالة على هذه النسخ الثلاث ، وأثبت ما هو الأرجح فى المتن مع الإشارة إلى الاختلافات التى لها وجه.

ثم خرجت الآيات والأحاديث والأقوال الواردة فى هـذه الرسالة من مصادرها ، وجعلت لكل واحد من الأعلام المذكورين فى هذه الرسالة ترجمة صغيرة.

وفى الختام أقدم جزيل شكرى إلى المكتبة الرضوية فى مشهد الإمام الرضا – عليه السلام – بالأخص قسم المخطوطات وغرفة المحققين ، لإتاحتهم الفرصة لى لمقابلة الرسالة مع المخطوطة ، وتوفير المصادر التى احتجتها فى تحقيق هذه الرسالة.

وكذا أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الشيخ أسد مولوى الذى أتحفنى بملاحظاته القيمة.

سائلا المولى الجليل أن يوفق كل العاملين لخدمة هذا المذهب المظلوم.

فارس الحسون

15 جمادى الثانية 1408

حرم أهل البيت – قم

مصادر الترجمة

الأعلام ، للزركلى

بيروت / دار العلم للملايين

أعيان الشيعة ، للسيد الأمين

بيروت / دار التعارف للمطبوعات

أمل الآمل ، للحر العاملى

قم / دار الكتاب الإسلامى

إيضاح المكنون ، للبغدادى

بيروت / دار الفكر

بحار الأنوار ، للمجلسى

طهران / دار الكتب الإسلامية

تكملة أمل الآمل ، للسيد الصدر

قم / مكتبة آية الله المرعشى العامة

تنقيح المقال ، للمامقانى

النجف / المطبعة المرتضوية

الذريعة ، للعلامة الطهرانى

بيروت / دار الأضواء

روضات الجنات ، للخوانسارى

قم / مكتبة إسماعيليان

رياض العلماء ، للأفندى

قم / مكتبة آية الله المرعشى العامة

الغدير ، للعلامة الأمينى

بيروت / دار الكتاب العربى

الكافى ، للكلينى

طهران / دار الكتب الإسلامية

كشف الظنون ، للحاج خليفة

بيروت / دار الفكر

الكنى والألقاب ، للقمى

قم / مكتبة بيدار

المصباح ، للكفعمى

قم / مكتبة إسماعيليان

معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة

بيروت / دار إحياء التراث العربى

[المقام الأسنى فى تفسير الأسماء الحسنى]

الأسماء الحسنى

وسنوردها هنا بثلاث عبارت :

الأولى : ما ذكرها الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد (1) رحمه الله فى عدته ، أن الرضا - عليه السلام - روى عن أبيه عن آبائه عن على (2) عليه السلام : أن الله تسعة وتسعين اسما من دعا بها استجيب له ومن أحصاها (3) دخل الجنة ، وهى هذه :

الله ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، الأول ، الآخر ، السميع ، البصير القدير ، القاهر ، العلى ، الأعلى ، الباقى ، البديع ، البارى ، الأكرم ، الظاهر ، الباطن ، الحى ، الحكيم ، العليم ، الحليم ، الحفيظ ، الحق ، الحسيب ، الحميد ، الخفى ، الرب ، الرحمن ، الرحيم ، الذارى ، الرزاق ، الرقيب ، الرؤوف ، الرائى ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، السيد ، السبوح ، الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الطاهر ،

====

4. فى هامش (ر) : «قال الصدوق رحمه الله : معنى إحصائها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها ، وليس معنى الاحصاء عدها ، قاله الشيخ جمال الدين فى عدته.

ووجدت بخط الشيخ الزاهد رحمه الله : أن هذه الأسماء حجاب من كل سوء ، وهى للطاعة والمحبة وعقد الألسن ولإبطال السحر ولجلب الرزق نافع إن شاء الله تعالى. منه رحمه الله».

أنظر : التوحيد : 6. عدة الداعى : 298.

1- 1. أبو العباس أحمد بن فهد الحلى ، يروى عن الشيخ أبى الحسن على بن الخازن تلميذ الشهيد وغيره ، له عدة مصنفات ، منها : عدة الداعى ونجاح الساعى ، فى آداب الدعاء ، مشهور نافع مفيد فى تهذيب النفس ، مرتب على مقدمة فى تعريف الدعاء وستة أبواب ، توفى سنة (841 ه).

2- الكنى والألقاب 1 : 2. أعيان الشيعة 3 : 147 ، الذريعة 15 : 228 ، معجم رجال الحديث 2 : 189.

3- 3. فى العدة» ... عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن على عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن لله عزوجل تسعة وتسعين اسما من دعا الله بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنة ...».

العـدل ، العفو ، الغفور ، الغنى ، الغياث ، الفاطر ، الفرد ، الفتاح ، الفالق ، القديم ، الملک ، القدوس ، القوى ، القريب ، القيوم ، القابض ، الباسط ، القاضى (1) ، المجيـد ، الولى ، المنان ، المحيط ، المبين ، المقيت ، المصور ، الكريم ، الكبير ، الكافى ، كاشف الضـر ، الوتر ، النور ، الوهاب ، الناصـر ، الواسع ، الودود ، الهادى ، الوفى ، الوكيل ، الوارث ، البر ، الباعث ، التواب ، الجليل ، الجواد ، الخبير ، الخالق ، خير الناصرين ، الديان ، الشكور ، العظيم ، اللطيف ، الشافى (2).

الثانية : ما ذكرها الشـهيد (3) رحمه الله فى قواعـده ، وهى : الله ، الرحمن ، الرحيم ، الملـک ، القـدوس ، السـلام ، المـؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبـار ، المتكبر ، البارى ، الخالق ، المصور ، الغفار ، الوهاب ، الرزاق ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المـذل ، السـميع ، البصـير ، الحليم ، العظيم ، العلى ، الكـبير ، الحفيـظ ، الجليـل ، الرقيب ، المجيب ، الحكيم ، المجيـد ، البـاعث ، الحميـد ، المبـدى ، المعيـد ، المحيى ، المميت ، الحى ، القيـوم ، الماجـد ، التـواب ، المنتقم ، الشديـد العقـاب ، العفـو ، الرؤوف ، الوالى ، الغنى ، المغنى ، الفتـاح ، القابض ، الباسط ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الغفور ، الشـكور ، المقيت ، الحسيب ، الواسع ، الودود ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوى ، المتين ، الولى ، المحصـى ، الواجـد ، الواحـد ، الأحـد ، الصـمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، البـاطن ، البر ، ذو الجلاـل والإـكرام ، المقسط ، الجامع ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، البـديع ، الوارث ، الرشـيد ، الصـبور ، الهادى ،. الباقى (4).

====

5. القواعد والفوائد 2 : 166 - 174.

1- 1. فى هامش (ر) : «قاضى الحاجات / خ ل».

2- 2. عدة الداعى : 298 - 299.

3- 3. أبو عبـد الله محمـد بن مكى العاملى الجزينى ، الشـهيد الأول ، روى عن الشـيخ فخر الـدين محمـد بن العلامـة وغيره ، يروى عنه جماعة كثيرة منهم أولاده وبنته وزوجته ، له عدة مصـنفات ، منها : القواعد والفوائد ، كتاب مختصر مشتمل على ضوابط كلية أصولية وفرعية يستنبط منها الأحكام الشرعية ، استشهد مظلوما سنة (876 ه).

4- رياض العلماء 5 : 4. الكنى والألقاب 2 : 342 ، تنقيح المقال 3 : 191 ، الذريعة 17 : 193.

قال رحمه الله : ورد فی الکتب العزیز من (1) الأسماء الحسنی : الرب ، والمولی ، والنصیر ، والمحیط ، والفاطر ، والعلام ، والکافی ، وذو الطول ، وذو المعارج (2).

الثالثة : ما ذکرها فخر الدین محمد بن محاسن (3) رحمه الله فی جواهره ، وهی : الله ، الرحمن ، الرحیم ، الملک ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهیمن ، العزیز ، الجبار المتکبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العلیم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السمیع ، البصیر ، الحکم ، العدل ، اللطیف ، الخبیر ، الحلیم ، العظیم ، الغفور ، الشکور ، العلی ، الکبیر ، الحفیظ ، المقیت ، الحسیب ، الجلیل ، الکریم ، الرقیب ، المجیب ، الواسع ، الحکیم ، الودود ، المجید ، الماجد ، الباعث ، الشهید ، الحق ، الوکیل ، القوی ، المتین ، الولی ، الحمید ، المحصی ، المبدئ ، المعید ، المحیی ، الممیت ، الحی ، القیوم ، الواجد ، الأحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالی ، المتعالی ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالک الملک ، ذو الجلال والإکرام ، المقسط ، الجامع ، الغنی ، المغنی ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادی ، البدیع ، الباقی ، الوارث ، الرشید ، الصبور. فهذه تسعة وتسعون اسما رواها محمد بن إسحاق (4) فی المأثور.

====

کشف الظنون 2 : 5. أعلام الزرکلی 6 : 30.

1- 1. فی (القواعد «و (ر) و (م)» : «فی» وما أثبتناه من (ب) وهو الأنسب.

2- 2. القواعد والفوائد 2 : 174 - 175.

3- 3. لم أجد من تعرض لترجمته ، حتی أن الشیخ العلامة الطهرانی فی الذریعة 5 : 257 حینما ذکر الجواهر ، قال : للشیخ فخر الدین محمد بن محاسن ینقل عنه الکفعمی فی آخر البلد الأمین ، فالظاهر أنه لم یجد له ترجمة أیضا ، بل إنما عرف کتابه واسمه من نقل الکفعمی عنه ، ومحمد بن محاسن نفسه الذی یأتی بعنوان البادرائی.

4- 4. یحتمل أن یکون هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن یوسف بن علی القونوی الرومی ، من کبار تلامیذ الشیخ محیی الدین ابن العربی ، بینه وبین نصیر الدین الطوسی مکاتبات فی بعض المسائل الحکمیة ، له عدة مصنفات ، منها : شرح الأسماء الحسنی ، مات سنة (673 ه).

ولما كانت كل واحـدة من هذه العبارات الثلاث تزيد على صاحبتيها بأسـماء وتنقص عنهما بأسـماء ، أحببت أن أضع عبارة رابعة مشـتملة على أسماء العبارات الثلاث ، مع الإشارة إلى شرح كل اسم منها ، من غير إيجاز مخل ولا إسهاب ممل.

وسميت ذلک بالمقام الأسنى فى تفسير الأسماء الحسنى.

فنقول وبالله التوفيق :

الله :

اسم ، علم ، مفرد ، موضوع على ذات واجب الوجوب.

وقال الغزالى (1) : الله اسم للموجود الحق ، الجـامع لصـفات الإلهيـة ، المنعوت بنعوت الربوبيـة ، المتفرد بـالوجود الحقيقى ، فـإن كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته ، وإنما استفاد الوجود منه (2).

وقيل : الله اسم لمن هو الخالق لهذا العالم والمدبر له.

وقال الشـهيد فى قواعـد : الله اسم اللذات لجريان النعوت عليه ، وقيل : هو اسم للذات مع جملة الصـفات الإلهية ، فإذا قلنا : الله ، فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصة ، وهى صفات الكمال ونعوت الجلال.

قال رحمه الله : وهذا المفهوم هو الذى يعبد ويوحد وينزه عن الشريک والنظير والمثل والند والضد (3).

وقد اختلف فى اشتقاق هذا الاسم المقدّس على وجوه عشرة ، ذكرناها

====

4. القواعد والفوائد 2 : 166.

1- 1. أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالى ، الملقب بحجة الإسـلام الطوسى ، تفقه على أبى المعالى الجوينى ، له عدة مصنفات ، منها : إحياء علوم الدين ، والمقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى وغيرهما ، مات سنة (502 ه).
2- المنتظم 9 : 2. وفيات الأعيان 4 : 216 ، الكنى والألقاب 2 : 45.
3- 3. المقصد الأسنى فى شرح أسماء الحسنى : 14.

على حاشية الصحيفة فى دعاء زين العابدين – عليه السلام – إذا أحزنه أمر (1)

واعلم أن هذا الاسم الشريف قد امتاز عن غيره من أسمائه – تعالى – الحسنى بوجوه عشرة :

أ : أنه أشهر أسماء الله تعالى.

ب : أنه أعلاها محلا فى القرآن.

ج : أنه أعلاها محلا فى الدعاء.

د : أنه جعل أمام سائر الأسماء.

ه : أنه خصت به كلمة الإخلاص.

و : أنه وقعت به الشهادة.

ز : أنه علم على الذات المقدسة ، وهو مختص بالمعبود الحق تعالى ، فلا .

1- وهى كما فى حاشية المصباح : 315 نقلا عن الفوائد الشريفة فى شرح الصحيفة : «الأول» أنه مشتق من لاه الشئ إذا خفى ، قال الشاعر : لاهت فما عرفت يوما بخارجة يا ليتها خرجت حتى عرفناها الثانى : أنه مشتق من التحير لتحير العقول فى كنه عظمته ، قال : ببيداء تيه تأله العير وسطها مخفقة بالآل جرد وأملق الثالث : أنه مشتق من الغيبوبة ، لأنه سبحانه لا تدركه الأبصار ، قال الشاعر : لاه ربى عن الخلائق طرا خالق الخلق لا يرى ويرانا الرابع : أنه مشتق من التعبد ، قال شعر : لله در الغانيات المدة آلهن واسترجعن من تألهى الخامس : أنه مشتق من أله بالمكان إذا أقام به ، قال شعر : ألهنا بدار لا يدوم رسومها كأن بقاها وشام على اليد السادس : أنه مشتق من لاه يلوه بمعنى ارتفع. السابع : أنه مشتق من وله الفصيل بأمه إذا ولع بها ، كما أن العباد مولهون ، أى : مولعون بالتضرع إليه تعالى. الثامن : أنه مشتق من الرجوع ، يقال : ألهت إلى فلان ، أى : فزعت إليه ورجعت ، والخلق يفزعون إليه تعالى فى حوائجهم ويرجعون إليه ، وقيل للمألوه [إليه] إله ، كما قيل للمؤتم به إمام. التاسع : أنه مشتق من السكون ، وألهت إلى فلان أى : سكنت ، والمعنى أن الخلق يسكنون إلى ذكره. العاشر : أنه مشتق من الإلهية. وهى القدرة على الاختراع».

يطلق على غيره حقيقة ولا مجازا ، قال تعالى : «هل تعلم له سميا» (1) أى : هل تعلم أحدا يسمى الله؟ وقيل : سميا أى : مثلا وشبيها.

ح : أن هـذا الاسم الشـريف دال على الـذات المقدسـة الموصوفـة بجميع الكمالات ، حتى لا يشذ به شـئ ، وباقى أسـمائه تعالى لا تدل آحادها إلا على آحاد المعانى ، كالقادر على القـدرة والعالم على العلم. أو فعل منسوب إلى الذات ، مثل قولنا : الرحمن ، فإنه اسم للذات مع اعتبار الرحمـة ، وكـذا الرحيم ، والعليم. والخالق : اسم للـذات مع اعتبار وصف وجودى خارجى. والقدوس : اسم للذات مع وصـف سلبى ، أعنى التقديس الذى هو التطهير عن النقائص. والباقى : اسم للذات مع نسـبة وإضافة ، أعنى البقاء وهو نسبة بين الوجود ، والأزمنة ، إذ هو استمرار الوجود فى الأزمنة. والأبدى : هو المستمر فى جميع الأزمنة ، فالباقى أعم منه. والأزلى : هو الذى قارن وجوده جميع الأزمنة الماضية المحققة والمقدرة. فهذه الاعتبارات تكاد تأتى على الأسماء الحسنى بحسب الضبط (2).

ط : أنه اسم غير صفة ، بخلاف سائر أسمائه تعالى ، فإنها تقع صفات ، أما أنه اسم غير صفة ، فلأنك تصفه ولا تصف به ، فتقول : إله واحد ، ولا تقول : شئ ، إله ، وأما وقوع ما عداه من أسمائه الحسنى صفات ، فلأنه يقال : شئ قادر وعالم وحى إلى غير ذلك.

ى : أن جميع أسـمائه الحسـنى يتسـمى بهذا الاسم ولا يتسمى هو بشئ منها ، فلا يقال : الله اسم من أسماء الصبور أو الرحيم أو الشكور ، ولكن يقال : الصبور اسم من أسماء الله تعالى.

إذا عرفت ذلک ، فاعلم أنه قد قيل : إن هذا الاسم المقدس هو الاسم الأعظم. قال ابن فهد فى عدته : وهذا القول قريب جدا ، لأن الوارد فى هذا المعنى

1- 1. مريم 19 : 65.

2- 2. القواعد والفوائد 2 : 166.

كثير (1).

ورأيت فى كتاب الدر المنتظم فى السر الأعظم ، للشيخ محمد بن طلحة ابن محمد بن الحسين (2) : أن هذا الاسم المقدس يدل على الأسماء الحسنى كلها التى هى تسعة وتسعون اسما ، لأنک إذا قسمت الاسم المقدس فى علم الحروف على قسمين كان كل قسم ثلاثة وثلاثين ، فتضرب الثلاثة والثلاثين فى حروف الاسم المقدس بعد إسقاط المكرر وهى ثلاثة تكون عدد الأسماء الحسنى وذكر أمثلة أخرى فى هذا المعنى تركناها اختصارا (3).

ورأيت فى كتاب مشارق الأنوار وحقائق الأسرار ، للشيخ رجب بن محمد ابن رجب الحافظ (4) : أن هذا الاسم المقدس أربعة أحرف - الله - فإذا وقفت على الأشياء عرفت أنها منه وبه وإليه وعنه ، فإذا أخذ منه الألف بقى لله ، ولله كل شئ ، فإن أخذ اللام وترک الألف بقى إله ، وهو إله كل شئ وإن أخذ

====

5. فى حاشية (ر) : «منها : أنک إذا جمعت من الاسم المقدس طرفيه ، وقسمت عددهما على حروفه الأربعة ، وضربت ما يخرج القسمة فيما له من العدد فى علم الحروف ، يكون الأسماء الحسنى.

وبيانه : أن تأخذ الألف ، والهاء وهما بستة ، وتقسمها على حروف الأربعة ، يقوم لكل حرف واحد ونصف ، فتضربه فيما للاسم المقدس من العدد وهو ستة وستين ، تبلغ تسعة وتسعين عدد الأسماء الحسنى. منه رحمه الله».

7. رضى الدين رجب بن محمد بن رجب البرسى الحلى المعروف بالحافظ ، من متأخرى علماء الإمامية ، كان ماهرا فى أكثر العلوم ، له يد طولى فى علم أسرار الحروف والأعداد ونحوها ، وقد أبدع فى كتبه حيث استخرج أسامى النبى والأئمة عليهم السلام من الآيات ونحو ذلک من غرائب الفوائد وأسرار الحروف ، له أسعار لم يرعين الزمان مثلها فى مدح أهل البيت عليهم السلام ، من مصنفاته : مشارق أنوار اليقين فى كشف حقائق أسرار أمير المؤمنين ، توفى فى حدود سنة (813 ه).

رياض العلماء 2 : 8. الكنى والألقاب 2 : 148 ، أعيان الشيعة 6 : 46.

1- 1. عدة الداعى : 50.

2- 2. أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشى الشافعى ، له عدة مصنفات ، منها : الدر المنظم فى السر الأعظم ، أو الدر المنظم فى اسم الله الأعظم ، مات سنة (652 ه).

3- شذرات الذهب 5 : 3. أعلام الزركلى 6 : 175.

4- علما بأن فى (ر «و (ب» و (م) ذكر : الدر المنتظم وفى مصادر الترجمة : الدر المنظم ، وكذا ذكر فى (ر) و (ب) : محمد بن طلحة بن محمد بن الحسين ، وفى المصادر : ابن الحسن ، فتأمل.

الألف من إله بقى له ، وله كل شئ ، فإن أخذ من له اللام بقى هو ، وهو هو وحده لا شريک ، له ، وهو لفظ يوصل إلى ينبوع العزة ، ولفظ هو مركب من حرفين ، والهاء أصل الواو ، فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق ، والهاء أول المخارج والواو آخرها ، فهو الأول والآخر والظاهر والباطن (1).

ولما كان الاسم المقدس الأقدس أرفع أسماء الله تعالى شأنا وأعلاها مكانا ، وكان لكما لها جمالا ولجمالها كمالا ، خرجنا فيه بالإسهاب عن مناسبة الكتاب ، والله الموفق للصواب.

الرحمن الرحيم :

قال الشهيد رحمه الله : هما اسمان للمبالغة من رحم ، كغضبان من غضب وعليم من علم ، والرحمة لغة : رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والإحسان ، ومنه : الرحم ، لانعطافها على ما فيها ، وأسماء الله تعالى إنما تؤخذ باعتبار الغايات التى هى أفعال دون المبادئ التى هى انفعال (2) (3).

وقال صاحب العدة : الرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وهى النعمة ،

1- 1. مشارق الأنوار : 32 - 33 ، وفيه :» .. والقرآن له ظاهر وباطن ، ومعانيه منحصرة فى أربع أقسام ، وهى أربع أحرف وعنها ظهر باقى الكلام ، وهى (الله) ، والألف واللام منه آلة التعريف ، فإذا وضعت على الأشياء عرفتها أنها منه وله ، وإذا أخذ منه الألف بقى لله ولله كل شئ ، وإذا أخذ منه (ل) بقى إله ، وهو إله كل شئ ، وإذا أخذ منه الألف واللام بقى له ، وله كل شئ ، وإذا أخذ الألف واللامان بقى هو ، وهو هو وحده لا شريک له. والعارفون يشهدون من الألف ويهيمنون من اللام ويصلون من الهاء. والألف من هذا الاسم إشارة إلى الهوية التى لا شئ قبلها ولا بعدها وله الروح ، واللام وسطا وهو إشارة إلى أن الخلق منه وبه وإليه وعنه ، وله العقل وهو الأول والآخر ، وذلک لأن الألف صورة واحدة فى الخط وفى الهجاء ...».

2- 2. القواعد والفوائد 2 : 166 - 167.

3- 3. فى هامش (ر) : «وقال السيد المرتضى : ليست الرحمة عبارة عن رقة القلب والشفقة ، وإنما هى عبارة عن الفضل والإنعام وضروب الاحسان ، فعلى هذا يكون إطلاق لفظ الرحمة عليه تعالى حقيقة وعلى الأول مجاز. منه رحمه الله تعالى».

ومنه : «وما أرسلناک إلا رحمة للعالمين» (1) أی : نعمة ، ویقال للقرآن رحمة وللغیث رحمة ، أی : نعمة ، وقد یتسمی بالرحیم غیره تعالی ولا یتسمی بالرحمن سواه ، لأن الرحمن هو الذی یقدر علی کشف الضر والبلوی ، ویقال لرقیق القلب من الخلق : رحیم ، لکثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة ، وأقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له ، ولیست فی حقه تعالی کذلک ، بل معناها إیجاد النعمة للمرحوم وکشف البلوی عنه ، فالحد الشامل أن تقول : هی التخلص من أقسام الآفات ، وإیصال الخیرات إلی أرباب الحاجات (2).

وفی کتاب الرسالة الواضحة (3) : أن الرحمن الرحیم من أبنیة المبالغة ، إلا أن فعلان أبلغ من فعیل ، ثم هذه المبالغة قد توجد تارة باعتبار الکمیة ، وأخری باعتبار الکیفیة :

فعلی الأول قیل : یا رحمن الدنیا - لأنه یعم المؤمن والکافر - ورحیم الآخرة لأنه یخص الرحمة بالمؤمنین ، لقوله تعالی : «وکان بالمؤمنین رحیما» (4).

وعلی الثانی قیل : یا رحمن الدنیا والآخرة ورحیم الدنیا ، لأن النعم الأخرویة کلها جسام ، وأما النعم الدنیویة فجلیلة وحقیرة.

وعن الصادق علیه السلام : الرحمن اسم خاص بصفة عامة ، والرحیم اسم عام بصفة خاصة (5).

عن أبی عبیدة (6) : الرحمن ذو الرحمة ، والرحیم الراحم ، وکرر لضرب

====

وفیات الأعیان 5 : 7. الکنی والألقاب 1 : 116.

1- 1. الأنبیاء 21 : 107.

2- 2. عدة الداعی : 303 - 304 ، باختلاف.

3- 3. الرسالة الواضحة فی تفسیر سورة الفاتحة ، للمصنف الشیخ علی بن إبراهیم الکفعمی : مخطوطة.

4- 4. الأحزاب 33 : 43.

5- 5. مجمع البیان 1 : 21.

6- 6. أبو عبیدة معمر بن المثنی البصری النحوی اللغوی ، أول من صنف غریب الحدیث ، وکان أبو نؤاس الشاعر یتعلم منه ویصفه ویذم الأصمعی ، له عدة مصنفات ، منها : مجاز القرآن الکریم وغریب القرآن ومعانی القرآن ، مات سنة (209 ه) وقیل غیر ذلک.

من التأكيد (1).

وعن السيد المرتضى (2) رحمه الله : أن الرحمن مشترک فيه اللغة العربية والعبرانية والسريانية ، والرحيم مختص بالعربية.

قال الطبرسى (3) : وإنما قدم الرحمن على الرحيم ، لأن الرحمن بمنزلة الاسم العلم ، من حيث أنه لا يوصف به إلا الله تعالى ، ولهذا جمع بينهما تعالى فى قوله : «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» (4) فوجب لذلک تقديمه على الرحيم ، لأنه يطلق عليه وعلى غيره (5).

الملک :

التام الملک ، الجامع لأصناف المملوكات ، قاله البادرائى فى جواهره.

====

6. الإسراء 17 : 110.

7. مجمع البيان 1 : 21 ، باختلاف.

1- 1. أنظر : مجمع البيان 1 : 20.

2 - 2. أبو القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، المشهور بالسيد المرتضى ، جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد وحاز من الفضائل ما تفرد به وتوحد وأجمع على فضله المخالف والمؤالف ، كيف لا وقد أخذ من المجد طرفيه واكتسى بثوبيه وتردى ببرديه ، روى عن جماعة عديدة من العامة والخاصة منهم الشيخ المفيد والحسين بن على بن بابويه أخى الصدوق والتلعكبرى ، روى عنه جماعة كثيرة من العامة والخاصة منهم : أبو يعلى سلار وأبو الصلاح الحلبى وأبو يعلى الكراجكى ومن العامة : الخطيب البغدادى والقاضى بن قدامة ، له عدة مصنفات مشهورة ، منها الشافى فى الإمامة لم يصنف مثله والذخيرة ، توفى سنة (433 ه) وقيل (436 ه).

3- وفيات الأعيان 3 : 3. رياض العلماء 4 : 14 ، الكنى والألقاب 2 : 439.

4 - 4. أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى المشهدى ، من أكابر مجتهدى علمائنا ، يروى عن الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى وغيره ، يروى عنه ولده الحسن وابن شهرآشوب والشيخ منتجب الدين وغيرهم ، له عدة مصنفات ، منها : مجمع البيان لعلوم القرآن ، وهو تفسير لم يعمل مثله عين كل سورة أنها مكية أو مدنية ثم يذكر مواضع الاختلاف فى القراءة ثم يذكر اللغة والعربية ثم يذكر الإعراب ثم الأسباب والنزول ثم المعنى والتأويل والأحكام والقصص ثم يذكر انتظام الآيات ، توفى سنة (548 ه) فى سبزوار وحمل نعشه إلى المشهد الرضوى ودفن فى مغتسل الرضا عليه السلام وقبره مزار.

5- رياض العلماء 4 : 5. الكنى والألقاب 2 : 403 ، الذريعة 20 : 24.

وقال الشـهيد : الملک المتصـرف بالأمر والنهی فی المأمورين ، أو الذی يسـتغنی فی ذاته وصفاته عن کل موجود ، ويحتاج إليه کل موجود فی ذاته وصفاته (1).

والملکوت : ملک الله ، زيدت فيه التاء کما زيدت فی رهبوت ورحموت ، من الرهبة والرحمة.

القدوس :

فعول من القـدس وهو الطهارة ، فالقـدوس : الطاهر من العيوب المنزه عن الأضـداد والأنداد ، والتقديس : التطهير ، وقوله تعالی حکاية عن الملائکة : «ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک» (2) أی : ننسبک إلی الطهارة.

وسـمی بيت المقـدس بـذلک ، لأنه المکان الـذی يتطهر فيه من الـذنوب. وقيل للجنة : حظيرة القدس ، لأنها موضع الطهارة من الأدناس والآفات التی تکون فی الدنيا.

السلام :

معناهـا ذو السـلامة ، أی : سـلم فی ذاته عن کـل عيب ، وفی صـفاته کـل نقص وآفـة تلحق المخلوقين ، والسـلام مصـدر وصف به تعالی للمبالغة. وقيل : معناه المسلم ، لأن السلامة تنال من قبله.

وقوله : «لهم دار السلام» (3) يجوز أن تکون مضافة إليه تعالی ، ويجوز أن يکون تعالی قد سـمی الجنة سلاما ، لأن الصائر إليها يسلم من کل آفة.

* * *

1- 1. القواعد والفوائد 2 : 167.

2- 2. البقرة 2 : 30.

3- 3. الأنعام 6 : 127.

المؤمن :

المصدق ، لأن الإيمان فى اللغة التصديق ، ويحتمل ذلک وجهان :

أ : أنه يصدق عبادة وعده ، ويفى لهم بما ضمنه لهم.

ب : أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم ، قاله البادرائى.

وعن الصادق عليه السلام : سمى تعالى مؤمنا ، لأنه يؤمن عذابه من أطاعه (1).

وفى الصحاح (2) : الله تعالى مؤمن ، وهو : الذى آمن عباده ظلمه (3).

المهيمن :

قال العزيزى (4) فى غريبه والشهيد فى قواعده : هو القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم (5).

وقال صاحب العدة : المهيمن : الشاهد ، ومنه قوله تعالى : «ومهيمنا عليه» (6) أى : شاهدا ، فهو تعالى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول أو فعل ، وقيل : هو الرقيب على الشئ والحافظ له ، وقيل : هو الأمين (7).

====

8. المائدة 5 : 48.

9. عدة الداعى : 304 - 305 ، باختلاف.

1- 1. التوحيد : 205.

2- 2. كتاب الصحاح لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى ، ابن أخت أبى إسحاق الفارابى صاحب ديوان الأدب ، له عدة مصنفات ، منها : هذا الكتاب - الصحاح - وهو أحسن من الجمهرة وأوقع من التهذيب وأقرب متناولا من مجمل اللغة ، مات سنة (393 ه).

3- يتيمة الدهر 4 : 3. معجم الأدباء 5 : 151 ، النجوم الزاهرة 4 : 207.

4- 4. الصحاح 5 : 2071 ، أمن.

5- 5. أبو بكر محمد بن عزيز السجستانى العزيزى. اشتهر بكتابه غريب القرآن ، وهو على حروف المعجم صنفه فى 5. سنة ، مات سنة (330 ه).

6- أعلام الزركلى 6 : 268.

7- 7. غريب القرآن - نزهة القلوب - : 209 ، القواعد والفوائد 2 : 167.

وإلى القول الأوسط ذهب الجوهرى ، فقال : المهيمن الشاهد ، وهو من آمن غيره من الخوف (1).

قلت : إنما كان المهيمن من آمن ، لأن أصل مهيمن مؤيمن ، فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجهما ، كما فى هرقت الماء وأرقته ، وإيهات وهيهات ، وإبرية وهبرية للخزاز الذى فى الرأس ، وقرأ أبو السرائر الغنوى (2) : هياك نعبد وهياك نستعين (3).

قال الشاعر :

وهياك والأمر الذى إن توسعت

موارده ضاقت عليک مصادره

العزيز :

الغالب القاهر ، أو ما يمتنع الوصول إليه ، قاله الشهيد فى قواعده (4).

وقال الشيخ على بن يوسف بن عبد الجليل (5) فى كتابه منتهى السؤول فى شرح الفصول : العزيز هو الخطير الذى يقل وجود مثله ، وتشتد الحاجة إليه ، ويصعب الوصول إليه ، فليس العزيز المطلق إلا هو تعالى.

وقال صاحب العدة : العزيز المنيع الذى لا يغلب ، ويقال : من عز بز ،

====

6. القواعد والفوائد 2 : 167.

7. ظهير الدين على بن يوسف بن عبد الجليل النيلى ، عالم فاضل كامل ، من أجلة متكلمى ، الإمامية وفقهائهم ، يروى عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ، يروى عنه ابن فهد الحلى ، له عدة مصنفات ، منها : منتهى السؤول فى شرح الفصول ، وهو شرح على فصول خواجة نصير الدين الطوسى فى أصول الدين ، وهو شرح القول يعنى قوله قوله.

رياض العلماء 4 : 8. الذريعة 23 : 10.

1- 1. الصحاح 6 : 2217 ، همن.

2- 2. كذا ، ولم أجد هذا الاسم فى كتب التراجم.

3- 3. قال الزمخشرى فى الكشاف 1 : 62 : «وقرئ إياک بتخفيف الياء وأياک بفتح الهمزة والتشديد وهياک بقلب الهمزة هاء».

4- قال طفيل الغنوى :

5- فهياک والأمر الذى إن تراحبت ... موارده ضاقت عليک مصادره.

أی : من غلب سلب ، ومنه قوله تعالی : «وعزنی فی الخطاب» (1) أی : غلبنی فی محاورة الکلام ، وقد یقال العزیز للملک ، ومنه قوله تعالی : «یا أیها العزیز» (2) أی : یا أیها الملک (3).

والعزیز أیضا : الذی لا یعادله شئ ، والذی لا مثل له ولا نظیر.

الجبار :

القهار ، أو المتکبر ، أو المتسلط ، أو الذی جبر مفاقر الخلق وکفاهم أسباب المعاش والرزق ، أو الذی تنفذ مشیته علی سبیل الاجبار فی کل أحد ولا تنفذ فیه مشیة أحد. ویقال : الجبار العالی فوق خلقه ، ویقال للنخل الذی طال وفات الید : جبار.

المتکبر :

ذو الکبریاء ، وهو : الملک ، أو ما یری الملک حقیرا بالنسبة إلی عظمته ، قاله الشهید (4).

وقال صاحب العدة : المتکبر المتعالی عن صفات الخلق ، ویقال : المتکبر علی عتاة خلقه ، وهو مأخذ من الکبریاء ، وهو اسم التکبر والتعظم (5).

الخالق :

هو المبدئ للخلق والمخترع لهم علی غیر مثال سبق ، قاله البادرائی فی جواهره.

1- 1. ص 38 : 32.

2- 2. یوسف 12 : 78 ، 88.

3- 3. عدة الداعی : 305.

4- 4. القواعد والفوائد 2 : 167.

5- 5. عدة الداعی : 305 ، باختلاف.

وقال الشهيد : الخالق ، المقدر (1).

قلت : وهو حسن ، إذ قد يراد بالخلق التقدير ، ومنه قوله تعالى : «إنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير» (2) أى : أقدر.

البارئ :

الخالق ، والبرية : الخلق ، وبارئ البرايا أى : خالق الخلائق.

المصور :

الذى أنشأ خلقه على صور مختلفه ليتعارفوا بها ، قال تعالى : «وصوركم فأحسن صوركم» (3).

وقال الغزالى فى تفسير أسماء الله تعالى الحسنى : قد يظن أن الخالق والبارئ والمصور ألفاظ مترادفة ، وأن الكل يرجع إلى الخلق والاختراع ، وليست كذلک ، بل كل ما يخرج من العدم إلى الوجود مفتقر إلى تقديره أولا ، وإلى إيجاده على وفق التقدير ثانيا ، وإلى التصوير بعد الايجاد ثالثا ، والله تعالى خالق من حيث أنه مقدر ، وبارئ من حيث أنه مخترع موجد ، ومصور من حيث أنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب. وهذا كالبناء مثلا ، فإنه يحتاج إلى مقدر يقدر ما لا بد منه : من الخشب ، واللبن ، ومساحة الأرض ، وعدد الأبنية وطولها وعرضها ، وهذا يتولاه المهندس فيرسمه ويصوره ، ثم يحتاج إلى بناء يتولى الأعمال التى عندها تحدث أصول الأبنية ، ثم يحتاج إلى مزين ينقش ظاهره ويزين صورته ، فيتولاه غير البناء. هذه هى العادة فى التقدير فى البناء والتصوير ، وليس كذلک فى أفعاله تعالى ، بل هو المقدر والموجد والصانع ، فهو الخالق والبارئ والمصور (4).

1- 1. القواعد والفوائد 2 : 167.

2- 2. آل عمران 3 : 49.

3- 3. غافر 40 : 64 ، التغابن 64 : 3.

4- 4. المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى : 18.

الغفار :

هو الذى أظهر الجميل وستر القبيح ، قاله الشهيد (1).

وقال البادرائى : هو الـذى يغفر ذنوب عباده ، وكلما تكررت التوبـة من المذنب تكررت منه تعالى المغفرة ، لقوله : «وإنى لغفار لمن تاب» (2) الآية.

والغفر فى اللغة : الستر والتغطية ، فالغفار : الستار لذنوب عباده.

القهار القاهر :

بمعنى ، وهو : الـذى قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت ، غير أن قهار وغفار وجبار ووهاب ، ورزاق وفتاح ونحو ذلک من أبنيـة المبالغة ، لأن العرب قد بنت مثال من كرر الفعل على فعال ، ولهذا يقولون لكثير السؤال : سأال وسألة.

قال :

سألة للفتى م ليس فى يده

ذهابة بعقول القوم والمال

وكـذا مـا بنى على فعلاـن وفعيـل كرحمن ورحيم ، إلاـ أن فعلاـن أبلغ من فعيل. وبنت مثال من بالغ فى الأمر وكان قويا عليه على فعول ، كصـبور وشكور. وبنت مثال من فعل الشئ مرة على فاعل ، نحو سائل وقاتل. وبنت مثال من اعتاد الفعل على مفعال ، مثل امرأة مذكار إذا كان من عادتها أن تلـد الـذكور ، ومئناث إذا كان من عادتها أن تلد الإناث ، ومعقاب إذا كان من عادتها أن تلد نوبة ذكرا ونوبة أنثى ، ورجل منعام ومفضال إذا كان ذلک من عادته.

الوهاب :

هو من أبينة المبالغة كما مر آنفا ، وهو الذى يجود بالعطايا التى لا تفنى ، وكل من هوب شيئا من أعراض الدنيا فهو واهب ولا يسمى وهابا ، بل الوهاب

1- 1. القواعد والفوائد 2 : 168.

2- 2. طه 20 : 82.

من تصـرفت مواهبه فی أنواع العطایا ودامت ، والمخلوقون إنما یملکون أن یهبوا مالا أو نوالا فی حال دون حال ، ولا یملکون أن یهبوا شفاء لسقیم ولا ولدا لعقیم ، قاله البادرائی.

وقال صاحب العدة : الوهاب الکثیر الهبة ، والمفضال فی العطیة (1).

وقال الشهید : الوهاب المعطی کل ما یحتاج إلیه لکل من یحتاج إلیه (2).

الرزاق الرازق :

بمعنی ، وهو خالق الأرزقة والمرتزقة والمتکفل بإیصالها لکل نفس ، من مؤمن وکافر ، غیر أن فی الرزاق المبالغة.

الفتاح :

الحاکم بین عباده ، وفتح الحاکم بین الخصین : إذا قضی بینهما ، ومنه : «ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق» (3) أی : احکم.

وهو أیضا الذی یفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ، وهو الذی بعنایته ینفتح کل مغلق.

العلیم :

العالم بالسرائر والخفیات وتفاصیل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها (4).

1- 1. عدة الداعی : 311.

2- 2. القواعد والفوائد 2 : 68.

3- 3. الأعراف 7 : 89.

4- (65) فی هامش (ر) : (والعلیم مبالغـة فی العالم لأن قولنا : عالم یفیـد أن له معلوما ، کما أن قولنا : سامع ، یفید أن له مسـموعا ، وإذا وصفناه بأنه علیم أفاد أنه متی صح معلوم فهو عالم به ، کما أن سمیعا یفید

القابض الباسط :

هو الذى يوسع الرزق ويقدره بحسب الحكمة.

ويحسن القران بين هـذين الاسـمين ونظائرهما – كالخافض والرافع والمعز والمذل ، والضار والنافع والمبدى والمعيد ، والمحيى والمميت والمقـدم والمؤخر ، والأول والآخر ، والظاهر والباطن لأنه أنبأ عن القـدرة ، وأدل على الحكمة ، قال الله تعالى : «والله يقبض ويبسط» (1) فإذا ذكرت القابض مفردا عن الباسط كنت كأنك قـد قصـرت الصـفة على المنع والحرمان وإذا وصـلت أحـدهما بالآخر فقـد جمعت بين الصفتين فالأولى لمن وقف بحسن الأدب بين يدى الله تعالى أن لا يفرد كل اسم عن مقابله ، لما فيه من الإعراب عن وجه الحكمة.

الخافض الرافع :

هو الذى يخفض الكفار بالإشـقاء ويرفع المؤمنين بالإسعاد. قوله : «خافضة رافعة» أى : تخفض أقواما إلى النار وترفع أقواما إلى الجنة يعنى : القيامة.

المعز المذل :

الـذى يؤتى الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ، أو الـذى أعز بالطاعة أولياءه فأظهرهم على أعدائه فى الدنيا وأحلهم دار الكرامة فى العقبى ، وأذل أهل

====

2. البقرة 2 : 245.

3. الواقعة 56 : 3.

1- أنه متى وجد مسـموع فلا بد أن يكون سامعا له ، والعلوم كلها من جهته تعالى ، لأنها لا تخلو من أن تكون ضرورية فهو الذى فعلها ، أو استدلالية فهو الذى أقام الأدلة عليها ، فلا علم لأحد إلا الله تعالى. منه رحمه الله.

الكفر فی الدنیا ، بأن ضربهم بالرق والجزیة والصغار ، وفی الآخرة بالخلود فی النار (1).

السمیع :

بمعنی السامع ، یسمع السر والنجوی سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسکوت وقد یکون السمیع بمعنی القبول والإجابة ومنه قول المصلی : سمع الله لمن حمده معناه : قبل الله حمد من حمده واستجاب له. وقیل : السمیع العلیم بالمسموعات ، وهی : الأصوات والحروف.

البصیر :

العالم بالخفیات ، وقیل : العالم بالمبصرات.

وفی عبارة الشهید ، السمیع الذی لا یعزب عن إدراکه مسموع خفی أو ظاهر والبصیر : الذی لا یعزب عنه ما تحت الثری ومرجعهما إلی العلم ، لتعالیه سبحانه عن الحاسة والمعانی القدیمة (2).

الحکم :

هو الحاکم الذی سلم له الحکم ، وسمی الحاکم حاکما لمنعه الناس من التظالم (3).

====

4. فی هامش (ر) قلت : ومن ذلک أخذ معنی الحکمة لأنها تمنع من الجهل. وحکمة الدابة ما أحاط بالحنک سمیت بذلک لمنعها من الجماع وحکمت السفیه وأحکمته إذا أخذت علی یده

1- 1. فی هامش (ر) وقیل یعز المؤمن بتعظیمه والثناء علیه ، ویذل الکافر بالجزیة والسبی ، وهو سبحانه وإن أفقر أولیاءه وابتلاهم فی الدنیا فإن ذلک لیس علی سبیل الإذلال بل لیکرمهم بذلک فی الآخرة ویحلهم غایة الإعزاز والإجلال ذکر ذلک الکفعمی فی کتابه جنة الأمان الواقیة. منه رحمه الله.

2- أنظر جنة الأمان الواقیة - المصباح - : 322.

3- 3. القواعد والفوائد : 2 : 168.

العدل :

أی : ذو العـدل ، وهو مصـدر أقیم مقام الأصل ، وحف به تعالی للمبالغة لکثرة عدله. والعدل : هو الذی لا یجور فی الحکم ، ورجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل ، یستوی فیه الواحد والجمع والمذکر والمؤنث.

اللطیف :

العالم بغوامض الأشـیاء ، ثم یوصـلها إلی المستصـلح برفق دون العنف ، أو البر بعباده الـذی یوصل إلیهم ما ینتفعون به فی الدارین ویهیئ لهم أسباب مصالحهم من حیث لا یحتسبون ، قاله الشهید فی قواعده (1).

وقیل : اللطیف فاعل اللطف ، وهو ما یقرب معه العبد من الطاعة ویبعد من المعصیة ، واللطف من الله التوفیق.

وفی کتاب التوحید (2) عن الصادق علیه السلام : أن معنی اللطیف هو :

====

3. القواعد والفوائد 2 : 170.

4. کتاب التوحید لأبی جعفر محمد بن علی بن الحسـین بن موسـی بن بابویه القمی ، شـیخ الحفظة ووجه الطائفة المسـتحفظة ، ولد بدعاء مولانا صاحب الأمر روحی له الفـداء ، وصـفه الإمام عجل الله تعالی فرجه الشـریف فی التوقیع الخارج من الناحیـة المقدسة بأنه فقیه خیر مبارک ینفع الله به ، فعمت برکته ببرکة الإمام وانتفع به الخاص والعام ، له عدة مصـنفات ، منها : هذا الکتاب - التوحید - توفی سـنة (381 ه) بالری ، وقبره قرب قبر عبد العظیم الحسنی معروف.

1- ومنعته مما أراد ، وحکمته أیضا إذا فوضت إلیه الحکم ، وفی حـدیث النخعی : حکم الیتیم کما تحکم ولـدک ، أی : امنعه من الفساد ، وقیل : أی حکمه فی ماله إذا صلح لذلک ، وفی الحدیث : إن فی الشعر لحکمة ، أی : من الشعر کلاما نافعا یمنع عن الجهل والسفه وینهی عنهما ، والحکم : الحکمـة ، ومنه : (وآتیناه الحکم صبیا [19 : 112]) أی : الحکمـة ، وقوله : (فوهب لی ربی حکما [26 : 21]) أی : حکمة ، والصمت : حکم ... وقوله تعالی عن داود علیه السلام. (وآتیناه الحکمة [38 : 20]) قیل : هی الزبور ، وقیل : هی کل کلام وافق الحق ، والمحاکمة : المخاصمة إلی الحاکم ، من مغرب المطرزی ، وغریبی الهروی وصحاح الجوهری. منه رحمه الله».
2- أنظر : المغرب 1 : 133 حکم ، الصحاح 5 : 1901 حکم.

العالم بالشئ اللطيف ، كالبعوضة وخلقه إياها (1). وإنه لا يدرک ولا يحد ، وفلان لطيف فی أمر إذا كان متعمقا متلطفا لا يدرک أمره ، وليس معناه أنه تعالى صغر ودق.

وقال الهروی (2) فی الغريبين (3) : اللطيف من أسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده ، يقال : لطف له يلطف إذا رفق به ، ولطف الله بک أی : أوصل إليک مرادک برفق ، واللطيف منه ، فأما لطف يلطف فمعنا. صغر ودق.

الخبير :

هو العالم بكنه الشئ المطلع على حقيقته ، والخبر : العلم ، ولی بكذا خبر أی : علم ، واختبرت كذا ، بلوته.

الحليم :

ذو الحلم والصفح والأناة وهو : الذی يشاهد معصية العصاة ويری مخالفة الأمر ثم لا يسارع إلى الانتقام مع غاية قدرته ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحلم ، إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة.

====

تاريخ بغداد 12 : 4. معجم الأدباء 16 : 254 ، وفيات الأعيان 4 : 60.

(75) المراد من الغريبين : غريب القرآن مخطوط ، وغريب الحديث مطبوع ولم أجده فيه

1- رياض العلماء 5 : 1. الكنى والألقاب 1 : 212 ، تنقيح المقال 3 : 154.

2- 2. التوحيد : 194 حديث 7 باختلاف.

3- 3. أبو عبيد القاسم بن سلام الهروی ، أخذ عن أبی زيد الأنصاری وأبی عبيدة معمر بن المثنى وأبی عمد اليزيدی وغيرهم ، له عدة مصنفات ، منها : غريب القرآن - منتزع من عدة كتب ، جاء فيه بالآثار وأسانيدها وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء - وغريب الحديث ، وهو منتزع أيضا من عدة كتب مع ذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، مات سنة (223 ه) وقيل غير ذلک.

العظيم :

قال الشهيد : هو الذى لا تحيط بكنهه العقول (1).

وقال البادرائى : هو ذو العظمة والجلال ، أى : عظيم الشأن جليل القدر.

دون العظم الذى هو من نعوت الأجسام.

وقيل : إنه تعالى مسى العظيم ، لأنه الخالق للخلق العظيم ، كما أن معنى اللطيف هو الخالق اللطيف.

العفو :

هو الحاء للذنوب ، وهو فعول من العفو ، وهو : الصفح عن الذنب وترک مجازاة المسئ. وقيل : هو مأخوذ من عفت الريح الأثر إذا درسته ومحته.

الغفور :

الذى تكثر منه المغفرة أى : يغفر الذنوب ويتجاوز عن العقوبة ، واشتقاقه من الغفر وهو الستر والتغطية ، المغفر به لستره الرأس.

وفى العفو مبالغة أعظم من الغفور ، لأن ستر الشئ قد يحصل مع بقاء أصله ، بخلاف المحو ، فإنه إزالة رأسا وجملة. ويقال : ما فيهم غفيرة ، أى : لا يغفران ذنبا لأحد.

الشكور :

الذى يشكر اليسير من الطاعة ، ويثيب عليه الكثير من الثواب ، ويعطى الجزيل من النعمة ، ويرضى باليسير من الشكر ، قال تعالى : «إن ربنا لغفور

1- (76) القواعد والفوائد 2 : 168

شكور» (1) وهما اسمان مبنيان للمبالغة.

ولما كان تعالى مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه ، جعل مجازاته شكرا لهم على سبيل المجاز ، كما سميت المكافأة شكرا.

العلى :

الذى لا رتبة فوق رتبته ، أو المنزه عن صفات المخلوقين ، وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقدرة عليهم (2).

الكبرياء

ذو الكبرياء (3) فى كمال الذات والصفات ، وهو الموصوف بالجلال وكبر الشأن. ويقال : هو الذى كبر عن شبه المخلوقين ، وصغر دون جلاله كل كبير. وقيل : الكبير : السيد ، ويقال لكبير القوم سيدهم.

الحفيظ :

الحافظ لدوام الموجودات والمزيل تضاد العنصريات بحفظها عن الفساد ، فهو تعالى يحفظ السماوات والأرض وما بينهما ، ويحفظ عبده من المهالك

====

4. فى هامش (ر) : «الكبرياء : العظمة والسلطان ، والكبرياء» أيضا : الملک ، لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا ، والأصل أن الكبرياء : استحقاق صفة الكبر فى أعلى المراتب ، والملوک موصوفون بالكبر ، قاله المطرزى. منه رحمه الله»

1- 1. فاطر 35 : 34.

2- 2. فى هامش (ر) : «والفرق بين العلى والرفيع : أن العلى قد يكون بمعنى الاقتدار وبمعنى علو المكان ، والرفيع من رفع المكان لا غير ، ولذلک لا يوصف سبحانه بأنه رفيع القدر والشأن ، ذكره ذلک الكفعمى : إبراهيم بن على الجبعى عفى الله تعالى عنه ، فى كتابه جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية. منه رحمه الله»

3- أنظر : جنة الأمان الواقية - المصباح -. 3. وفيه :» ... والرفيع من رفع المكان لا غير ولذلک لا يوصف تعالى به ، بل يوصف بأنه رفيع القدر والشأن» وما ى نسخة (ر) هو الصحيح.

والمعاطب.

قال بعضهم : الحفيظ وضع للمبالغة ، فتفسيره بالحافظ فيه هظم لذلک الاسم.

المقيت :

المقتدر ، وأقات على الشئ : اقتدر عليه.

قال :

وذى ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا والمقيت : معطى القوت ، والمقيت : الحافظ للشئ والشاهد عليه ، والمقيت : الموقوف على الشئ.

قال :

إلى الفضل أم على إذا

حوسبت إنى على الحساب مقيت

أى : إنى على الحساب موقوف ، والمعانى الأربع الأول كلها صادقة عليه تعالى ، بخلاف الخامس.

الحسيب :

الكافى ، وهو فعيل بمعنى مفعل كأليم بمعنى مؤلم ، من قولهم أحسبنى أى : أعطانى ما كفانى ، وحسبک درهم أى : كفاک ، ومنه : «حسبک الله ومن تبعک» (1) أى. هو كافيک.

والحسيب : المحاسب أيضا ، ومنه قوله تعالى : «كفى بنفسک اليوم عليک حسيبا» (2) أى : محاسبا. والحسيب أيضا : المحصى والعالم.

====

3. الإسراء 17 : 14.

1- أنظر : المغرب 2 : 1. وفيه : «.. وكبرياء الله : عظمته» ولم ترد العبارة بأكملها.

2- 2. الأنفال 8 : 64.

الجليل :

الموصوف بصفات الجلال ، من الغنى والملک والقدرة والعلم والتقدس عن النقائص ، فهو : الجليل الذى يصغر دونه کل جليل ، ويتضع معه کل رفيع.

الکريم :

فى اللغة : الکثير الخير ، والعرب تسمى الشئ الذى يدوم نفعه ويسهل تناوله کريما ، ومن کرمه تعالى : أنه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ، ويغفر الذنب ويعفو عن المسئ.

وقيل : الکريم الجواد المفضل ، يقال : رجل کريم أى : جواد. وقيل : هو العزيز ، کقولهم : فلان أکرم من فلان ، أى : أعز منه ، وقوله تعالى : «إنه لقرآن کريم» (1) أى : عزيز.

الرقيب :

الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ، ومنه قوله تعالى : «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب» (2) معناه أى : حافظ ، والعتيد : المهيأ الحاضر.

وقال الشهيد : الرقيب : الحفيظ العليم (3).

المجيب :

هو الذى يجيب المضطر ويغيث الملهوف إذا دعياه.

1- 1. الواقعة 56 : 77.

2- 2. ق 50 : 18.

3- 3. القواعد والفوائد 2 : 168 - 169.

القريب :

هو المجيب ، ومنه : «أجيب دعوة الداع» (1) أى : قربت من دعائه ، وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لا حجاب بينها وبينه تعالى ولا مسافة ، ومنه : «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» (2).

الواسع :

الغنى الذى وضع غناه مفاقر عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه ، والسعة فى كلام العرب : الغنى ، ومنه : «لينفق ذو سعة من سعته»(3)(4) وقيل : هو المحيط بعلم كل شئ ، ومنه : «وسع كل شئ علما» (88).

وفى كتاب منتهى السؤول : الواسع مشتق من السعة ، والسعة تضاف تارة إلى العلم إذا تسع وأحاط بالمعلومات الكثيرة ، وتضاف أخرى إلى الاحسان وبسط النعم ، وكيف ما قدر وعلى أى شئ نزل ، فالواسع المطلق هو الله تعالى ، لأنه إن نظر إلى علمه فلا ساحل لبحره ، بل تنفد البحار لو كانت مدادا لكلماته ، وإن نظر إلى إحسانه ونعمه فلا نهاية لها ، وكل نعمة تكون من غيره وإن عظمت فهى متناهية ، فهو أحق بإطلاق اسم السعة عليه.

الغنى :

هو الذى استغنى عن الخلق وهم إليه محتاجون ، فلا تعلق له لغيره لا فى ذاته ولا فى شئ من صفاته ، بل يكون منزها عن العلاقة مع الغير ، فن تعلقت

1- 1. البقرة 2 : 186.

2- 2. ق 50 : 16.

3- 3. الطلاق 65 : 7.

4- 4. ط 20 : 98.

ذاته أو صفاته بأمر خارج عن ذاته يتوقف فی وجوده أو کماله علیه ، فهو محتاج إلی ذلک الأمر ، ولا یتصور ذلک فی الله تعالی.

الغنی :

الذی جبر مفاقر الخلق وأغناهم عمن سواه بواسع الرزق.

الحکیم (1) :

هو المحکم خلق الأشیاء ، والأحکام هو : إتقان التدبیر وحسن التصویر والتقدیر. وقیل : الحکیم العادل ، والحکمة لغة : العلم ، ومنه : «یؤتی الحکمة من یشاء» (2) والحکیم أیضا : الذی لا یفعل قبیحا ولا یخل بواجب ، والذی یضع الأشیاء مواضعها.

الودود :

الذی یود عباده ، أی : یرضی عنهم ویقبل أعمالهم ، مأخوذ من الود وهو المحبة. أو یکون بمعنی : أن یودهم إلی خلقه ، ومنه : «سیجعل لهم الرحمن ودا» (3) أی : محبته فی قلوب العباد. أو یکون فعول هذا بمعنی مفعول ، کمهیب بمعنی مهیوب ، یرید : أنه مودود فی قلوب أولیائه بما ساق إلیهم من المعارف وأظهر لهم من الألطاف.

====

4. مریم 19 : 96.

1- 1. فی هامش (ر) : «الحکیم یحتمل أمرین ، الأول : أنه تعالی بمعنی العالم [لأن العالم] بالشئ یسمی حکیما ، فعلی هذا یکون من صفات الذات ، مثل العالم ، ویوصف بهما فیما لم یزل. الثانی : أن معناه المحکم لأفعاله ، ویکون فعیل بمعنی مفعل ، وعلی هذا یکون من صفات الأفعال ، ومعناه : أن أفعاله سبحانه کلها حکمة وصواب ، ولا یوصف بذلک فیما لم یزل ، وعن ابن عباس : العلیم الذی کمل فی علمه ، و [الحکیم] الذی کمل فی حکمته ، قاله الطبرسی فی مجمعه. منه رحمه الله».

2- أنظر : مجمع البیان 1 : 2. باختلاف وزیادة أدخلنا بعضها فی المتن بین معقوفتین.

3- 3. البقرة 2 : 269.

المجيد الماجد :

بمعنى ، والمجد : الكرم ، قاله الجوهرى (1). والمجيد : الواسع الكرم ، ورجل ماجد إذا كان سخيا واسع العطاء.

وقيل : هو الكريم العزيز ، ومنه قوله تعالى : «بل هو قرآن مجيد» (2) أى : كريم عزيز.

وقيل : معنى مجيد أى : ممجد ، أى : مجده خلقه وعظموه ، قاله ابن فهد فى عدته (3)

وقال الهروى فى قوله تعالى : «ق والقرآن المجيد» (4) والمجد فى كلامهم : الشرف الواسع ، ورجل ماجد : مفضال كثير الخير ، ومجدت الإبل : إذا وقعت فى مرعى كثير واسع.

وقال الشهيد : المجيد هو الشريف ذاته الجميل فعاله ، قال : والماجد مبالغة فى المجد (5).

الباعث :

محيى الخلق فى النشأة الأخرى وباعثهم للحساب.

الشهيد :

الذى لا يغيب عنه شئ ، وقد يكون الشهيد بمعنى العليم ، ومنه : «شهد.

1- 1. الصحاح 2 : 536 ، مجد.

2- 2. البروج 85 : 21.

3- 3. عدة الداعى : 309.

4- 4. ق 50 : 1.

5- (96) القواعد والفوائد 2 : 169

الله أنه لا إلة إلا هو» (1) أى : علم.

الحق :

هو المتحقق وجوده وكونه ، وكـل شـئ تحقق وجوده وكونه فهو حق ، ومنه : «الحاقـة ما الحاقـة» (2) أى : الكائنـة حقـا لا شک فى كونها ، وقولهم : الجنة حق أى : كائنة ، وكذلک النار.

الوكيل :

هو الكافى ، أو الموكول إليه جميع الأمور.

وقيـل : هو الكفيل بأرزاق العباد والقائم بمصالحهم ، ومنه : «حسـبنا الله ونعم الوكيل» (3) أى : نعم الكفيل بأمورنا القائم بها. وقـد يكون بمعنى المعتمد والملجأ ، والتوكل : الاعتماد والالتجاء.

القوى :

القادر ، من قوى على الشئ إذا قدر عليه ، أو الذى لا يستولى عليه العجز والضعف فى حال من الأحوال ، وقد يكون معناه : التام القوة.

المتين :

هو الشديد القوة الذى لا يعتريه وهن ، ولا يمسه لغوب ، ولا يلحقه فى أفعاله مشقة.

* * *

1- 1. آل عمران 3 : 18.

2- 2. الحاقة 69 : 1 - 2.

3- 3. آل عمران 3 : 173.

الولی :

هو المستأثر بنصر عباده المؤمنین ، ومنه : «الله مولی الذین آمنوا وأن الکافرین لا مولی لهم» (1) أی : لا ناصر لهم. أو یکون بمعنی : المتولی للأمر القائم به (2)

المولی :

قد قیل فیه ما مر من المعنیین المتقدمین فی الولی. أو یکون بمعنی الأولی ، ومنه قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم : ألست أولی منکم بأنفسکم؟ قالوا : بلی یا رسول الله ، قال : من کنت مولاه فعلی مولاه (3). أی : من کنت أولی منه بنفسه فعلی أولی منه بنفسه ، وقوله تعالی : «مأواکم النار هی مولاکم» (4) أی : أولی بکم.

الحمید :

هو المحمود الذی استحق الحمد بفعاله فی السراء والضراء والشدة والرخاء.

1- 1. محمد - صلی الله علیه وآله - 47 : 11.

2- 2. فی هامش (ر) : وولی الطفل : هو الذی یتولی إصلاح شأنه (والله ولی المؤمنین [3 : 68]) لأنه المتولی لإصلاح شؤونهم فی الدارین ، وفی الحدیث : أیما امرأة نکحت بغیر إذن مولاها ، وروی ولیها ، قال الفراء : المولی والولی واحد ، وقوله : «أنت ولیی فی الدنیا والآخرة [12 : 101]) أی : المتولی أمری والقائم به ، والولی الوالی والمولی والمتولی : الناصر ، و (أولیاء الشیطان [4 : 76]) أنصاره ، وقوله : (ومن یتولهم منکم [5 : 51 و 9 : 23]) أی : من یتبعهم وینصرهم. منه رحمه الله».

3- 3. هذا الحدیث من الأحادیث المتواترة عند المسلمین کافة. أنظر ترجمة الإمام علی - علیه السلام - من تاریخ دمشق 2 : 3. والبحار 37 : 108 ، وإحقاق الحق 4 : 36 ، وکتاب الغدیر للعلامة الأمینی وغیرها.

4- 4. الحدید 57 : 15.

المحصى :

الذى أحصى كل شئ بعلمه ، فلا يعزب عنه مثقال ذرة.

المبدئ المعيد :

فالمبدئ الذى أبدأ الأشياء اختراعا وأوجدها.

والمعيد الذى يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات ، ثم يعيدهم بعد الممات إلى الحياة ، لقوله : تعالى : «وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون» (1) ولقوله : «هو يبدئ ويعيد» (2).

المحيى المميت :

فالمحيى هو : الذى يحيى النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية ، ويحيى الأجسام بإعادة الأرواح إليها للبعث.

والمميت : هو الذى يميت الأحياء ، تمدح سبحانه بالإماتة كما تمدح بالإحياء ، ليعلم أن الإحياء والإماتة من قبله.

الحى :

هو الذى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا ، لم يحدث له الموت بعد الحياة ولا العكس ، قاله البادرائى

وفى منتهى السؤول : أنه الفعال المدرک ، حتى أن ما لا ـ فعل له ولا إدراک فهو ميت ، وأقل درجات الادراک أن يشعر المدرک نفسه ، فالحى الكامل هو الذى تندرج جميع المدركات تحت إدراكه ، حتى لا يشذ عن علمه مدرک ولا

1- 1. البقرة 2 : 28.

2- 2. البروج 85 : 13.

عن فعله مخلوق ، وكل ذلک لله تعالى ، فالحى المطلق هو الله تعالى.

القيوم :

هو القائم الـدائم بلا زوال بذاته ، وبه قيام كل موجود فى إيجاده وتدبيره وحفظه ، ومنه قوله : «أفمن هو قائم على كل نفس بما كسـبت» (1) أى : يقوم بأرزاقهم وآجالهم وأعمالهم. وقيل : هو القيم على كل شئ بالرعاية له.

ومثله : القيام ، وهما من فيعول وفيعال ، من قمت بالشئ إذا توليته بنفسک وأصلحته ودبرته ، وقالوا : ما فيها ديور ولا ديار (2).

وفى الصحاح : أن عمر (3) قرأ : الحى القيام ، قال وهو لغة (4).

الواجد :

أى : الغنى ، مأخوذ من الجـد ، وهو : الغنى والحفظ فى الرزق ، ومنه قولهم فى الدعاء : ولا ينفع ذا الجد منک الجد ، أى : من كان ذا غنى وبخت فى الدنيا لم ينفعه ذلک عندک فى الآخرة ، إنما ينفعه الطاعة والإيمان ، بدليل : «يوم لا ينفع مال ولا بنون» ، (5).

أو يكون مأخوذا من الجدة ، وهى : السـعة فى المال والمقدرة ، ورجل واجد أى : غنى بين الوجد والجدة ، وافتقر بعد وجد ، ووجد بعد فقر ، وقوله تعالى : «أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم» (6) أى : سعتكم ومقدرتكم.

====

7. الطلاق 65 : 6.

1- 1. الرعد 13 : 33.

2- 2. أنظر : عدة الداعى : 308.

3- 3. أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبـد العزى بن رباح ، روى عن النبى وعن أبى بكر وأبى بن كعب ، روى عنه أولاده وغيرهم ، قتل سنة (23 ه).

4- طبقات الفقهاء 4. أسد الغابة 4 : 52 ، تهذيب التهذيب 7 : 438.

5- 5. الصحاح 5 : 2018 ، قوم. وقال الزمخشرى فى الكشاف 1 : 384 : «وقرئ القيام والقيم».

6- 6. الشعراء 26 : 88.

وقد يكون الواجد : هو الذى لا يعوزه شئ ، والذى لا يحول بينه وبين مراده حائل من الوجود.

الواحد الأحد :

هما دالان على معنى الوحدانية وعدم التجزى.

قيل : والأحد والواحد بمعنى واحد ، وهو : الفرد الذى لا ينبعث من شئ ولا يتحد بشئ.

وقيل : الفرق بينهما من وجوه :

أ : أن الواحد يدخل الحساب ، ويجوز أن يجعل له ثانيا ، لأنه لا يستوعب جنسه ، بخلاف الأحد ، ألا ترى أنک لو قلت : فلان لا يقاومه واحد من الناس ، جاز أن يقاومه اثنان ، ولو قلت : لا يقاومه أحد ، لم يجز أن يقاومه أكثر ، فهو أبلغ ، قاله الطبرسى (1).

قلت : لأن أحدا نفى عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة ، قال تعالى : «لستن كأحد من النساء» (2) ولم يقل كواحدة لما ذكرناه.

ب : قال الأزهرى (3) : الفرق بينهما أن الأحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد ، والواحد اسم لمفتتح العدد.

ج : قال الشهيد : الواحد يقتضى نفى الشريک بالنسبة إلى الذات ، والأحد يقتضى نفى الشريک بالنسبة إلى الصفات (4).

====

5. القواعد والفوائد 2 : 171 ، وفيه :» ... وقيل الفرق بينهما : أن الواحد هو المنفرد بالذات لا يشابهه

1- 1. مجمع البيان 5 : 564 باختلاف.

2- 2. الأحزاب 33 : 32.

3- 3. أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهرى الهروى ، أحد الأئمة فى اللغة والأدب ، روى من أبى الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى عن ثعلب وغيره ، له عدة مصنفات ، منها : تفسير أسماء الله عزوجل ، والظاهر أن الكفعمى نقل قول الأزهرى من هذا الكتاب ، مات سنة (370 ه).

4- وفيات الأعيان 4 : 334 معجم الأدباء 17 : 4. أعلام الزركلى 5 : 311.

د : قال صاحب العلة : إن الواحد أعم موردا ، لكونه يطلق على من يعقل وغيره ، ولا يطلق الأحد إلا على من يعقل (1).

الصمد :

السيد الذى يصمد إليه فى الحوائج ، أى : يقصد ، وأصل الصمد : القصد.

قال :

ما كنت أحسب أن بيتا طاهرا لله فى أكناف مكة يصمد وقيل : هو الباقى بعد فناء الخلق.

وعن الحسين عليه السلام : الصمد الذى انتهى إليه السؤدد ، والدائم ، والذى لا جوف له ، والذى لا يأكل ولا يشرب ولا ينام (2).

قال وهب (3) : بعث أهل البصـرة إلى الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد ، فقال : إن الله قد فسره فقال : «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» (4)لم يخرج منه شئ كثيف كالولد ، ولا لطيف كالنفس ، ولا تنبعث منه البدورات كالنوم والغم والرجاء والرغبة والشبع والخوف وأضدادها ، وكذا هو لا يخرج من كثيف كالحيوان والنبات ، ولا لطيف كالبصر وسائر الآلات (5).

====

6. الإخلاص 112 : 3 - 4.

7. التوحيد 91 حديث 5 ، مجمع البيان 5 : 565 - 566 ، باختلاف.

1- أحد ، والأحد المتفرد بصفاته الذاتية ، بحيث لا يشاركه فيها أحد».

2- 2. عدة الداعى : 300.

3- 3. التوحيد : 90 حديث 3 ، مجمع البيان 5 : 565 ، باختلاف.

4- 4. أبو البخترى وهب بن وهب بن عبـدا الله القرشـى ، من الضـعفاء ، يروى عن أبى عبـد الله عليه اللام ، له عـدة كتب ، منها : الألوية والرايات ، وكتاب مولد أمير المؤمنين ، كتاب صفات النبى وغيرها.

5- تنقيح المقال 3 : 5. معجم رجال الحديث 19 : 211.

ابن الحنفية (1) : الصمد هو القائم بنفسه الغنى عن غيره (2).

زين العابدين عليه السلام : هو الذى لا شريک له ، ولا يؤوده حفظ شئ ، ولا يعزب عنه شئ (3).

زيد بن على (4) : هو الذى «إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون» (5) وهو الذى أبدع الأشياء أمثالا وأضدادا وباينها (6).

وعن الصادق عليه السلام قال : قدم على أبى الباقر عليه السلام وفد من فلسطين (7) بمسائل منها الصمد ، فقال : تفسيره فيه ، هو خمسة أحرف :

الألف : دليل على إنيته ، وذلک قوله تعالى : «شهد الله أنه لا إله إلا

====

8. التوحيد : 90 حديث 4 ، مجمع البيان 5 : 565.

9. بالكسر ثم الفتح وسكون السين ، آخر كور الشام من ناحية مصر ، قصبتها البيت المقدس ، ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة.

معجم البلدان 4 : 274.

1- 1. أبو القاسم محمد الأكبر بن على بن أبى طالب ، والحنفية لقب أمه خولة بنت جعفر ، كان كثير العلم والورع ، شديد القوة ، وحديث منازعته فى الإمامة مع على بن الحسين عليه السلام وإذعانه بإمامته بعد شهادة الحجر له مشهور ، بل فى بعضها : وقوعه على قدمى السجاد عليه السلام بعد شهادة الحجر له ولم ينازعه بعد ذلک بوجه ، توفى سنة (80 ه) وقيل (81 ه).

2- الطبقات الكبرى 5 : 2. وفيات الأعيان 4 : 169 ، تنقيح المقال 3 : 115.

3- 3. التوحيد : 90 ، مجمع البيان 5 : 565.

4- 4. التوحيد : 90 ، مجمع البيان 5 : 565.

5- 5. أبو الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، من أصحاب السجاد والباقر ، اتفق علماء الإسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله ، وقد روى فى ذلک أخبار كثيرة ، حتى عقد ابن بابويه فى العيون بابا لذلک ، وأن خروجه - طلبا بثارات الحسين - كان بإذن الإمام عليه السلام ، واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق أخيه لها ، استشهد مظلوما سنة (120 ه) وقيل : (121 ه) ولما بلغ خبر استشهاده أبا عبد الله عليه السلام حزن له حزنا شديدا عظيما حتى بان عليه.

6- تنقيح المقال 3 : 6. معجم رجال الحديث 7 : 345.

7- 7. يس 36 : 82.

هو» (1).

واللام : تنبيه على إلهيته. وهما مدغمان لا يظهران ولا يسمعان ، بل يكتبان ، فإدغامهما دليل لطفه ، والله تعالى لا يقع فى وصف لسان ولا يقرع الأذان ، فإذا فكر العبد فى إنية البارى تعالى تحير ولم يخطر له شئ يتصور ، مثل لام الصمد لم تقع فى حاسة ، وإذا نظر فى نفسه لم يرها ، فإذا فكر فى أنه الخالق للأشياء ظهر له ما خفى ، كنظره إلى اللام المكتوبة.

والصاد : دليل صدقه فى كلامه ، وأمره بالصدق لعباده.

والميم : دليل ملكه الذى لا يحول ، وأنه ملک لا يزول.

والدال : دليل دوامه المتعالى عن الزوال (2).

القدير القادر :

بمعنى ، غير أن القدير مبالغة فى القادر (3) ، وهو الموجد للشئ اختيارا من غير عجز ولا فتور.

====

أنظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل 1 :4. 31 باختلاف ، مجمع البيان 1 : 59 باختلاف.

1- 1. آل عمران 3 : 18.

2- 2. التوحيد : 90 - 92 حديث 5 ، مجمع البيان 5 : 566 ، باختلاف.

3- 3. فى هامش (ر) : «والقدير [الذى] قدرته لا تتناهى ، فهو أبلغ من القادر ، ولهذا لا يوصف به غير الله تعالى ، والقدرة هى التمكن من إيجاد الشئ ، وقيل : قدرة الإنسان : هيئة يتمكن بها من الفعل ، وقدرة الله تعالى : عبارة عن نفى العجز عنه ، والقادر : هو الذى إن شاء فعل وإن شاء ترک ، والقدير : الفعال لما يشاء على ما يشاء ، واشتقاق القدرة من القدر ، لأن القادر يوقع الفعل على مقدار ما تقتضيه مشيته ، وفيه دليل على أن مقدور العبد مقدور لله تعالى ، لأنه شئ وكل شئ مقدور له تعالى ، قاله البيضاوى فى تفسيره. وقال الطبرسى - قدس الله سره - فى كتابه مجمع البيان فى قوله تعالى : (إن الله على كل شئ قدير [2 : 20] إنه عام ، فهو قادر على الأشياء كلها على ثلاثة أوجه : على المعدومات بأن يوجدها ، وعلى الموجودات بأن ينفيها ، وعلى مقدور غيره بأن يقدر عليه ويمنع منه ، وقيل : هو خاص فى مقدوراته دون مقدور غيره فإن مقدورا واحدا بين قادرين لا يمكن ، لأنه يؤدى إلى أن يكون الشئ الواحد موجودا معدوما فى حالة واحدة ، ولفظة كل قد تستعمل فى غير العموم ، نحو قوله تعالى : (تدمر كل شئ بأمر ربها [46 : 25]) يعنى : تهلک كل شئ مرت به من الناس والدواب والأنعام ، لا من غيرهم منه رحمه الله».

وفی منتهی السؤول : القادر هو الذی إن شاء فعل وإن لم یشأ لم یفعل ، ولیس من شـرطه أن یشاء (1)، لأن الله قادر علی إقامة القیامة الآن ، لأنه لو شاء أقامها وإن کان لا یقیمها الآن ، لأنه لم یشأ إقامتها الآن ، لما جری فی سابق علمه من تقدیر أجلها ووقتها ، فذلک لا یقدح فی القدرة ، والقادر المطلق هو الذی یخترع کل موجود اختراعا یتفرد به ، ویستغنی فیه عن معاونة غیره ، وهو الله تعالی.

المقتدر :

هو التام القدرة الذی لا یطاق الامتناع عن مراده ولا الخروج عن إصداره وإیراده.

وقال الشهید : المقتدر أبلغ من القادر لاقتضائه الاطلاق ، ولا یوصف بالقدرة المطلقة غیر الله تعالی (2).

المقدم المؤخر :

هو المنزل الأشیاء منازلها ، ومرتبها فی التکوین والتصویر والأزمنة علی ما تقتضیه الحکمة ، فیقدم منها ما یشاء ویؤخر ما یشاء.

الأول الآخر :

فالأول هو : الذی لا شئ قبله ، الکائن قبل وجود الأشیاء.

والآخر : الباقی بعد فناء الخلق بلا انتهاء ، کما أنه الأول بلا ابتداء ، ولیس معنی الآخر ما له الانتهاء ، کما لیس معنی الأول ما له الابتداء.

1- 1. فی هامش (ر) : «أی : لیس القدرة مشـروطة بأن شاء ، حتی إذا لم یکن یشاء لم یکن قادرا ، بل هو جلت عظمته قادر مطلقا من غیر اعتبار المشیة وعدمها. منه رحمه الله».

2- 2. القواعد والفرائد 2 : 172.

الظاهر الباطن :

فالظاهر أى : بحججه الظاهرة وبراهينه الباهرة الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته ، فلا موجود إلا وهو يشهد بوجوده ، ولا مخترع إلا وهو يعرب عن توحيده.

وفى كل شئ له آية

تدل على أنه واحد

وقد يكون الظاهر بمعنى : العالى ، ومنه قوله صلى الله عليه وآله. أنت الظاهر فليس فوقك شئ.

وقد يكون بمعنى : الغالب ، ومنه قوله تعالى : «فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين» (1).

والباطن : المتحجب عن إدراك الأبصار وتلوث الخواطر والأفكار ، وقد يكون بمعنى : البطون وهو الخبر ، وبطنت الأمر عرفت باطنه ، وبطانة الرجل : وليجته الذين يطلعهم على سره.

والمعنى : أنه عالم بسرائر القلوب والمطلع على ما بطن من الغيوب.

الضار النافع :

أى : يملك الضرو النفع ، فيضر من يشاء وينفع من يشاء.

وقال الشهيد : معناهما أنه تعالى خالق (2) ما يضر وينفع (3)

المقسط :

هو العادل فى حكمه الذى لا يجور ، والقسط بالكسر ، العدل : ومنه قوله

1- 1. الصف 61 : 14.

2- 2. فى المصدر : أى خالق.

3- 3. القواعد والفرائد 2 : 173.

تعالى : «قائما بالقسط» (1) وقوله : «ذلكم أقسط» (2) أى : أعدل.

وأقسط : إذا عدل ، وقسط بغير ألف : إذا جار ، ومنه : «وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا» (3).

الجامع :

الـذى يجمع الخلائـق ليوم القيامـة ، أو الجامع للمتباينات والمؤلف بين المتضادات ، أو الجامع لأوصاف الحمـد والثناء ، ويقال : الجامع الذى قد جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر.

البر :

بفتح الباء ، وهو العطوف على العباد ، الذى عم بره جميع خلقه : ببره المحسن بتضـعيف الثواب ، والمسئ بالعفو عن الشاب وبقبول التوبة. وقد يكون بمعنى الصادق ، ومنه : بر فى يمينه ، أى : صدق.

وبكسـر الباء ، قال الهروى : هو الاتساع والإحسان والزيادة ، ومنه سـميت البريـة لاتساعها ، وقوله : «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» (4)البر : الجنة.

قال الجوهرى : والبر بالكسر خلاف العقوق ، وبررت والدى بالكسر أى : أطعته ، ومن كسر باء البر فى اسمه تعالى ضد وهم (5).

قال الحريرى (6) فى كتابه درة الغوص : وقولهم بر والدك وشم يدك

1- 1. آل عمران 3 : 18.

2- 2. البقرة 2 : 282.

3- 3. الجن 72 : 15.

4- 4. آل عمران 3 : 92.

5- 5. الصحاح 2 : 588 برر ، باختلاف.

6- (141) أبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى ، قرأ الأدب على أبى القاسم الفضل بن

وهم ، والصواب فتح الباء والشين (1) ، لأنهما مفتوحان فی قولک : یبر ویشم ، وعقد هذا الباب : أن حرکة أول فعل الأمر من [جنس] (2) حرکة ثانی الفعل المضارع إذا کان متحرکا ، فتفتح الباء فی قولک : بر أباک ، لانفتاحها فی قولک : یبر ، وتضم المیم فی قولک : مد الحبل ، لانضمامها فی قولک : یمد ، وتکسر الخاء فی قولک : خف فی العمل ، لانکسارها فی قولک : یخف (3).

====

4. زیادة من المصدر.

5. درة الغواص فی أوهام الخواص : 22.

6. فی هامش (ر) : «قلت : الفعل المضاعف الذی ماضیه فعل - نحو : رد وشد وعف وکل - إن کان متعدیا مضارعه یأتی علی یفعل بالضم فی یرد ویشد ، وإن کان غیر متعد فمضارعه یأتی علی یفعل بالکسر نحو یعف ویکل. وما جاء علی فعل - سواء کان متعدیا أو غیر متعد ، فالمتعدی نحو شممته وعضضته ، وغیر المتعدی نحو ظللت وبللت - فالمضارع منها یفعل بالفتح ، نحو یشم ویعض ویلج ویظل ویبل ، وربما قالوا یبل بالکسر جعلوه من قبیل حسب یحسب ، ولا یأتی من هذا فعل بالضم ، قال سیبویه : لأنهم یستثقلون فعل والتضعیف. وقد یشتبه فعل یفعل هنا ، ألا تری أنک تقول : حر یومنا وحر المملوک ، فلفظهما سواء ، وتقول فی مستقبل حر یومنا : یحر بالفتح حرارا. وتقول : قر بالمکان یقر بالکسر قرارا ، وإن عنیت به قرة العین عند السرور بالشئ قلت : قر به عینا یقر - بالفتح - قرة. وأما الألفاظ المشترکة من یفعل بالضم ویفعل بالکسر فمنها : جد إن عنیت به القطع کان متعدیا ، فقول : جد الشئ یجده جدا فهو جاد والأمر منه جد بالضم ، وإن عنیت به جد فی الأمر إذا اجتهد کان لازما ، فتقول : جد یجد بالکسر والأمر منه جد بالکسر ومنها : فر إن عنیت به الکشف عن سن الدابة کان متعدیا ، فتقول : فر عن الدابة یفر بالضم فرا ، وفر عن الغلام إذا نظر إلی ما عنده من العلم وإن عنیت به الهرب والفرار کان لازما ، فتقول : فر منی زید یفر بالکسر فرارا. ومنها : صر إن عنیت به الشد کان متعدیا ، فتقول : صر الصرة یصرها بالضم صرا والصر مصرور ، وإن عنیت به الصوت کان لازما ، فتقول : صر الجندب أو الباب یصر صریرا والأمر صر بالکسر والنهی لا تصر ، ملخص من کتاب شرح الملوکی ، وکتاب عبد الواحد بن زکریا. منه رحمه الله».

1- محمد القصبانی ، له عدة مصنفات ، منها : درة الغواص فی أوهام الخواص ، وهی عبارة عن ذکر الأوهام التی وقعت لبعض الأعلام مع ذکر ما هو الصواب لها ، مات سنة (516 ه).

2- المنتظم 9 : 2. معجم الأدباء : 16 : 261 ، وفیات الأعیان 4 : 63 ، النجوم الزاهرة 5 : 225.

3- 3. فی المصدر : «ویقولون للمأمور بالبر والشم : بر والدک بکسر الباء ، وبضم یدک بضم الشین ، والصواب أن یفتحهما جمیعا».

المانع :

الذى يمنع أولياءه ويحوطهم وينصرهم ، من المنعة. أو : يمنع من يستحق المنع (1) ، من المنع ، أى : الحرمان ، لأن منعه سبحانه حكمة وعطاؤه جود ورحمة ، فلا مانع لما أعطى ولا معطى لما منع.

وقد يكون المانع : الذى يمنع أسباب الهلاک والنقصان بما يخلقه فى الأبدان والأديان من الأسباب المعدة للحفظ.

الوالى :

هو المالک للأشياء المتصرف فيها المتولى عليها ، وقد يكون بمعنى المنعم ، عودا على بدء. وقوله تعالى. «وما لهم من دونه من وال» (2) أى : من ولى ، أى : من ناصر ، والمولى والولى يأتيان بمعنى الناصر أيضا ، وقد مر شرحهما.

والولاية بفتح الواو : النصرة ، وبكسره : الإمارة ، وقيل : هما لغتان كالدلالة. والدلالة والولاية أيضا الربوبية ، ومنه : «هنالک الولاية لله الحق» (3) يعنى : يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ، ويتبرؤون مما كانوا يعبدون.

المتعالى :

قال البادرائى : هو المتنزه عن صفات المخلوقين.

وقال الهروى : المتعالى الذى جل عن إفک المفترين. وقد يكون المتعالى بمعنى العالى ، ومعنى : «تعالى الله» (4) أى : جل عن أن يوصف.

1- 1. فى (ر) ورد بعد لفظ المنع : «والحكمة فى منعه اشتقاقه» ولم نثبته لاختلال المعنى به.

2- 2. الرعد 13 : 11.

3- 3. الكهف 18 : 44.

4- 4. النمل 27 : 63.

التواب :

من أبنية المبالغة ، وهو : الذى يقبل التوبة من عباده ويسهل لهم أسباب التوبة ، وكلما تكررت التوبة من العبد تكرر منه القبول. والتواب من الناس : التائب ، والتوبة والتوب : الرجوع عن الذنب ، وقيل : التوب جمع توبة.

المنتقم :

هو الذى يبالغ فى العقوبة لمن يشاء ، وانتقم الله من فلان : عاقبه.

وفى عبارة الشهيد : هو قاصم ظهور العصاة (1).

الرؤوف :

هو الرحيم العاطف برحمته على عباده ، وقيل : الرأفة أبلغ الرحمة وأرقها ، وقيل. الرأفة أخص والرحمة أعم.

مالک الملک :

معناه أن الملک بيده ، وقد يكون معناه : مالک الملوک. والملكوت من الملک ، كالرهبوت من الرهبة ، وتملک كذا أى : ملكه قهرا.

ذو الجلال والإكرام :

أى : ذو العظمة والغنى المطلق والفضل العام ، قاله الشهيد (2).

وقيل : معناه أى : يستحق أن يجل ويكرم ، فلا يجحد ولا يكفر به ، قاله البادرائى.

1- 1. القواعد والفوائد 2 : 169.

2- 2. القواعد والفوائد 2 : 172.

ذو الطول :

أى : المتفضل بترک العقاب المستحق عاجلا وآجلا لغير الكافر.

والطول بفتح الطاء : الفضل والزيادة ، وبضـمها : فى الجسم ، لأنه زيادة فيه ، كما أن القصر قصور فيه ونقصان ، وقولهم : طلت فلانا ، أى : كنت أطول منه ، من الطول والطول جميعا.

ذو المعارج :

أى : ذو الـدرجات التى هى مصاعـد الكلم الطيب والعمل الصالـح ، أو التى يترقى فيها المؤمنون فى الجنة ، وقوله تعالى : «ومعارج عليها يظهرون» (1) أى : درج عليها يعلون ، واحدها معرج ومعراج ، وعرج فى الدرجة أو السلم : ارتقى.

النور :

قال البادرائى : هو الذى بنوره يبصـر ذو العماية وبهدايته ينظر ذو الغواية ، وعلى هذا يتناول قوله تعالى : «الله نور السـماوات والأرض» (2) أى : منورهما.

وقـال الشـهيد : النور المنور مخلوقـاته بـالوجود والكواكب والشـمس والقمر واقتباس النار أو نور الوجود بالملائكـة والأنبياء ، أو دبر الخلق بتدبيره (3).

الهادى :

الـذى هـدى الخلق إلى معرفته بغير واسـطة ، أو بواسـطة ما خلقه من الأدلـة على معرفته ، وهدى سائر الحيوان إلى مصالحها ، قال تعالى : «الذى أعطى كل

1- 1. الزخرف 43 : 33.

2- 2. النور 24 : 35.

3- 3. القواعد والفوائد 2 : 173.

شئ خلقه هدى» (1).

البديع :

هو الـذى فطر الخلق مبتـدعا لا على مثال سـبق ، وهو فعيل بمعنى مفعل كأليم بمعنى مؤلم. والبديع يقال على الفاعل والمنفعل ، والمراد هنا الأول ، والبدع الذى يكون أولا فى كل شئ ، ومنه قوله تعالى : «ما كنت بدعا من الرسل» (2) أى : لست بأول مرسل.

الباقى :

قال الشهيد : هو الموجود الواجب وجوده لذاته أزلا وأبدا (3).

وقال البادرائى وصاحب العدة : هو الذى بقاؤه غير متناه ولا محدود ، ولا تعرض عليه عوارض الزوال ، وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما ، لأن بقاءه أزلى أبـدى وبقاؤهما أبـدى غير أزلى ، ومعنى الأزلى : ما لـم يزل ، والأبدى : ما لا يزال ، والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد أن لـم تكونا (4).

الوارث :

هو الباقى بعد فناء الخلق ، فترجع إليه الأملاک بعد فناء الملاک.

الرشيد :

الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم. أو ذو الرشد ، وهو الحكمة ، لاستقامة تدبيره. أو الذى ينساق بتدبيراته إلى غايتها.

1- 1. طه 20 : 50.

2- 2. الأحقاف 46 : 9.

3- 3. القواعد والفوائد 2 : 174.

4- 4. عدة الداعى : 301 ، باختلاف.

الصبور :

هو الذى لا تحمله العجلة على المنازعة إلى الفعل قبل أوانه. أو الذى لا تحمله العجلة بعقوبة العصاة ، لاستغنائه عن التسرع ، إذ لا يخاف الفوت.

والصبور من أبنية المبالغة ، وهو فى صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم ، إلا أن الفرق بينهما : أنهم لا يأمنون العقوبة فى صفة الصبور ، كما يسلمون منها فى صفة الحليم.

الرب :

هو فى الأصل بمعنى التربية ، وهى : تبليغ الشئ إلى كماله شيئا فشيئا ، ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل.

وقيل : هو نعت من ربه يربه فهو رب ، ثم سمى به المالک لأنه يحفظ ما يملكه ويربيه. ولا يطلق على غير الله تعالى إلا مقيدا ، كقولنا : رب الضيعة ، ومنه : «ارجع إلى ربک» (1).

واختلف فى اشتقاقه على أربعة أوجه :

أ : أنه مشتق من المالک ، كما يقال : رب الدار ، أى : مالكها ، قال بعضهم : لئن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن ، أى : يملكنى.

ب. أنه مشتق من السيد ، ومنه : «أما أحدكما فيسقى ربه خمرا» (2) أى : سيده.

ج : أنه المدبر ، ومنه قوله : «والربانيون» (3) وهم : العلماء ، سموا بذلک

1- 1. يوسف 12 : 50.

2- 2. يوسف 12 : 41.

3- 3. المائدة 5 : 44.

لقيامهم بتدبير الناس وتعليمهم ، ومنه : ربة البيت ، لأنها تدبره.

د : أنه مشتق من التربية ، ومنه قوله تعالى : «وربائبكم» (1) سمى ولد الزوجة ربيبة لتربية الزوج له.

فعلى هـذا إن قيل : بأنه تعالى رب لأنه سـيد أو مالک ، فـذلک من صـفات ذاته ، وإن قيل : لأنه مدبر لخلقه أو مربيهم ، فذلک من صـفات أفعاله.

السيد :

الملک ، وسيد القوم ملكهم وعظيمهم.

وقال النبى – صـلى الله عليه وآله – : على سيد العرب ، فقالت عائشة (2) : أولست سـيد العرب؟! فقال – صلى الله عليه وآله وسلم – : أنا سيـد ولد آدم وعلى سـيد العرب ، فقالت : وما السـيد؟ فقال – صـلى الله عليه وآله وسـلم – : هو من افترضت طاعته كما افترضت طاعتى (3). فعلى هذا الحديث السيد هو : الملک الواجب الطاعة ، قاله صاحب العدة (4).

قال الشهيد فى قواعده : ومنع بعضهم من تسميته تعالى بالسيد (5).

قلت : وهذا المنع ليس بشئ.

أما أولا : فلما ذكرناه من قول صاحب العدة ، وقد أثبته (6) فى الأسماء الحسنى فى عبارته.

====

7. أى : صاحب العدة.

1- 1. النساء 4 : 23.

2- 2. أم عبد الله عائشة بنت أبى بكر ، روت عن النبى – صلى الله عليه وآله – وعن أبيها وعمر وغيرهم ، روت عنها أختها أم كلثوم وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث وغيرهما ، ماتت سنة (58 ه) وقيل (57 ه).

3- أسد الغابة 5 : 3. تهذيب التهذيب 12 : 435.

4- 4. أنظر إحقاق الحق 4 : 36.

5- 5. عدة الداعى : 305 ، باختلاف.

6- 6. القواعد والفوائد 2 : 177 ، باختلاف.

وأما ثانيا : فلأنه قد جاء فى الدعاء كثيرا ، وورد أيضا فى بعض الأحاديث : قال السيد الكريم.

وأما ثالثا : فلأن هذا الاسم لا يوهم نقصا ، فيجوز إطلاقه على الله تعالى إجماعا.

الجواد :

هو الكثير الإنعام والإحسان ، والفرق بينه وبين الكريم : أن الكريم الذى يعطى مع السؤال ، والجواد يعطى من غير سؤال ، وقيل : بالعكس ، ورجل جواد أى : سخى ، ولا يقال : الله تعالى سخى ، لأن أصل السخاوة راجع إلى اللين ، و [يقال :] (1) أرض سخاوية وقرطاس سخاوى إذا كان لينا ، وسمى السخى سخيا للينه عند الحوائج. هذا آخر كلام صاحب العدة (2).

قلت : وقوله ولا يقال الله تعالى سخى ، ليس بشئ ، لأن السخاء مرادف للجود (3) ، وهو صفة كمال ، فيجوز إطلاقه عليه تعالى ، مع أنه قد ورد به الإذن ، ففى دعاء الصحيفة المذكور فى مهج ابن طاووس. (4) قدس الله سره :

====

5. أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى الحسينى ، السيد الأجل الأورع ، ويظهر من مواضع من كتبه خصوصا كشف المحجة أن باب لقائه الإمام المنتظر روحى له الفداء كان مفتوحا ، وكان من عظماء المعظمين لشعائر الله ، يروى عنه العلامة الحلى وغيره له عدة مصنفات ، منها : مهج الدعوات ومنهج العنايات ، ذكر فيه الاحراز والقنوتات والحجب والدعوات والتعقيبات وأدعية الحاجات ، توفى سنة (664 ه).

الكنى والألقاب 1 : 327 ، أعيان الشيعة 8 : 358 ، الذريعة 23 : 287 ، معجم رجال الحديث

1- 1. ما بين المعقوفتين لم يرد فى (ر) و (ب) وأثبتناه من المصدر وهو الأنسب.

2- 2. عدة الداعى : 312 ، باختلاف.

3- 3. فى هامش (ر) : «فى كثير من الأدعية ، وإضافة السخاء فيها إليه كما فى دعاء الجوشن الكبير المروى عن السجاد زين العابدين عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ، فى قوله : يا ذا الجود والسخاء ، ففرق بين السخاء والجود لترادفهما على اسم الكريم. منه رحمه الله».

4- أنظر : المصباح - للمصنف - : 248.

سبحانه من تواب ما أسخاه وسبحانه من سخی ما انصره. فإذا کان اسم السخاء لا یوهم نقصا وقد ورد فی الدعوات ، فما المانع من إطلاقه علیه تعالی.

إن قلت : أن المانع أن أصل السخاوة راجع إلی اللین إلی آخره ، کما ذکره صاحب العدة.

قلت : إن اللین هنا بمعنی الحلم لا بمعنی ضد الخشونة ، وفی دعوات المصباح (1) : ولنت فی تجبرک (2) ، أی : حلمت فی عظمتک. ولیس صفاته تعالی کصفات خلقه ، لأن التواب من الناس : التائب ، والصبور : کثیر حبس النفس عن الجزع ، وما فی صفته تعالی کما مر فی شرحهما ، إلی غیر ذلک من صفاته تعالی المخالفة لصفات خلقه (3).

====

4. مصباح المتهجد : 387.

5. فی هامش (ر) : «مع إنا نقول : إن أصل السخاء راجع إلی الاتساع والسهولة ، وأرض سخواء : سهلة واسعة ، ویسمی السخی سخیا لسهولة عطائه وسعته ، فالله تعالی أحق باسم السخاء ، لأنه وسع بعطائه المعطین وعم ببره المبرین. مع إنا لو سلمنا للشیخ ر حمه الله صحة الاشتقاق فی الأسماء الحسنی ، لوجب أن نترک کل اسم منها یحصل [فی] اشتقاقه ما لا یناسب عنده ، وهو باطل بالإجما5. وأظن أنه - رحمه الله - قلد القاضی عبد الجبار فی شرحه الأسماء الحسنی فی صحة الاشتقاق ، لأنه منع فی شرحه أن یوصف الله تعالی بالحنان ، قال : لأنه یفید معنی الحنین ، وهو لا یجوز علیه سبحانه وتعالی ، قلت : فکلام عبد الجبار أیضا غیر صحیح ، لاشتقاق الحنان من غیر الحنین ، قال الجوهری فی صحاحه : الحنان بالتخفیف : الرحمة ، والحنان بالتشدید : ذو الرحمة. وقال الهروی فی الغریبین فی قوله تعالی : (وحنانا من لدنا [19 : 13]) أی : رحمة ، قال : والحنان من صفات الله بالتشدید : الرحیم ، وبالتخفیف. العطف والرحمة. وفی الحدیث : أنه صلی الله علیه وآله مر علی رجل یعذب ، فقال : لأتخذنه حنانا ، أی : لأتعطفن علیه ولأترحمن. ثم نرجع ونقول : علی ما ذهب إلیه صاحب العدة وعبد الجبار لا یجوز

1- 12 : 188.

2- 2. کتاب المصباح لأبی جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی ، المعروف بشیخ الطائفة. یروی عن الشیخ المفید وغیره ، یروی عنه ولده الشیخ حسن وغیره ، له عدة مصنفات ، منها : هذا الکتاب - مصباح المتهجد وسلاح المتعبد وهو من أجل الکتب فی الأعمال والأدعیة وقدوتها ذکر فیه ما یتکرر من الأدعیة وما لا یتکرر وقدم قولا فی أقسام العبادات وما یتوقف منها علی شرط وما لا یتوقف وذکر فی آخر أحکام الزکاة والأمر بالمعروف ، توفی سنة (460 ه) دفن فی داره : التی کان یقطنها بوصیة منه.

3- تنقیح المقال 3 : 3. أعیان الشیعة 9 : 159 ، الذریعة 211 : 118.

وهنا فائدة يحسن بهذا المقام أن نسفر قناعها ونحدر لفاعها ، وهى :

إن الأسماء التى ورد بها السمع ولا شئ منها يوهم نقصا ، يجوز إطلاقها على الله تعالى إجماعا ، وما عدا ذلک فأقسامه ثلاثة :

أ : ما لم يرد به السمع ويوهم نقصا ، فيمتنع إطلاقه عليه تعالى إجماعا ، كالعارف والعاقل والفطن والذكى ، لأن المعرفة قد تشعر بسبق فكره ، والعقل هو المنع عما لا يليق ، والفطنة والذكاء يشعران بسرعة الادراک لما غاب عن المدرک ، وكذا المتواضع لأنه يوهم الذلة ، والعلامة لأنه يوهم التأنيث ، والدارى لأنه يوهم تقدم الشک. وما جاء فى الدعاء من قول الكاظم عليه السلام فى دعاء يوم السبت يا من لا يعلم ولا يدرى كيف هو إلا هو (1) ، يعطى جواز هذا ، فيكون مرادفا للعلم.

ب : ما ورد به السمع ، ولكن إطلاقه فى غير مورده يوهم النقص ، فلا يجوز كأن يقول : يا ماكر أو يا مستهزئ ويحلف به. قال الشهيد : ومنع بعضهم أن يقال : اللهم امكر بفلان ، وقد ورد فى دعوات المصباح : اللهم استهزئ به ولا تستهزئ بى (2).

====

3. المصباح - للمصنف - : 102 - 103.

4. القواعد والفوائد 2 : 177 ، باختلاف.

1- أن يسمى الله تعالى شاكرا ، وقد ورد به فى القرآن فى قوله. (فإن الله شاكر عليم [2 : 158] لأن الشاكر فى الأصل كما ذكره الإمام الطبرسى : هو المظهر للإنعام عليه ، والله يتعالى عن أن يكون لأحد عليه نعمة ، وإنما وصف سبحانه بأنه شاكر مجازا وتوسعا. قال الإمام الطبرسى رحمه الله : ومعنى أنه شاكر أى : مجاز عبده على طاعته بالثناء والثواب ، وإنما ذكر لفظ الشاكر تلطفا لعباده ومظاهرة فى الاحسان والإنعام عليهم ، كما قال : (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا [2 : 245]) والله تعالى لا يستقرض من عو1. لكنه ذكر هذا اللفظ على طريق اللطف ، أى : يعامل عباده معاملة المستقرض ، من حيث أن العبد ينفق من حال غناه فيأخذ أضعاف ذلک فى حال فقره وحاجته ، وكذلک لما كان يعامل عبده معاملة الشاكر [من حيث إنه] يوجب الثناء له والثواب سمى نفسه شاكرا. منه رحمه الله».

2- أنظر : الصحاح 5 : 1204 حنن ، مجمع البيان 1 :2. 240.

ج : ما خلا عن الايهام إلا أنه لم يرد [به] السمع ، كالنجى والأريحى. قال الشهيد : والأولى التوقف عما لم تثبت التسمية به ، وإن جاز أن يطلق معناه. عليه إذا لم يكن فيه إيهام (1).

إذا عرفت ذلک فنقول :

قال الشيخ نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسى (2) قدس الله سره فى فصوله : كل اسم يليق بجلاله ويناسب كماله مما لم يرد به إذن جاز إطلاقه عليه تعالى ، إلا أنه ليس من الأدب ، لجواز أن لا يناسبه من وجه آخر (3).

قلت : وعنده يجوز أن يطلق عليه تعالى الجوهر لأن الجوهر قائم بذاته غير مفتقر إلى الغير ، والله تعالى كذلک.

وقال الشيخ على بن يوسف بن عبد الجليل فى كتابه منتهى السؤول فى شرح الفصول : لا يجوز أن يطلق على الواجب تعالى صفة لم يرد الشرع المطهر إطلاقها عليه وإن صح اتصافه بها معنى ، كالجواهر مثلا بمعنى القائم بذاته ، لجواز أن يكون فى ذلک مفسدة خفية لا نعلمها ، فإنه لا يكفى فى إطلاق الصفة على الموصوف ثبوت معناها له ، فإن لفظتى عزوجل لا مجوز إطلاقها على النبى - صلى الله عليه وآله - وإن كان عزيزا جليلا فى قومه ، لأنهما يختصان بالله تعالى ، ولولا

====

4. فصول العقائد : 9.

1- 1. المصدر السابق.

2- 2. أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسى ، كان رأسا فى العلوم العقلية فيلسوفا علامة بالأرصاد ، انتهت إليه رئاسة الإمامية فى زمانه ، يروى عن أبيه وعن الشيخ ميثم البحرانى ، يروى عنه العلامة الحلى والسيد عبد الكريم بن طاووس صاحب فرحة الغرى والمولى قطب الدين أستاذ الشهيد وغيرهم ، له عدة مصنفات لم ير عين الزمان مثلها ، منها : فصول العقائد ، مرتب على أربعة فصول : فى التوحيد والعدل والنبوة والمعاد ، وفصول العقائد أصله فارسى معروف : بالأصول النصيرية ، ترجمه المولى ركن الدين محمد بن على الجرجانى - من تلامذة العلامة - إلى العربية ، توفى سنة (673 ه).

3- الذريعة 1 : 3. 4 : 122 ، 16 : 246 ، معجم رجال الحديث 17 : 194 ، أعلام الزركلى 7 : 30.

عناية الله ورأفته بعباده فی إلهام أنبیائه أسـماءه وصـفاته لما جسـر أحد من الخلق ولا تهجم فی إطلاق شئ من هذه الأسماء والصفات علیه سبحانه.

قلت : وهذا الکلام أولی من قول صاحب الفصول ، لأنه إذا جاز عدم المناسـبة ولا ضـرورة داعیة إلی التسمیة ، وجب الامتناع من جمیع ما لم یرد به نص شرعی من الأسماء ، وهذا معنی قول العلماء : إن أسماء الله تعالی توقیفیة ، أی : موقوفة علی النص والإذن.

ولقد خرجنا فی هذا الباب بالإکثار عن حد الاختصار غیر أن الحدیث ذو شجون.

شدید العقاب :

أی للطغاة ، والشدید : القوی ، ومنه : «وشددنا ملکه» (1) أی : قویناه ، وشد الله عضده أی : قواه ، واشتد الرجل : إذا کان معه دابة شدیدة ، أی : قویة والمشد : الذی دوابه شدیدة قویة ، والمصنف : الذی دوابه ضعیفة.

الناصر :

هو النصـیر والنصیر مبالغة فی الناصر ، والنصرة : المعونة ، والنصیر والناصر : المعین ، ونصر الغیث البلد : إذا أعانه علی الخصب والنبات ، وقوله تعالی : «ولا هم ینصرون» (2) أی : یعاونون.

العلام :

مبالغة فی العلم ، وهو الذی لا یشد عنه معلوم ، وقالوا رجل علامة ، فألحقوا الهاء لتدل علی تحقیق المبالغة ، فتؤذن بحدوث معنی زائد فی الصفة ، ولا یوصف

1- 1. ص 38 : 20.

2- 2. البقرة 2 : 48 و 86 و 123 ، الأنبیاء 21 : 39 ، الدخان 44 : 41 ، الطور 52 : 46.

سبحانه بالعلامة ، لأنه يوهم التأنيث.

المحيط :

هو الشامل علمه ، وأحاط علم فلان بكذا أى : لم يعزب عنه.

الفاطر :

أى المبتدع ، لأنه فطر الخلق أى. ابتدعهم وخلقهم من الفطر وهو الشق ، ومنه : «إذا السماء انفطرت» (1) كأنه تعالى شق العدم بإخراجنا منه. وقوله : «فاطر السماوات والأرض» (2) أى : مبتدئ خلقهما ، قال ابن عباس (3) ما كنت أدرى ما فاطر السماوات ، حتى احتكم إلى أعرابيان فى بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أى : ابتدأتها (4). وقوله «إلا الذى فطرنى» (5) أى : خلقنى.

الكافى :

هو الذى يكفى عباده جميع مهامهم ويدفع عنهم مؤذياتهم ، فهو الكافى لمن توكل عليه ، فيكفيه ما يحتاج إليه ، والكفية : القوت ، والجمع الكفا.

====

6. الزخرف 43 : 27.

1- 1. الانفطار 82 : 1.

2- 2. الأنعام 6 : 14 ، يوسف 12 : 101 ، إبراهيم 14: 10 ، فاطر 35 : 1 ، الزمر 39 : 46 ، الشورى 42 : 11.

3- 3. أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف القرشى الهاشمى ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ، كنى بأبيه العباس وهو أكبر ولده ، كان يسمى «البحر» لسعة علمه ويسمى «حبر الأمة» ، شهد مع على - عليه السلام - صفين وكان أحد الأمراء فيها ، توفى النبى - صلى الله عليه وآله - وله ثلاث عشرة سنة ، وقيل : خمس عشرة سنة ، توفى سنة (68 ه) وقيل : (71 ه) وقيل غير ذلک.

4- الإصابة 2 : 4. طبقات الفقهاء : 30 ، أسد الغابة 3 : 192.

5- 5. مجمع البيان 2 : 279.

الأعلى :

الغـالب ، ومنه : «لا تخف إنک أنت الأعلى» (1) أى : الغـالب ، وقوله : «وأنتم الأعلون» (2) أى : الغالبون المنصورون بالحجة والظفر ، وعلـوت قرنى : غلبته ، وقوله : «إن فرعون علاـ فى الأـرض» (3) أى : غلب وتكبر وطغى. وقـد يكون بمعنى المتنزه عن الأمثـال والأضـداد والأنداد والأشباه.

الأكرم :

معنـاه الكريم ، وقـد يجئ أفعـل بمعنى فعيـل ، كقوله تعالى : «وهو أهون عليه» (4) أى : هين «لا يصـلاها إلا الأشـقى» (5) «وسيجنبها الأتقى» (6) يعنى : الشقى والتقى.

قال :

إن الذى سمک السماء بنى لنا

بيتا دعائمه أعز وأطول

أى : عزيزة طويلة.

الحفى :

أى. العالم ، ومنه : «يسئلونک كأنک حفى عنها» (7) أى : عالم بوقت

1- 1. طه 20 : 68.

2- 2. آل عمران 3 : 139. محمد 47 : 35.

3- 3. القصص 28 : 4.

4- 4. الروم 30 : 27.

5- 5. الليل 92 : 15.

6- 6. الليل 92 : 17.

7- 7. الأعراف 7 : 187 ، وفى النسخ : يسئلونک عن الساعة كأنک حفى عنها ، والظاهر أن المصنف أورد لفظ عن الساعة تفسيرا.

مجيئها. وقد يكون الحفى بمعنى اللطيف ، ومعناه : المحتفى بک ، أى : الذى يبرک ويلطف بک ، ومنه : «إنه كان بى حفيا» (1) أى : بارا معينا.

الذارئ :

الخالق ، والله ذرأ الخلق وبرأهم ، أى : خلقهم ، وأكثرهم على ترک الهمزة ، وقوله : «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا» (2) أى : خلقنا.

الصانع (3) :

فاعل الصنعة ، والله تعالى صانع كل مصنوع وخالق كل مخلوق ، فكل موجود سواه فهو فعله. وفى الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم اصطنع خاتما من ذهب (4) ، أى : سأل أن يصنع له ، كما تقول : اكتتب ، أى : سأل أن يكتب له. وامرأة صناع اليدين ، أى : حاذقة ماهرة بعمل اليدين ، وخلافها الخرقاء ، وامرأتان صناعان ، ونسوة صنع ، ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين ، وصنع اليدين بفتحتين ، أى : حاذق ، والصنعة والصناعة : حرفة الصانع.

الرائى :

ولم ، والرؤية : العلم ، ومنه : «ألم تر كيف فعل ربک» (5) أى : ألم تعلم. والرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد وبمعنى العلم إلى مفعولين ، تقول :

1- 1. مريم 19 : 47.

2- 2. الأعراف 7 : 179.

3- 3. فى هامش (ر) : «والفرق بين الخالق والصانع والبارئ : أن الصانع هو الموجد للشئ المخرج له من العدم إلى الوجود ، والخالق هو المقدر للأشياء على مقتضى حكمته سواء أخرجت إلى الوجود أولا ، والبارئ هو : الموجد لها من غير تفاوت ، أو المميز لها بعضا عن بعض بالصور والأشكال ، قاله الشيخ العلامة شرف الدين المقداد فى لوامعه. منه رحمه الله».

4- 4. صحيح البخارى 8 : 165 ، مسند أحمد 3 : 101.

5- 5. الفجر 89 : 6. الفيل 105 : 1.

رأيت زيدا عالما ، والأمر من الرؤية : إرء ورء. وقوله : «وأرنا مناسكنا» (1) أى : علمنا ، وقوله : «أعنده علم الغيب فهو يرى» (2)أى : يعلم ، وقوله : «ولو نشاء لأريناكهم» (3) أى : عرفناكهم.

السبوح :

المنزه عن كل سوء وسبح الله : نزهه ، وقوله : «سبحانک» (4) أى : أنزهک من كل سوء.

رقال المطرزى (5) : وقولهم : سبحانک اللهم وبحمدک ، معناه : سبحتک بجميع الآنک وبحمدک سبحتک (6).

وسميت الصلاة تسبيحا ، لأن التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء قال تعالى : «وسبح بحمد ربک بالعشى والإبكار» (7) أى : وصل ، وقوله : «فلولا أنه كان من المسبحين» (8) أى : المصلين.

قال الجوهرى : سبوح من صفات الله ، وكل اسم على فعول مفتوح الأول ، إلا سبوح قدوس ذروح (9) ، وسبحات ربنا بضم السين والباء أى.

====

10. فى هامش (ر) وردت حاشية مضطربة الأول والآخر فلم نثبتها.

1- 1. البقرة 2 : 128.

2- 2. النجم 53 : 35.

3- 3. محمد 47 : 30.

4- 4. البقرة 2 : 32 ، آل عمران 3 : 191 ، المائدة 5 : 116 ، الأعراف 7 : 143 ، يونس 10 : 10 ، الأنبياء 21 : 87 ، النور 24 : 16 ، الفرقان 25 : 18 ، سبأ 34 : 34.

5- 5. أبو الفتح ناصر بن أبى المكارم عبد السيد بن على المطرزى ، الفقيه الحنفى النحوى ، قرأ على أبيه وعلى أبى المؤيد الموفق بن أحمد ، سمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن على التاجر ، له عدة مصنفات ، منها : المغرب ، تكلم فيه على الألفاظ التى يستعملها الفقهاء من الغريب ، مات سنة (610 ه).

6- وفيات الأعيان 5 : 6. مرآة الجنان 4 : 20.

7- 7. المغرب فى ترتيب المعرب 1 : 240 سبح.

8- (205) غافر 40 : 55

9- 9. الصافات 37 : 143.

جلالته. (1)

الصادق :

الـذى يصـدق فى وعـده ولا يبخس ثواب من يفى بعهـده ، والصدق خلاف الكذب ، وقوله : «مبوأ صدق» (2) أى : منزلاـ صالحا ، وكلما نسب إلى الخير والصلاح أضيف إلى الصدق ، فقيل : رجل صدق ودابة صدق.

الطاهر :

المنزه عن الأشـباه والأضداد والأمثال والأنداد ، وعن صفات الممكنات ونعوت المخلوقات ، من الحدوث والزوال والسكون والانتقال وغير ذلک.

والتطهير : التنزه عما لا يحل ، ومنه : «إنهم أناس يتطهرون» (3) أى : يتنزهون عن أدبار الرجال والنساء.

الغياث.

معناه المغيث ، سمى تعالى باسم المصدر توسعا ومبالغة ، لكثرة إغاثته الملهوفين وإجابته دعوة المضطرين.

الفرد الوتر :

هما بمعنى ، وهو المتفرد بالربوبية وبالأمر دون خلقه.

والوتر بالكسر : الفرد ، وبالفتح الذحل ، والحجازيون عكسوا ، وتميم كسروها. وفى الحديث : إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا (4).

1- 1. الصحاح 1 : 372 سبح ، باختلاف.

2- 2. يونس 10 : 93.

3- 3. الأعراف 7 : 82 ، النمل 27 : 56.

4- 4. سنن الترمذى 2 : 316 حديث 453.

وقوله : «والشفع والوتر» (1) فيه اثنا عشر قولا (2) ، ذكرناها على

====

والأقوال الثلاثة والعشرون كما فى المصباح ص 342 هى :

«الأول : قال الحسن : هى الزوج والفرد من العدد ، وهى تذكير بالحساب ، لعظم نفعه وما يضبط به من المقادير.

الثانى : قال ابن زيد والجبائى : هو كلما خلقه الله ، لأن جميع الأشياء إما زوج أو فرد.

الثالث : جماعة من علماء التفسير : الشفع هو الخلق ، لكونه كله أزواجا ، كما قال سبحانه تعالى : (وخلقناكم أزواجا [78 : 8]) كالكفر والإيمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والأرض والبر والبحر والشمس والقمر والجن والإن6. والوتر هو الله وحده ، وهو فى حديث الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله.

الرابع : أن الشفع صفات الخلق ، لتبديلها بأضدادها كالقدرة بالعجز ونحو ذلك ، والوتر صفات الله سبحانه ، لتفرده بصفاته دون خلقه ، فهو عزيز بلا ذل وغنى بلا فقر وعلم بلا جهل وقوة بلا ضعف وحياة بلا موت ونحو ذلك.

الخامس : أن الشفع والوتر الصلاة ، فنها شفع ووتر ، وهو فى حديث ابن حصين عن النبى صلى الله عليه وآله.

السادس : أن الشفع النحر ، لأنه عاشر أيام الليالى العشرة المذكورة من قبل فى قوله (وليال عشر [89 : 2]) والوتر يوم عرفة ، لأنه تاسع أيامها ، وقد روى مثل هذا الحديث أيضا فى حديث جابر عن النبى - صلى الله عليه وآله - ، قال : لأن يوم النحر شفع بيوم نفر ، وانفرد عرفة بالموقف.

السابع : أن الشفع شفع الليالى العشرة المذكورة وهى عشرة ذى الحجة ، وقيل : العشرة الأخيرة ، من شهر رمضان ، وقيل : هى العشرة التى أتم الله بها ليالى موسى عليه السلام والوتر وترها.

الثامن : أن الشفع يوم التروية والوتر يوم عرفة ، وروى ذلك عن الباقرين عليهم السلام.

التاسع : أن الوتر آدم شفع فى بحواء. وشر : أن الشفع والوتر فى قوله تعالى : (فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه [2 : 203]) فالشفع النفر الأول والوتر من تأخر إلى اليوم الثالث.

الحادى عشر : أن الشفع الليالى والأيام والوتر الذى لا ليل بعده ، وهو يوم القيامة.

الثانى عشر : أن الشفع على وفاطمة عليهما السلام والوتر محمد صلى الله عليه وآله.

الثالث عشر : أن الشفع الصفا والمروة والوتر البيت الحرام.

1- 1. الفجر 89 : 3.

2- 2. فی هامش (ر) : «قلت : هذه الأقوال الاثنا عشـر ذکرها الإمام الطبرسـی - طاب ثراه - فی تفسیره مجمع البیان ، ونحن ذکرناها کلها فی کتابنا نور حدقـة البـدیع ونور حدیقة الربیع ، وزدنا علی هذه الاثنی عشـر عدة أقوال أخر ، من أرادها فعلیه بالکتاب المذکور ، منقولة من تفسـیر الثعلبی ، وذکرناها أیضا فی کتابنا جنـة الأمان الواقیـة وجنـة الإیمان الباقیة ، وجملة الأقوال من هاتین اللفظتین ثلاثة وعشـرون قولا فافهم ذلک. منه رحمه الله».

حاشية دعاء يوم عرفة من أدعيه الصحيفة ، أحدها : أن الشفع هو الخلق لكونه كله أزواجا ، كما قال : «وخلقناكم أزواجا» (1) والوتر هو الله وحده ، وهو فى حديث الخدرى (2) عن النبى صلى الله عليه وآله (3).

الفالق :

الذى فلق الأرحام فانشقت عن الحيوان ، وفلق الحب والنوى فانفلقت

====

السابع عشـر : أن الشفع هو الله سبحانه وهو الوتر أيضا ، لقوله تعالى : (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ([58 : 7]) الآية.

الثامن عشر : أن الشفع مسجد مكة والمدينة والوتر مسجد بيت المقدس.

التاسع عشر : أن الشفع القران فى الحج والتمتع به والوتر الإفراد فيه.

العشرون : أن الشفع الفرائض والوتر السنن.

الحادى والعشرون : أن الشفع الأفعال والوتر النية وهو الإخلاص.

الثانى والعشرون : أن الشفع العبادة التى تتكرر كالصلاة والصوم والزكاة ، والوتر العبادة التى لا تتكرر كالحج.

الثالث والعشرون : أن الشفع الجسد والروح إذا كانا معا ، والوتر الروح بلا جسد ، فكأنه سبحانه أقسم بها فى حالتى الاجتماع والافتراق.

فهذه ثلاثة وعشـرون قولا ، ذكر الإمام الطبرى رحمه الله فى تفسـير الكبير منها اثنى عشـر قولا ، والأقوال الباقية أخذناها من تفسـير الثعلبى وغيره».

أنظر : مجمع البيان 5 : 485.

13. النبأ 78 : 8.

14. أبو سـعيد سـعد بن مالک بن شـيبان – سنان – بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر الخدرى ، مشهور بكنيته ، روى عن النبى – صلى الله عليه وآله – وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم ، روى عنه جابر وزيد ابن ثابت وابن عباس وغيرهم ، مات سـنة (74 ه) وقيل (64 ه) وقيل غير ذلک.

أسد الغابة 2 : 15. الإصابة 2 : 35.

16. مجمع البيان 5 : 485.

1- الرابع عشر : أن الشفع آدم وحواء والوتر هو الله سبحانه.

2- الخامس عشر : أن الشفع الركعتان من صلاة المغرب والوتر الركعة الثالثة.

3- السادس عشر : أن الشفع درجات الجنان لأنها كلها شف3. والوتر دركات النار لأنها كلها سبع وهى وتر ، كأنه سبحانه أقسم بالجنة والنار.

عن النبـات ، وفلق الأـرض فـانفلقت عن كلما أخرج منها ، وهو قوله : «والأرض ذات الصـدع» (1) وفلق الظلام عن الصـباح والسماء عن القطر ، وفلق البحر لموسى عليه السلام.

القديم :

هو المتقدم للأشياء وليس لوجوده أول ، أو الذى لا يسبقه عدم.

القاضى :

الحاكم على عباده ، ومنه : «وقضى ربک ألا تعبدوا إلا إياه» (2) أى : حكم ، وقيل : أى أمر ووصى ، وقوله. «والله يقضى بالحق» (3) أى : يحكم.

والقضاء يقال على وجوه كثيرة ، ذكرناها على حاشية الصحيفة فى دعاء زين العابدين عليه السلام فى الالحاح على الله (4).

====

«الأول : قضاء الوصـية والأمر (وقضـى ربک ألا تعبدوا إلا إياه [17 : 23]) أى : أمر ووصـى ، ومنهم من سـماه قضاء الحكم ، كصاحب العـدة وصاحب الغريبين ، ومنهم من سـماه قضاء العهد ، أى : عهد ألا تعبدوا إلا إياه ، ومثله : (قضـينا إلى موسـى الأمر[28 : 44]) أى عهدنا.

الثانى : قضاء الإعلام (وقضينا إلى بنى إسرائيل [17 : 4]) أى : أعلمناهم.

الثالث : الفراغ (فإذا قضيتم الصلاة [4 : 103]) أى : فرغتم من أدائها ، وقوله تعالى : (فلما حضـروا قالوا انصتوا فلما قضى [46 : 29]) أى : فرغ من تلاوته ، وقوله : (فإذا قضـيتم مناسككم [2 : 200]) أى : فرغتم منها ، وسـمى القاضـى قاضيا ، لأنه إذا حكم فقد فرغ ما بين الخصمين.

الرابع : الفعل (فاقض ما أنت قاض [20 : 72]) أى : افعل ما أنت فاعل ، وامض ما أنت ممض من أمر الدنيا.

الخامس : الموت (ليقض علينا ربک [43 : 77]) ومثله : (لا يقضى عليهم فيموتوا [35 : 36]) .

السادس : وجوب العذاب (وأنذرهم يوم الحسـرة إذ قضى الأمر [19 : 39]) أى : وجب العذاب ، ومثله فى يوسف : (قضـى الأمر الذى فى تسفتيان [12 : 41].

1- 1. الطارق 86 : 12.

2- 2. الإسراء 17 : 23.

3- 3. غافر 40 : 20.

4- (220) وهى كما فى المصباح ص 345 :

المنان :

المعطى المنعم ، ومنه : «فامنن أو أمسک بغير حساب» أى : اعط وأنعم.

وقيل : المنان الذى يبتدئ بالنوال قبل السؤال ، والحنان : الذى يقبل على من أعرض عنه.

المبين :

المظهر حكمته بما أبان من تدبيره وأوضح بيناته ، وبان الشئ وأبان :

السابع : الكتب (وكان أمرا مقضيا [19 : 21]) أى : مكتوبا.

الثامن : الاتمام (فلما قضى موسى الأجل [28 : 29]) أى : أتم (أيما الأجلين قضيت [28 : 28]) أى : أتممت.

التاسع : الحكم (وقضى بينهم بالحق [39 : 75]) أى : حكم (والله يقضى بالحق [40 : 20]) أى : يحكم ، وشر : الجعل (فقضاهن سبع سماوات [41 : 12]) أى : جعلهن ، قاله الطبرسى - رحمه الله -.

وسماه الصدوق - رحمه الله - قضاء الخلق ، وقال فى معنى فقضاهن : أى خلقهن ، وسماه الهروى : قضاء الفراغ ، وقال : معنى فقضاهن أى : فرغ من خلقهن.

الحادى عشر العلم (إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها [12 : 68]) أى علمها.

الثانى عشر : القول (والله يقضى بالحق [40 : 20]) أى : يقول الحق ، قاله الصدوق ، وذكر ذلک أيضا فى باب الحكم.

الثالث عشر : التقدير (فلما قضينا عليه الموت [34 : 14]) أى : قدرناه.

الرابع عشر : قضاء الفصل فى الحكم (ولولا كلمة سبقت من ربک إلى أجل مسمى لقضى بينهم [42 : 14]) يقال. قضى الحاكم أى : فصل الحكم ، وكلما أحكم عمله فقد قضى ، وقضيت هذه الدار : أحكمت عملها.

قال ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاهما

داود أو صنع السوابغ تبع»

أنظر عدة الداعى : 309 ، مجمع البيان 1 : 193 - 194 باختلاف ، التوحيد : 385 - 386.

(221) سورة ص 38 : 39.

اتضح ، واستبان الشئ وتبين : ظهر ، والبيان : ما يبين به الشئ.

كاشف الضر

معناه : المفرج «يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء» (1).

والضر بفتح الضاد : خلاف النفع ، وبالضم : الهزال وسوء الحال ، وضره وضاره بمعنى ، والاسم الضرر.

خير الناصرين.

معناه : كثرة تكرار النصر منه ، كما قيل : خير الراحمين لكثرة رحمته.

الوفى :

معناه : أنه يفى بعهده ويوفى بوعده ، والوفاء ضد الغدر ، ووفى الشئ : تم وكثر ، ووفاه حقه وأوفاه : أعطاه وافيا ، أى : تاما ، وتوفيت حقى من فلان واستوفيته بمعنى واحد ، أى : أخذته تاما ، ومنه : «الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون» (2) ودرهم واف وكيل واف ، أى : تام ، ومنه : «وأوفوا الكيل» (3) وقوله : «وإبراهيم الذى وفى» (4) أى : وفى سهام الإسلام ، وامتحن بذبح ابنه فصبر ، وصبر على عذاب قومه ، وعلى مضض ختانه ، فقد وفى عدد ما أمر به.

وقيل : وفى بمعنى وفى ولكنه أوكد.

الديان :

الذى يجزى العباد بأعمالهم ، والدين : الجزاء ، ومنه : كما تدين تدان ،

1- 1. النمل 27 : 62.

2- 2. المطففين 83 : 2.

3- 3. الأنعام 6 : 152 ، الإسراء 17 : 35.

4- 4. النجم 53 : 37.

أى : كما تجازى تجازى.

قال :

كما يدين الفتى يوما يدان به

من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا

الشافى :

هو رازق العافية والشفاء ، ومنه : «وإذا مرضت فهو يشفين» (226).

====

1. الشعراء 26 : 80.

خاتمة فيها أبحاث

أ : هنا سؤال ، تقديره : قد ثبت أن الله تعالى واحدى الذات لا مجال للتعدد فيه ، فليس بمتكثر بحسب الوجود الخارجى لا فرضا ولا اعتبارا ولا بشئ من الوجوه الموجبة للتكثر ، ولا شک أن هذه الصفات التى ذكرناها فى الواجب تعالى متعددة ، فإما أن تكون معانيها ثابتة للواجب تعـالى ، فيلزم التكثر فى ذاته وهو محال ، أو ليست ثابتـة ، فلم يجز صـدقها عليه ، لكنها صادقـة عليه تعالى ، فتكون معانيها ثابتـة له ، فيلزم التكثر فى ذاته؟

والجواب : أن الاسم الذى يطلق عليه تعالى من غير اعتبار غيره ليس إلا لفظة (الله) تعالى ، ومعناها ثابت للواجب تعالى بالنظر إلى ذاته لا باعتبار أمر خارج ، وما عداه من الصـفات إنما يطلق عليه باعتبار إضافته إلى الغير ، كالخالق فإنه يسـمى خالقا باعتبار الخلق وهو أمر خارج عنه ، أو باعتبار سلب الغير عنه ، كالواحد فإن معناه سلب الشريک ، أو باعتبار الإضافة والسلب عنه معا ، كالحى فإن معناه فى حق الواجب تعالى كونه لا يسـتحيل أن يقدر ويعلم ويلزم صـحة القدرة والعلم ، فهى سـلبية باعتبار معناها وإضافية باعتبار لازمها ، فهذه التكثرات التى ذكرناها ليست حاصلة فى ذات الواجب تعالى ، بل فى أمور خارجة عنه.

فالحاصل : أن الصفات المذكورة المتعددة ثابتة للواجب تعالى باعتبار تكثرات خارجة عنه ، فليس فى الذات تكثر ، لا باعتبارها ولا باعتبار الصفات ، بل هى واحدة من جميع الجهات والاعتبارات ، قاله صاحب كتاب منتهى السؤول فيه.

ب : قال الشهيد فى قواعده : مرجع هذه الأسماء والصفات عندنا وعند المعتزلة إلى الذات (وذلک لأن مرجع هذه إلى الذات) (1) والحياة والقدرة

1- 1. ما بين القوسين لم يرد فى (ر) وأثبتناه من (ب) والمصدر.

والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ، والأربعة الأخيرة ترجع إلى العلم والقدرة ،.

والعلم والقدرة كافيان فى الحياة ، والعلم والقدرة نفس الذات ، فرجعت جميعها إلى الذات ، إما مستقلة ، أو إليها مع السلب ، أو الإضافة ، أو هما ، أو إليها مع واحدة من الصفات الاعتبارية المذكورة ، أو إلى صفة مع إضافة ، أو إلى صفة مع زيادة إضافة ، أو إلى صفة مع فعل وإضافة ، أو إلى صفة فعل ، أو إلى صفة فعل مع إضافة زائدة :

فالأول : الله ، ويقرب منه الحق.

والثانى (1) : مثل القدوس والسلام والغنى والأحد.

والثالث : كالعلى والعظيم والأول والآخر.

والرابع : كالملک والعزيز.

والخامس : كالعليم والقدير.

والسادس : كالحكيم والخبير والشهيد والمحصى.

والسابع : كالقوى والمتين.

والثامن : كالرحمن والرحيم والرؤوف والودود.

والتاسع : كالخالق والبارى والمصور

والعاشر : كالمجيد والكريم واللطيف (2).

ج : روى عن الصادق عليه السلام : أنه من عبد الله بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرک ، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه – بصفاته التى وصف بها نفسه وعقد عليه قلبه ونطق به لسانه فى سريرته وعلانيته – فأولئک هم المؤمنون حقا (3).

1– 1. فى (ر) و (ب) ورد الترتيب من هنا على الحروف الأبجدية ، والمثبت من المصدر وهو الأنسب.

2– 2. القواعد والفوائد 2 : 175.

3– 3. التوحيد : 220 حديث 12 ، وفيه : «من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرک ...».

وقال – علیه السلام – لهشام بن الحکم (1) فی حدیث : لتسعة وتسعون اسما ، فلو کان الاسم هو المعنی لکان کل اسم منها إلها ، ولکن الله تعالی معنی واحد تدل علیه هذه الأسماء (2).

واعلم : أن تخصیص هذه الأسماء بالذکر لا یدل علی نفی ما عداها ، لأن فی أدعیتهم علیهم السلام أسماء کثیرة لم تذکر فی هذه الأسماء ، حتی أنه ذکر أن الله تعالی ألفا واسما من الأسماء المقدسة المطهرة ، وروی : أربعة آلاف (3). ولعل تخصیص هذه الأسماء بالذکر لاختصاصها بمزیة الشرف علی باقی الأسماء ، أو لأنها أشهر الأسماء وأبینها معانی وأظهرها.

وحیث فرغنا من هذه العبارة الرابعة ، التی هی لأسماء العبارات الأول جامعة ، فلنشرع فی عبارة خامسة من غیر ذکر المعنی ، تحتوی علی کثیر من الأسماء الحسنی ، ووضعتها علی نسق الحروف المعجمة ، فصارت کالبرود المعلمة ، لا یضل سالکها ولا تجهل مسالکها ، وجعلت فی غرة کل اسم منها حروف النداء ، لتکون

====

4. عوالی اللآلی 4 : 106 حدیث 157.

---

1 – 1. أبو محمد هشام بن الحکم الکندی ، مولاهم بغدادی ، عین الطائفة ووجهها ومتکلمها وناصرها ، أجمع الأصحاب علی وثاقته وسمو قدره فتق الکلام فی الإمامة وهذب المذهب بالنظر ، کان حاذقا بصناعة الکلام حاضر الجواب عظیم الشأن رفیع المنزلة من أرباب الأصول ، له نوادر وحکایات ولطائف ومناظرات ، روی عن الصادق علیه السلام أنه قال فی حقه : هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ویده ، وعن أبی جعفر – علیه السلام – حین سئل عنه : رحمه الله ما کان أذبه عن هذه الناحیة ، وکان رحمه الله کسابقه من العظماء لم یسلم من الأکاذیب والأباطیل والافتراءات علیه ، حتی نسب إلیه الشهرستانی فی الملل والنحل 1 : 164 الفرقة الهاشمیة ، ونسب إلیه القول بالتشبیه ، ولکنه کان عبدا صالحا ناصحا أوذی من قبل أصحابه حسدا منهم له کما روی عن الرضا – علیه السلام – ، روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن موسی – علیهما السلام – ، توفی سنة 179 بالکوفة فی أیام الرشید علی قول الکشی ، وسنة 119 ببغداد علی قول النجاشی ، وبعد نکبة البرامکة بمدة یسیرة مستترا علی قول الشیخ.

2– رجال النجاشی : 2. رجال الکشی 2 : 526 ، رجال الشیخ : 329 ، الفهرست : 174 ، رجال العلامة : 178 ، سفینة البحار 2 : 719.

3– 3. التوحید : 220 حدیث 13 ، وفیه» ... لله – عزوجل – تسعة وتسعون اسما فلو کان الاسم هو المسمی لکان کل اسم منها هو إلها ، ولکن الله – عزوجل – معنی یدل علیه بهذه الأسماء وکلها غیره».

مشتملة بربطة الدعاء وملاءة الثناء.

فـادعوه بهـا ، والظوا على لزوم المثابرة على أسـمائها ، وطيبوا أدواءكم بمعجون نجاحها وأيارج لوغاذيائها (1) ، واكشفوا لأواءكم بنفحة من نفحات نور خمائل آلائها ، ولمحة من لمحات نور مخائل ، لألائها.

الألف :

اللهم إنى أسألـک باسـمک : يـا الله ، يـا إله ، يا أحـد ، يا أبـد ، يا أيـد ، يا أبـدى ، يا أزلى ، يا أواب ، يا أمين ، يا أمن من لا أمن له ، يا أمان الخائفين ، يا أشـفع الشافعين ، يا أسـرع الحاسبين ، يا أحسن الخالقين ، يا أسبغ المنعمين ، يا أسفع السافعين ، يا أكرم الأكرمين ، يا أعدل العادلين ، يا أحكم الحاكمين ، يا أصـدق – الصادقين ، يا أطهر الطاهرين ، يا أسـمع السامعين ، يا أبصـر الناظرين ، يا أجود الأجودين ، يا أرحم الراحمين ، يا أنيس الـذاكرين ، يا أقدر القادرين ، يا أعلم العالمين ، يا إله الخلق أجمعين ، يا أمل الآملين ، يا أنس المستوحشـين ، يا آمرا بالطاعة ، يا أليم الأخذ ، يا أهل التقوى ، يا أهل المغفرة ، يا أقدر من كل قدير ، يا أعظم من كل عظيم ، يا أجل من كل جليل ، يا أمجد من كل ماجـد ، يا أرأف من كل رؤوف ، يا أعز من كل عزيز ، يا أكبر من كل كبير ، يا أقدم من كل قديم يا أعلى من كل على ، يا أسـنى من كـل سـنى ، يا أبهى من كل بهى يا أنور من كل منير ، يا أظهر من كل ظاهر ، يا أخفى من كل خفى ، يا أعلم من كل عليم ، يا أخبر من كل خبير يا أكرم من كل كريم ، يا ألطف من كل لطيف ، يا أبصـر من كل بصير ، يا أسمع من كل سميع ، يا أحفظ من كل حفيظ ، يا أملى من كل ملى ، يا أوفى من كل وفى يا أغنى من كل غنى يا أعطى من كل معط ، يا أوسع من كل واسع ، يا أجود من كل جواد ، يا أفضل من كل مفضل ،

1- 1. كذا فى (ر) وفى (ب) «لوغازيائها» وفى (م) : «لوغاذياتها» ولم أهتد إلى معنى لها يناسب المقام.

يا أنعم من كل منعم ، يا أسيد من كل سيد ، يا أرحم من كل رحيم ، يا أشد من كل شديد ، يا أقوى من كل قوى ، يا أحمد من كل حميد ، يا أحكم من كل حكيم ، يا أبطش من كل باطش ، يا أقوم من كل قيوم ، يا أدوم من كل دائم ، يا أبقى من كل باق ، يا أفرد من كل فرد ، يا أوحد من كل واحد ، يا أحمد من كل حمد ، يا أكمل من كل كاملا ، يا أتم من كل تام ، يا أعجب من كل عجيب ، يا أفخر من كل فاخر ، يا أبعد من كل بعيد ، يا أقرب من كل قريب ، يا أمنع من كل مانع ، يا أغلب من كل غالب ، يا أعفى من كل عفو ، يا أحسن من كل محسن ، يا أجمل من كل مجمل ، يا أقبل من كل قابل ، يا أشكر من كل شاكر يا أغفر من كل غفور يا أصبر من كل صبور يا أجبر من كل جبار يا أدين من كل ديان ، يا أقضى من كل قاض ، يا أمضى من كل ماض ، يا أنفذ من كل نافذ ، يا أحلم من كل حليم ، يا أخلق من كل خالق ، يا أرزق من كل رازق ، يا أقهر من كل قاهر ، يا أنشى من كل منش ، يا أملك من كل مالك ، يا أولى من كل ولى ، يا أرفع من كل رفيع ، يا أشرف من كل شريف ، يا أبسط من كل باسط ، يا أقبض من كل قابض ، يا أبدى من كل باد ، يا أقدس من كل قدوس : يا أطهر من كل طاهر ، يا أزكى من كل زكى ، يا أهدى من كل هاد ، يا أصدق من كل صادق ، يا أعود من كل عواد ، يا أفطر من كل فاطر يا أرعى من كل راع ، يا أعون من كل معين ، يا أوهب من كل وهاب ، يا أتوب من كل تواب ، با أسخى من كل سخى ، يا أنصر من كل نصير ، يا أسلم من كل سلام ، يا أشفى من كل شافى ، يا أنجى من كل منج ، يا أبر من كل بار ، يا أطلب من كل طالب ، يا أدرک من كل مدرک ، يا أرشد من كل رشيد ، يا أعطف من كل معطف ، يا أعدل من كل عدل ، يا أتقن من كل متقن ، يا أكفل من كل كفيل ، يا أشهد من كل شهيد (1). أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع

---

1 - 1. فى هامش (ر) : «هذه الأسماء المبنية على أفعل التفضيل كثيرة جدا ، اقتصرنا منها على الأسماء المذكورة فى الدعاء المسمى بدعاء الصحيفة ، وقد مر بعد دعاء المجير ، أوله : سبحان الله العظيم وبحمده من إله ما أقدره إلى آخر الدعاء ، منه رحمه الله».

المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الباء :

اللهم إنى أسألک باسـمک : يا بديع ، يا بدى ، يا بادى ، يا بر ، يا بار ، يا برهان ، يا بصير ، يا باطن ، يا بائن ، با بارئ ، يا باسط ، يا باطش ، يا باقى ، يا باعث ، يا باذخ ، يا بهى ، يا بريا من كل عيب ، يا بالغ الحجة ، يا بانى السماء بقوله ، با باس الجبال بقدرته ، يا باث الأقوات بعلمه ، يا بلاغ العاجزين ، يا بشـرى المؤمنين ، يا باتر عمر الباغين ، يا بعد البعد ، يا بعيدا فى قربه. أن تصـلى على محمد وأله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

التاء :

اللهم إنى أسألـک باسـمک : يا تام ، يا تواب ، يا تالى الأنباء على رسوله. أن تصـلى على محمـد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الثاء :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا ثقة المتوكلين ، يا ثابت الربوبية ، يا ثانى كل وحيد ، يا ثاج المعصرات بقدرته ، يا ثالج قلوب المؤمنين بذكره. أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الجيم :

اللهم إنى أسألک باسـمک : يا جبار يا جواد ، يا جامع ، يا جابر ، يا جليل ، يا جلال السـماوات والأرض ، با جمال السماوات والأرض ، يا جاعل الليل

سکنا ، یا جمیل الصنع ، یا جالی الهموم ، یا جسیم النعم ، با جاری القدر ، یا جدید لا یبلی ، یا جاذ أصول الضالمین ، یا جلی البراهین ، یا جار المستجیرین ، یا جلیس الذاکرین ، یا جنة العائذین ، أن تصلی علی محمد وآله ، وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

الحاء :

اللهم إنی أسألک باسمک : یا حی ، یا حامد ، با حمید ، یا حافظ ، یا حفیظ ، یا حفی ، یا حسیب ، یا حنان ، یا حلیم ، یا حکم ، یا حکیم ، یا حاکم ، یا حق ، یا حامل العرش ، یا حلو الذکر ، یا حسن التجاوز ، یا حاضر کل ملأ ، یا حبیب من لا حبیب له ، یا حرز من لا حرز له ، یا حصن کل هارب ، یا حیاة کل شئ ، یا حاف العرش بملائکته ، یا حارس السماء بالشهب ، یا حابس السماوات والأرض أن تزولا ، یا حاشر الخلائق فی الیوم الموعود ، یا حاث عباده علی شکر ، یا حاشی العز قلوب المتقین ، یا حاط أوزار التائبین. أن تصلی علی محمد وآله وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

الخاء :

اللهم إنی أسألک باسمک : یا خافض ، یا خالق ، یا خلاق ، یا خفیر ، یا خبیر ، یا خالد الملک ، یا خفی الألطاف ، یا خازن النور فی السماء ، یا خاص موسی بکلامه ، یا خلیفة النبیین ، یا خاذل الظالمین ، یا خادع الکافرین ، یا خیر الناصرین ، یا خیر الفاتحین ، یا خیر الوارثین ، یا خیر المنزلین ، یا خیر المحسنین ، یا خیر الرازقین ، یا خیر الفاصلین ، یا خیر الغافرین ، یا خیر الساترین ، یا خیر الحاکمین ، یا خیر الحامدین ، با خیر الذاکرین ، یا خیر الشاکرین ، یا خاتما بالخیر لأولیائه (1). أن تصلی علی محمد وآله ، وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما

1- 1. فی هامش (ر) : «الأسماء المضافة إلی خیر کثیرة ، اقتصرنا منها علی هذا القدر منه رحمه الله».

أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الدال :

اللهم إنی أسألک باسمک : یا داعی ، یا دائب ، یا دائم ، یا دیموم ، یا دیوم ، یا دال ، یا دلیل ، یا دان فی علوه ، یا دیان العباد ، یا دافع الهموم یا دامغ الباغین ، یا داحی المدحوات. أن تصلی علی محمد وآله ، وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

الذال :

اللهم إنی أسألک باسمک. یا ذاکر یا ذکور یا ذائد ، یا ذاری ما فی الأرض ، یا ذخر من لا ذخر له ، یا ذا الطول ، یا ذا المعارج ، یا ذا القوة المتین ، یا ذا الجلال والإکرام (1). أن تصلی علی محمد وآله ، وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

الراء :

اللهم إنی أسألک باسمک : یا رب ، یا رقیب ، یا رشید ، یا راشد ، یا رفیع ، یا رافع ، یا رحمن ، یا رحیم ، یا راحم ، یا رؤوف ، یا رازق ، یا رزاق ، یا رائی ، یا رضوان ، یا راصد ، یا رصد المرتصد ، یا رضی القول ، یا راض علی أولیائه ، یا رافد من استرفده ، یا راعی من استراعاه ، یا رکن من لا رکن له ، یا رایش کل قانع ، یا راد ما فات ، یا رامی أصحاب الفیل بالسجیل ، یا رابط علی قلوب أهل الکهف بقدرته ، یا راج الأرض بعظمته ، یا رغبة العابدین ، یا رجاء المتوکلین. أن تصلی

1- 1. فی هامش (ر) : «النعوت والصفات المضافة إلی ذی کثیرة جدا ، مثل : ذو العزة ذو القدرة ، وإنما ترکنا ذکرها هنا لکونها من قبیل النعوت والصفات ، والمراد هنا ذکر ما یتیسر من الأسماء ، وإنما ذکرنا ذا الجلال والإکرام فقط تبرکا به وتیمنا ، ولوروده فی القرآن ، وکذا ذو الطول ، ذو المعارج ، ذو القوة المتین ، منه رحمه الله».

على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الزاء :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا زكى ، يا زاكى ، يا زارع النبات ، يا زين السماوات والأرض ، يا زاجر الظلوم ، يا زائد الخضر فى علمه ، أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

السين :

اللهم إنى أسألک باسمک. يا سمح ، يا سموح ، يا سلام ، يا سالم ، يا ساتر ، يا ستار ، يا سبحان ، يا سلطان ، يا سامق ، يا سبوح ، يا سرمدى ، يا سخى ، يا سنى ، يا سابغ النعم ، يا سامى القدر ، يا سابق الفوت ، يا ساجر البحر ، يا سالخ النهار من الليل ، يا ساد الهواء بالسماء ، يا سيد السادات ، يا سبب من لا سبب له ، يا سند من لا سند له ، يا سريع الحساب ، يا سميع الدعاء ، يا سامع الأصوات ، يا سار أوليائه ، يا سرور العارفين ، يا ساقى الظمآنين ، يا سبيل حاجة الطالبين ، يا سامک السماء ، يا ساطح الأرضين ، يا سالب نعم الجاحدين ، يا سافعا بنواصى الخلق أجمعين ، أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الشين :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا شاهد ، يا شهيد ، يا شاكر ، يا شكور ، يا شافع ، يا شفيع ، يا شاء لا بهمة ، يا شاق السماء بالغمام ، يا شفيق من لا شفيق له ، يا شرف من لا شرف له ، يا شديد البطش يا شريف الجزاء ، يا شارع الأحكام ، يا شامل اللطف ، يا شاعب صدع المكسورين ، يا شاد أزر النبيين ، يا شافى مرضى المؤمنين. أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت

أهله ، يا أرحم الراحمين.

الصاد :

اللهم إنى أسألک باسـمک. يا صـبار ، يا صابر ، يا صـبور ، يا صادق ، يا صـدوق ، يا صافـح ، يا صـفوح ، يا صـمد المؤمنين ، يا صانع كل مصنوع ، يا صالح خلقه ، يا صارف اللزبة ، يا صاب ماء المطر بقدرته ، يا صاف الملائكة بعظمته ، يا صافى الملک ، يا صاحب كل وحيد ، يا صغار المعتدين ، يا صريخ المستصرخين.

أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الضاد :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا ضار المعتدين ، يا ضامن الأرزاق ، يا ضارب الأمثال ، يا ضافى الفجر والجمال. أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الطاء :

اللهم إنى أسألک باسـمک : يا طهر ، يا طاهر ، يا طهور ، يا طبيب الأولياء يا طامس عيون الأعداء ، يا طالبا لا يعجز ، يا طاحى الأرض ، يا طاوى السـماء ، يا طلب الغادرين ، يا طارد العسر عن اليسر ، أن تصلى على محمد وآله وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الظاء :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا ظاهر ، يا ظهير ، يا ظليل الظل ، يا ظهر

اللاجئين. أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

العين :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا عدل ، يا عادل ، يا على ، يا عالى ، يا عليم ، يا علام ، يا عالم ، يا عز ، يا عزيز ، يا عظيم ، يا عاضد ، يا عاطف ، يا عطوف ، يا عافى ، يا عفو يا عتيد الإمكان ، يا عجيب القدرة ، يا عريض الكبرياء ، يا عائدا بالجود ، يا عوادا بالفضل ، يا عاجل النفع ، يا عام المعروف ، يا عاملا بإرادته ، يا عامر السماوات بملائكته ، يا عاصم المستعصمين ، يا عين المتوكلين ، يا عدة الواثقين ، يا عماد المعتمدين ، يا عون المؤمنين ، يا عياذ العائذين.

أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الغين

اللهم إنى أسألک باسمک : يا غنى ، يا غالب ، يا غفور يا غفار يا غافر ، يا غفران ، يا غامر خلقه برحمته ، يا غارس أشجار الجنان لأوليائه ، يا غالق أبواب النار على أعدائه ، يا غوث كل طريد ، يا غنى كل فقير ، يا غاية الطالبين ، يا غياث المستغيثين. أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الفاء :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا فاتح ، يا فتاح ، يا فرد ، يا فاصل ، يا فاخر ، يا فاطر ، يا فائق ، يا فاعل ما يشاء ، يا فعالا لما يريد ، يا فالق الحب والنوى ، يا فارج الهم ، يا فائض البر ، يا فاک العتاة ، يا فالج الحجة ، يا فارض

الطاعة ، يا فرج كل حزين ، يا فخر الأولياء ، يا فاض رؤوس الضلالة ، يا فاقة كل مفقود ، يا فارق كل أمر حكيم ، يا فكاك الرقاب من النار ، يا فادى إسماعيل من الذبح ، يا فاتق السماوات والأرض بعد رتقهما. أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

القاف :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا قادر ، يا قدير ، يا قيوم ، يا قيام ، يا قائم يا قاهر ، يا قهار ، يا قديم ، يا قوى ، يا قريب ، يا قبل ، يا قدوس ، يا قابض ، يا قاصد السبيل ، يا قاضى الحاجات ، يا قاسم الأرزاق ، يا قاتل المردة ، يا قاصم الظلمة ، يا قامع الفجرة ، يا قاصف الشجرة الملعونة ، يا قبل القبل ، يا قابل التوب ، يا قائل الصدق ، يا قاذفا بالحق ، يا قوام السماوات والأرض ، يا قوة كل ضعيف ، يا قاص نبأ الماضين ، يا قرة عين العابدين ، يا قائد المتوكلين. أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الكاف :

اللهم إنى أسألک باسمک : يا كامل ، يا كالى ، يا كبير يا كائن ، يا كينون ، يا كريم ، يا كفيل ، يا كهيعص ، يا كافى ، يا كاف الشرور ، يا كاسر الأحزاب ، يا كافل موسى ، يا كادر النجوم ، يا كاشط السماء ، يا كابت الأعداء يا كانف الأولياء ، يا كنز الفقراء ، يا كهف الضعفاء ، يا كثير الخير يا كاتب الحسنات ، يا كاشف الكرب ، يا كاسى الجنوب العارية ، يا كابس الأرضين على الماء. أن تصلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

اللام :

اللهم إنی أسألک باسـمک : یا لطیف ، یا لجأ اللاجئین ، یا لذیـذ الاسم ، یا لینا فی تجبره. أن تصـلی علی محمد وآله ، وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

المیم :

اللهم إنی أسألک باسـمک : یا مزیل ، یا منیل ، یا مقیل ، یا مـدیل ، با محیل ، یا مفیـد ، یا مزید ، یا مبید ، یا مرید ، یا مجید ، یا ماجد ، یا موجـد ، یا منجـد ، یا مرفـد ، یا مرشـد ، یا مسـعد ، یا مؤیـد ، یا ممهد ، یا مسدد ، یا متوحد ، یا منفرد ، یا متفرد ، یا مقصد ، یا موحد ، یا ممجـد ، یـا مصـدق ، یا مقـدس ، یا مسـبح ، یا مهلل ، یا مکبر ، یا مطهر ، یا موقر ، یا مبجل ، یا مؤمل ، یا منزه ، یا مبارک ، یا معظم ، یا مکرم ، یا مسـتغفر ، یا مسترزق ، یا مستنجد ، یا مستعصم ، یا مستحفظ ، یا مستهدی ، یا مسترحم ، یا مستصرخ ، یا مستجار ، یا مستعاذ ، با مسـتعان ، یا مسـتغاث ، یا مسـتکفی ، یا معتمد ، یا مجتدی ، یا مناجی ، یا منادی ، با مخشی ، یا ممنن ، یا منان ، یا معتز ، یا متعزز ، یا متجـاوز ، یـا متقـدس ، یـا متکبر ، یا متجبر ، یا متطهر یا متسـلط ، یا متعظم ، یا متکرم ، یا متفضل ، یا متطول ، یا متجلل ، یا متحبب ، یا مترحم ، یا متحنن ، یا متعطف ، یا مترئف ، با متشرف ، یا متعال ، یا متحجب ، یا مبتلی ، یا مختبر یا ممتحن ، یا مبین ، یا متین ، یا معین ، یـا مکین ، یـا مـاکن ، یا مکون ، یا مزین ، یا مهون ، یا ملقن ، یا مبین ، یا ممکن ، یا محصن ، یا مؤمن ، یا مهیمن ، یا متکلم ، یا معلم ، یا مقسم ، یـا معظم ، یـا مکرم ، یا ملهم ، یا مفهم ، یا مبـدل ، یا منول ، یا مـذلل ، یا مفضل ، یا مفصل ، یا منزل ، یا معـدل ، یا مسـهل ، یا محول ، یـا ممهل ، یا موئل ، یا مرسل ، یا مجزل ، یا مجمل ، یا محسن ، یا مکافی ، یا مقیم ، یا منعم ، یا منعام ، یا مفضل ، یا مفضال ، یا مصلح ، با موضح ،

یا منجح ، یا ممنح ، یا مانح ، یا مناح ، یا مرتاح ، یا مؤنس ، یا منفس ، یا محتج ، یا مبلغ ، یا مشفع ، یا ممتع ، یا مطلع ، یا مستمع ، یا مرتفع ، یا مبتدع ، یا مخترع ، یا موسع ، یا منیع ، یا ممتنع ، یا مستطیع ، یا محیط ، یا مقسط ، یا مولی ، یا ملی ، یا مملک ، یا متملک ، یا مالک ، یا ملیک ، یا ملک ، یا مطاع ، یا ملاذ ، یا معاذ ، یا معیذ ، یا مجیب ، یا مستجیب ، یا مجاب ، یا مقیت ، یا مغیث ، یا مستعلی ، یا مستغنی ، یا مصرخ ، یا منقذ ، یا مخلص ، یا ممحص ، یا مخصص ، یا معوض ، یا منطق ، یا مطلق ، یا معتق ، یا مغلق ، یا مفرق ، یا مطوق ، یا موفق ، یا مصدق ، یا متجل ، یا منجاب ، یا مخوف ، یا مهوب ، یا مهیب ، یا مهاب ، یا موهب ، یا مرهوب ، یا مرغوب ، یا مطلوب ، یا محجوب ، یا منیف ، با مألوف ، یا موصوف ، یا معروف ، یا منعوت ، یا مشکور ، یا مذکور ، یا مشهور ، یا موجود ، یا معبود ، یا محمود ، یا مقصود ، یا موفود ، یا مسؤول ، یا مأمول ، یا مرجو ، یا مدعو ، یا ممدوح ، یا ممتدح ، یا ممدح ، یا ممسک ، یا مهلک ، یا مدرک ، یا مبوئ ، یا مثوی ، یا مسوی ، یا مقلب ، یا مرغب ، یا مرهب ، یا مرتب ، یا مسبب ، یا محبب ، یا مرکب ، یا معقب ، یا مخوف ، یا مصرف ، یا مولف ، یا مکلف ، یا مشرف ، یا معرف ، یا مضعف ، یا منصف ، یا مهنی ، یا منبی ، یا موفی ، یا مرضی ، یا مرضی ، یا ممضی ، یا منجی ، یا محصی ، یا منشی ، یا مقنی ، یا مجزی ، یا مجازی ، یا منتخب ، یا منتجب ، یا مصطفی ، یا مرتضی ، یا مجتبی ، یا مزکی ، یا مختار ، یا مظفر ، یا مقدر یا مقتدر ، یا مفتخر ، یا منتصر ، یا مستکبر ، یا منور ، یا مصور ، یا مبصر ، یا مصبر ، یا مسخر ، یا مغیر ، یا مبشر ، یا میسر ، یا مسیر ، یا مذکر ، یا مدبر ، یا مخبر ، یا محذر ، یا منذر ، یا منشر ، یا مقبر ، یا مرجی ، یا مرتجی ، یا منجی ، یا ملتجی ، یا ملجا ، یا محساب ، یا مطلب ، یا مصیب ، یا مفرج ، یا مسلط ، یا مجیر ، یا مبیر ، یا محکم ، یا متقن ، یا مخفی ، یا معلن ، یا مبقی ، یا مطعم ، یا مهین ، یا مکرم ، یا منتقم ، یا مسلم ، یا محلل ، یا محرم ، با مقرب ، یا مبعد ، یا مثیب ، یا معذب ، یا مخصب ، یا مجدب ، یا مقدم ، یا مؤخر ، یا مقلل ، یا مکثر ، یا معز ، یا مذل ، یا محیی ، یا ممیت ،

يا مورد ، يا مصدر ، يا مضعف ، يا مقوى ، يا معيش ، يا متوفى ، يا مصح ، يا مبرئ ، يا ممرض ، يا مشفى ، يا معل ، يا مداوى ، يا معاقب ، يا معافى ، يا مثبت ، يا ماحى ، يا معيد ، يا مبدى ، يا مضحک ، يا مبکى ، يا مضل ، يا مهدى ، يا مسعد يا مشقى ، يا مدنى ، يا مقضى ، يا مفقر يا مغنى ، يا مانع ، يا معطى ، يا مبقى ، يا مفنى ، يا مروى الظمآن ، يا مشبع الغرثان ، يا مبلى کل جديد ، يا مجدد کل بال ، يا مظلم الليل ، يا مشرق النهار ، يا مسرج الشمس ، يا منير القمر ، يا مزهر النجوم ، يا مطلع النبات ، يا منبت الشجر ، يا مخالف طعم الثمر ، يا منبع العيون ، يا مثير السحاب ، يا مدجى الظلمة ، يا مشعشع النور يا مهب الرياح ، يا مورق الأشجار ، يا مومض البرق ، يا مرزم الرعد ، يا ممطر المطر ، يا مهبط الملائکة إلى الأرض ، يا مرسى الجبال ، يا مجرى الفلک ، يا مغطش الليل ، يا مولج الليل فى النهار ومولج النهار فى الليل ، يا مکور الليل على النهار ومکور النهار على الليل ، يا مخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ، يا مرخص الأسعار يا معظم البرکة ، يا مبارک فى الأرض المقدسة ، يا مربح متاجريه ، يا مزيح العلل ، يا مظهر الآيات ، يا ماد الظل ، يا ممد الأرض ، يا ممور السماء ، يا مکيد المکر ، يا مستوجب الشکر ، يا منجز العدات ، يا مؤدى الأمانات ، يا منتهى الرغبات ، يا متقبل الحسنات ، يا مکفر السيئات ، يا مؤتى السؤلات ، يا مأمن الهالع ، يا معقل الضارع ، يا مفزع الفازع ، يا مطمع الطامع ، يا مأوى الحيوان ، يا مخسى الشيطان ، يا مضئ البرهان ، يا متمم النعم ، يا مسبغ المنن ، يا مولى التطول ، يا مواتر الإنعام ، يا متتابع الاحسان ، يا موالى الأفضال ، يا متصل الآلاء ، يا مرادف النعماء ، يا مدر الأرزاق ، يا ملزم الدين ، يا موجب التعبد ، يا محق الحق ، يا مبطل الباطل ، يا مميط الأذى ، يا منعشا من الصرعة ، يا محرک الحرکات ، يا محفوظ الحفظ ، يا مسلى الأحزان ، يا مذهب الغموم ، يا موزع الشکر ، يا منهج الدلالة ، يا مفعول الامر ، يا متسع الرحمة ، يا معدن العفو ، يا مخفف الأثقال ، يا معشب البر ، يا موطد الجبال ، يا مفجر البحار ، يا معذب الأنهار يا متکفلا بالرزق ، يا منخر العظام ، يا مستطيل

القـدرة ، يـا مؤجل الآجال ، يا موقت المواقيت ، يا مؤسـس الأمور ، يا مكمل الـدين ، يا موضع كل شـكوى ، يا مظلل كل شـئ ، يا مفتح الأـبواب ، يا مكارا بالمترفين ، يا مخزى الكافرين ، يا مسـتدرج العاصـين ، يا ماقت أعمال المفسـدين ، يا مبيض وجوه المؤمنين ، يا مسود وجوه المجرمين ، يا مبـدد شـمل الباغين ، با مجتث أصل الطاغين ، يا متوعـدا بعـذاب الجبارين ، يا مدحض كلمة الجاحدين ، با مشـتت جمع المعانـدين ، يـا مفاجئا بنكاله الظالمين ، يا مرغم أنوف المسـتكبرين ، يا مخترما بسـطوته المتجبرين ، يا مفل حـد الناكثين ، يا مكل سلاح القاسطين ، يا معفى آثار المارقين ، يا ممزق ملک المتغلبين ، يا مرعب قلوب المحاربين ، يا مجنب عقوبته الطائعين ، يا مباعدا بأسه عن التائبين ، يا موطن مسالک المتقين ، يا منضر وجوه المتهجدين ، يا مهيئ أمور المتوكلين ، يا مال المقلين ، يا مهرب الخائفين ، يا متولى الصالحين ، يا منى المحبين ، يا مريـح اللاغبين ، يا مخرس ألسـنة المعاندين ، يا ملجم الجن المتمردين ، يا مزوج الحور العين ، يا محقق أمل الآملين ، يا مفيض عطيته على السائلين ، يا مـديم نعمته على الشاكرين ، يا مرجـح ميازين المطيعين ، يا مصـعد أصوات الـداعين ، يا معلى دينه على كـل دين ، يـا مجير غصـص الملهوفين ، يـا مزرع قبور العـالمين ، يا مفحم بحجته المجادلين ، يا مجلى عظائم الأمور ، يا منتجعا لكشف الضـر ، يا مسـتدعى لبـذل الرغائب ، يا منزولا به كل حاجة ، يا ماضـى العلم فيما خلق ، يا ملقى الرواسـى فى الأرض ، يا مربى نفقـات أهـل التقوى ، يا مسـكن العروق الضاربـة ، يا منوم العيون الساهرة ، يا متلقى العصاة بحلمه ، يا مموليا لمن لـج فى طغيانه ، يا معذرا إلى من تمادى فى غيه ، يا موصد النار على أهل معصـيته ، يا مردفا جنده بملائكته ، يا مشـرى أنفس المؤمنين بجنته ، يا مجلل خلقه برداء رحمته ، يا محل كنوز أهل الغنى ، يا مقر السماوات بغير عمد ، يا مزلزل أقدام الأحزاب ، يا منتزع الملک ممن يشاء ، يا مغرق فرعون وجنوده ، يا مجاوزا ببنى إسرائيل البحر ، يا ملين الحديد لداود ، يا مكلم موسى تكليما ، يا مناديه من جانب الطور يا مقيظ الركب ليوسف ، يا مبرد نار الخيل ، يا مدمرا على قوم لوط ، يا مدمدما على

قوم شـعيب ، يا متبر الظلمة ، يا مسـتأصل الكفرة ، يا متب الفسـقة ، يا مصطلم الفجرة ، ويا مدوخ المردة ، يا مبت حبال الغشم ، يا مخمل سوق الظلم ، يا مزلف الجنـة لمن أطاعه ، يا مسـعر النار لمن ناواه ، يا موحى إلى عبـده ما أوحى ، يا مبعثر القبور بقدرته ، يا محصل ما فى الصـدور بعلمه ، يـا مقصـر الأبصـار عن إدراكه ، يـا مباينا لخلقه فى صـفاته ، يا محير القلوب فى شأنه ، يا مطفئ الأنوار بنوره ، يا مسـتعبد الأرباب بعزته ، يا مسـتبقى الملک بوجهه ، يا مالى أركانه بعظمته ، يا مبتـدئ الخلق بقدرته ، يا متأبدا بخلوده ، يا متقدما بوعيده ، يا متلطفا فى ترغيبه ، يا مسـتوليا على سلطانه ، يا متمكنا فى ملكه ، يا مستويا على عرشه ، يا مترديا بكبريائه ، يا متأزرا بعظمته ، يا متسربلا بجلاله ، يا مشـتهرا بتجبره ، يا مسـتأثرا بغيبه ، يا متما نوره ، يا مدرج السـعداء فى غفرانه ، يا مصلى الأشقياء حر ناره ، يا مدخر الثواب لأوليائه ، يا معد العقاب لأعدائه ، يا مطمئن القلوب بذكره ، يا مطيب النفوس بالآئه ، يا مفرج عن المؤمنين بنصـره ، يا معرض أهل السـقم لأجره ، يا متعمدا بفضـله ، يا متغمـدا بعفوه ، يا متوددا بإحسانه ، يا متعرفا بامتنانه ، يا مغشـيا برحمته ، يا مئويا فى ظله ، يا مجيبا بكرامته ، يا مغـديا بالآئه ، يا مربيـا بنعمـائه ، يـا مقر عيـون أوليـائه ، يـا ملبسـهم جنته ، يـا مؤتمن أنبيـائه وأئمته على وحيه ومسـتحفظهم شـرعه ومستخصـهم ببرهـانه ومستخلصهم لدعوته ومستصلحهم لعباده ومستخلفهم فى أرضه ومطلعهم على سره ومصطنعهم لنفسه ومخلصهم بمشيته ومريهم ملوكته ومسترعهيم الأنام ومورثهم الكتاب. أن تصلى على محمد وآله وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

النون :

اللهم إنى أسألک باسـمک : يا ناشـر ، يا نافع ، يا نفاع ، يا نفاح ، يا نصـير ، يا ناصر يا ناظر ، يا نور يا ناطق ، يا نوال ، يا ناه عن المعاصى ، يا ناصب الجبال أوتادا ، يا ناثر النجوم نثرا ، يا ناسف الجبال نسـفا ، يا نقيا من كل جور ، يا نافـخ النسم فى الأجساد ، يا نائى فى قربه ، يا نكال الظالمين ، يا نافذ العلم ، يا

نبیـل العظمـة والجلالـل ، یـا نعم المولی ، یا نعم النصـیر ، أن تصـلی علی محمـد وآله وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

الواو :

اللهم إنی أسألک باسمک : یا واحد ، یا واجد ، یا ولی ، یا والی ، یا وفی ، یا وافی ، یا واقی ، یا وکیل ، یا ودود ، یا واد ، یا واهب ، یا وهاب ، یـا وارث ، یـا وتر یـا واسع الرحمـة ، یا واصل النعم ، یا واضع الآصار (1) ، یا وثیق العهـد ، یا وحی الإجابـة ، یا واعـدا بالجنة ، یا واضـح السبیل. أن تصلی علی محمد وآله ، وأفعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

الهاء :

اللهم إنی أسألک باسـمک : یا هو یا هو ، یا هنئ العطاء یا هادی المضلین ، یا هازم الأحزاب ، یا هاشم سوق الفجرة ، یا هاتک جنة الظلمة ، یا هادم بنیان البدع ، یا هاد رکن الضلالة ، أن تصلی علی محمد وآله ، وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

اللام ألف (لا) :

اللهم إنی أسألک باسمک : یا لا إله إلا أنت (2). أن تصلی علی محمد وآله ، وافعل بی وبجمیع المؤمنین ما أنت أهله ، یا أرحم الراحمین.

---

1 - 1. فی هامش (ر) : «هی : ما عقـد من عهـد ثقیل علیهم ، کقتلهم أنفسـهم وقرض الجلـد إذا أصابته النجاسة ، قاله الهروی. منه رحمه الله».

2 - 2. فی هـامش (ر) : لا إله إلا أنت نعت یوجب تفرده تعالی بالإلهیـة ، ولیس باسم ، وإنما ذکرناه تبرکا به وتیمنا ، ولاشـتماله علی کلمة الإخلاص وهی أفضل الکلام ، ولئلا یخلو حرف اللام ألف من ذکره تعالی. منه رحمه الله».

الياء :

اللهم إنى أسألک باسـمک : يا يقين ، يا يد الواثقين ، يا يقظان لا يسـهو ، يا ينبوع العظمة والجلال ، أن تصـلى على محمد وآله ، وافعل بى وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

ص: 222

فهرس مصادر التحقيق

إحقاق الحق. للقاضى التسترى

أسد الغابة ، لابن الأثير

الإصابة ، لابن حجر العسقلانى

الأعلام ، للزركلى

أعيان الشيعة ، للسيد الأمين

أنوار التنزيل ، للبيضاوى

البحار ، للشيخ المجلسى

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى

ترجمة الإمام على – عليه السلام – لابن عساكر

تنقيح المقال ، للشيخ المامقانى

تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى

التوحيد ، للشيخ الصدوق

درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى

الذريعة ، للعلامة الطهرانى

رجال الشيخ الطوسى

رجال العلامة الحلى

رجال الكشى

قم / منشورات مكتبة آية الله المرعشى العامة

طهران / المكتبة الإسلامية

بيروت / دار صادر

بيروت / دار العلم للملايين

بيروت / دار التعارف

بيروت / مؤسسة شعبان

طهران / دار الكتب الإسلامية

بيروت / دار الكتاب العلمية

بيروت / دار التعارف

النجف / المطبعة المرتضوية

حيدرآباد / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

قم / منشورات جماعة المدرسين

قسطنطينية / مطبعة الجوائب

بيروت / دار الأضواء

قم / منشورات الرضى

قم / منشورات الرضى

قم / مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث

رجال النجاشى

رياض العلماء ، للأفندى

سفينة البحار ، للقمى

سنن الترمذى

شذرات الذهب ، لابن عماد الحنبلى

الصحاح ، للجوهرى

صحيح البخارى

طبقات الفقهاء ، لأبى إسحاق

الشيرازى

الطبقات الكبرى ، لابن سعد

عدة الداعى ، لابن فهد الحلى

عوالى اللآلى ، لابن أبى جمهور

الغدير ، للعلامة الأمينى

فصول العقائد ، للخواجة الطوسى

الفهرست ، للشيخ الطوسى

القواعد والفوائد ، للشهيد الأول

الكشاف ، للزمخشرى

كشف الظنون ، للحاج خليفة

الكنى والألقاب ، للقمى

مجمع البيان ، للطبرسى

مرآة الجنان ، لليافعى

مسند أحمد

مشارق الأنوار ، للطبرسى

المصباح ، للكفعمى

المقصد الأسنى ، للغزالى

معجم الأدباء ، لياقوت الحموى

قم / منشورات جماعة المدرسين

قم / منشورات مكتبة آية الله المرعشى العامة

بيروت / دار التعارف

بيروت / دار إحياء التراث العربى

بيروت / دار الآفاق الجديدة

بيروت / دار العلم للملايين

بيروت / دار إحياء التراث العربى

بيروت / دار القلم

بيروت / دار صادر

قم / مكتبة الوجدانى

قم / مطبعة سيد الشهداء

بيروت / دار الكتاب العربى

بغداد / مطبعة المعارف

قم / منشورات الرضى

قم / مكتبة المفيد

بيروت / دار المعرفة

بيروت / دار الفكر

قم / انتشارات بيدار

قم / منشورات مكتبة آية الله المرعشى العامة.

بيروت / مؤسسة الأعلمى

بيروت / دار الفكر

بمبى ، مطبعة الحسنى

قم / مكتبة إسماعيليان

قم / مخطوطة مكتبة آية الله المرعشى العامة ،

تحت رقم (17606)

بيروت / دار الفكر

ص: 224

معجم البلدان ، لياقوت الحموى

معجم رجال الحديث ، للسيد الخوئى

المغرب ، للمطرزى

المنتظم ، لابن الجوزى

النجوم الزاهرة ، للأتابكى

نزهة القلوب – غريب القرآن – ، للسجستانى

نقد الرجال ، للتفرشى

وفيات الأعيان ، لابن خلكان

يتيمة الدهر ، للثعالبى

بيروت / دار صادر

قم / منشورات مدينة العلم

حيدرآباد / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

حيدرآباد / مطبعة دائرة المعارف العثمانية

مصر / وزارة الثقافة والإرشاد القومى

مصر / مطبعة حجازى

قم / انتشارات الرسول

المصطفى – صلى الله عليه وآله وسلم –

بيروت / دار صادر

بيروت / دار الكتب العلمية.

من أنباء التراث

كتب ترى النور لأول مرة

* كشف الرموز ج 2.

فى شرح «المختصر النافع» فى الفقه.

تأليف : الشيخ عز الدين الحسن بن أبى طالب اليوسفى الآبى ، من أعلام القرن السابع الهجرى.

وكتاب «المختصر النافع» من تأليف المحقق الحلى الشيخ نجم الدين أبى القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى (602 - 676 ه) كان قد اختصره من كتابه المشهور «شرائع الإسلام فى مسائل الحلال والحرام» وقد ألف الشيخ الآبى شرحه هذا فى حياة المحقق الماتن ، وفرغ منه فى شعبان سنة 672 ه.

تحقيق : الشيخ على بناه الأشتهاردى

والشيخ حسين اليزدى الأصفهانى.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم 1410 ه ، وكان جزؤه الأول قد صدر قبل سنتين.

* طرائف المقال فى معرفة طبقات الرجال.

تأليف : السيد على أصغر بن محمد شفيع الموسوى البروجردى الجابلقى ، المتوفى سنة 1313 ه.

كتاب فى جزءين ، رتب طبقات الرواة فى جزئه الأول فى جداول لطيفة على اثنتى عشرة طبقة ، ابتداء من مشايخ عصره وانتهاء بطبقة أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، والجزء الثانى فى الفوائد الرجالية وتعيين جماعة من

الرواة المختلف فيهم.

تحقيق : السيد مهدى الرجائى.

نشر : مكتبة آية الله السيد المرعشى العامة - قم 1410 ه. وصدر فى جزءين.

* إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان ، ج 2

تأليف : العلامة الحلى ، جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى (648 - 726 ه).

من أجل الكتب الفقهية عند الإمامية. بلغت مسائله خمس عشرة ألف مسألة ، وعليه ما يقارب خمسين شرحا أو حاشية.

تحقيق : الشيخ فارس الحسون.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم 1410 ه.

* برهان الأشراف فى المنع من بيع الأوقات.

تأليف : الشيخ حسين العصفورى البحرانى ، المتوفى سنة 1216 ه.

رسالة فقهية صغيرة حول حكم بيع الأوقاف ، جوازا أو منعا.

نشر : مكتبة العزيزى - قم 1410 ه

* المقتصر من شرح المختصر

تأليف : ابن فهد الحلى ، الشيخ جمال الدين

أبى العباس أحمد بن محمد بن فهد الأسدى الحلى ، المتوفى سنة 841 ه.

وهو مختصر لكتابه «المهذب البارع فى شرح المختصر النافع» و «المختصر النافع» فى الفقه من تصنيف المحقق الحلى الشيخ أبى القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد الهذلى (602 - 676 ه) وقد تم تحقيقه بالاعتماد على نسختين مخطوطتين.

تحقيق : السيد مهدى الرجائى.

نشر : مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة - مشهد 1410 ه.

كتب صدرت محققة

* جامع المقاصد فى شرح القواعد ، ج 6 و 7.

تأليف : المحقق الثانى ، الشيخ على بن الحسين بن عبد العالى الكركى ، المتوفى سنة 940 ه.

هو من أهم الشروح على كتاب «قواعد الأحكام» ، للعلامة الحلى ، المتوفى سنة 726 ه ويعتبر من أهم الكتب الفقهية ، ومن أهم المراجع التى يعول عليها فى استنباط الأحكام الشرعية.

وتعتبر بحق موسوعة فقهية قيمة لا يمكن الاستغناء عنها لمتانة استدلالاته وقوة مبانيه العلمية.

ص: 227

كان قد أتمه مؤلفه – قدس سره – سنة 935 ه في ستة أجزاء ، ابتداءا من كتاب الطهارة وحتى بحث تفويض البضع من كتاب النكاح.

طبع على الحجر سابقا في مجلد واحد كبير ، ثم طبع طبعة أخرى على الحجر أيضا في مجلدين ، وقد طبع متن كتاب «قواعد الأحكام» في مقدمة المجلد الثاني.

ومن المؤمل أن يتم الكتاب في 13 جزءا.

تحيق ونشر مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث ، قم 1410 ه.

* المقنعة.

تأليف : الشيخ المفيد ، معلم الأمة أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ، المتوفى سنة 413 ه.

رسالة في الأصول والفروع. كانت قد طبعت في إيران – طبعة حجرية سنة 1274 ه.

تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم

* منية المريد في أدب المفيد والمستفيد

تأليف الشهيد الثاني ، الشيخ زين الدين ابن علي بن أحمد الجبعي العاملي (911 – 965 ه).

كتاب قيم في بيان قيمة العلم وتكليف التلامذة والأساتذة والمفتي والمستفتي ، وآداب المناظرة والكتابة ، وآداب التعليم والتعلم للعلوم الإسلامية ومراتب العلوم ، وغيرها من المسائل المهمة التي هي مورد ابتلاء المتعلمين والمعلمين.

كان الكتاب ولا يزال محل عناية العلماء وطلاب العلم ، لذا فقد كثرت نسخه المخطوطة ، وكثرت طبعاته تبعا لذلك ، فقد طبع لأول مرة في الهند ومن ثم تعددت طبعاته في إيران ، كما ترجم الكتاب إلى الفارسية أكثر من مرة وطبعت التراجم أكثر من عشر مرات.

تحقيق : رضا المختاري ، معتمدا في عمله على نسخ مخطوطة ، كما صنع في نهاية الكتاب مجموعة من الفهارس العلمية الفنية.

نشر : مكتب الإعلام الإسلامي – قم 1409 ه.

* مجازات الآثار النبوية.

تأليف : الشريف الرضي ، أبي الحسن محمد ابن الحسين بن موسى (359 – 406 ه).

كتاب جمع فيه من بلاغة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبديع قوله ، وخالص نصحه ، وحلو ألفاظه ، جملة يشتاق كل مسلم إلى الاطلاع عليها.

كان قد طبع لأول مرة سنة 1328 ه وأعيد طبعه في مصر. كما طبع في مؤسسة الحلبي

بالقاهرة بتحقيق الدكتور طه محمد الزينى ، وأعادت مكتبة - بصيرتى فى قم طبعة بالتصوير على الطبعة الأخيرة.

تحقيق : مروان العطية ومحمد رضوان الداية.

نشر : المستشارية الثقافية الإيرانية - دمشق.

* الفخرية فى فقه الحنفية.

تأليف : الشيخ فخر الدين الطريحى ، المتوفى سنة 1085 ه.

كتاب فى الفقه ، عرف باسم «الفخرية الكبرى» جامع لفتاوى الطهارة والصلاة إلى مبحث القصر والإتمام من صلاة المسافر.

تحقيق : محمد سعيد الطريحى.

نشر : دار البلاغ - بيروت 1409 ه.

* السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى ، ج 1.

تأليف الشيخ فخر الدين أبى جعفر محمد ابن منصور بن أحمد بن إدريس الحلى (543 - 598 ه).

من خيرة الكتب الفقهية الفتوائية الاستدلالية ، كان قد طبع على الحجر فى إيران سنة 1247 ه مرة ، وأخرى سنة 1270 ه.

تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم 1410 ه ، وسيتم فى ثلاثة أجزاء.

طبعات جديدة لمطبوعات سابقة

* حياة الإمام الحسن العسكرى عليه السلام.

تأليف : الشيخ باقر شريف القرشى.

كتاب يعرض - بدراسة وتحليل - حياة الإمام الحادى عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام (232 - 260 ه) حتى شهادته عليه السلام فى سامراء على يد المعتمد العباسى ويعنى الكتاب أيضا بدراسة عصر الإمام عليه السلام بنواحيه كافة.

أعادت دار الكتاب الإسلامى فى قم طبعه بالأفسيت على طبعة بيروت الأولى الصادرة عن دار الأضواء سنة 1409 ه.

* لأكون مع الصادقين

تأليف : الدكتور محمد التيجانى السماوى.

كتـاب تنـاول جملـة من العقائـد الإسـلامية التى وردت فى القرآن الكريم والسـنة النبويـة الشـريفة ، والتى كانت مسـرحا لاختلاف الفرق والمذاهب الإسلامية ، وعلى ضوئها نشأ علم الكلام والمدارس الفلسفية.

أعادت طبعه للمرة الثانية مؤسسة

البشرى – باريس ، كما أعيد طبعه فى قم

ص: 229

بالتصوير على هذه الطبعة.

* مصباح الأنظار.

تأليف : الشيخ المحدث ، المولى محمد بن. مرتضى ، الفيض الكاشانى ، المتوفى سنة 1091 ه.

كتاب مجموع فيه : كلام جرى بين وافد على عالم من علماء أمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وفيه : خبر العالم وما جرى له مع الإمام على بن أبى طالب عليه السلام.

وفيه أيضا : خبر الأصمعى وما جرى له مع الإمام السجاد زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام.

تحقيق : حسن عقيل.

كان الكتاب قد طبع لأول مرة فى بيروت سنة 1409 ه منضما إلى كتابى «الحقائق» و «قرة العيون» فى مجلد واحد المذكورين فى العدد السابق.

أعادت طبعه دار الكتاب الإسلامى - قم على طبعة بيروت - المذكورة سابقا وفى مجلد واحد أيضا.

* الدروس البهية.

تأليف : السيد حسن بن محمد بن إبراهيم الحسينى اللواسانى الطهرانى ، من أعلام القرن الرابع عشر الهجرى.

كتاب فى محمل تواريخ النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأحواله ، وتواريخ الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ، مرتبا على مقدمة وأربعة عشر درسا وخاتمة.

طبع لأول مرة فى صيدا سنة 1349 ه أعادت طبعه للمرة الثالثة سنة 1410 - منشورات لواسان للثقافة الملتزمة ودار التعارف - بيروت.

*أصول البلاغة.

تأليف : الشيخ كمال الدين ميثم بن على ابن ميثم البحرانى ، المتوفى سنة 679 ه.

موجز فى المعانى والبيان كان مطبوعا على الحجر فيما مضى ، اسمه الأصلى «تجريد البلاغة» بلحاظ ما سمى الفاضل المقداد شرحه له ب «تجريد البراعة فى شرح تجريد البلاغة».

أعادت طبعه بصف جديد مكتبة العزيزى - قم 1410 ه.

* بداية المعارف الإلهية فى شرح عقائد الإمامية ، ج 1 و 2.

تأليف : السيد حسن الخرازى.

مجموعة محاضرات عقائدية ألقيت على طلاب العلوم الدينية ، اتخذ منها المؤلف كتاب «عقائد الإمامية» للشيخ محمد رضا المظفر -

ص: 230

قدس سره – أساسا لمحاضراته تلک. مبينا فيها المباحث المهمة وأدلتها بالبراهين والأدلة المحكمة الواضعة.

أعاد طبعه للمرة الثالثة مركز مديرية الحوزة العلمية – قم 1409 ه.

* معجم رجال الحديث ، ج 1 – 23

تأليف : سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوى الخوئى – دام ظله الوارف –.

كتاب حافل فى بتراجم الرواة ورجال الإسناد من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأصحاب أئمة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم ، ومن روى عنهم ووقع فى إسناد رواية أحاديثهم فى الكتب الأربعة الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار وبعض المتون الأخرى ككتابى كامل الزيارات وتفسير القمى ، معتمدا فى إيراد التراجم على نصوص الأصول الرجالية – فهرست النجاشى ، وفهرست الطوسى ورجاله ، ورجال الكشى – ثم عدد شيوخ الراوى ، ثم الراوين عنه ومواضع رواياتهم عنه فى الكتب الأربعة إن كانت لا تزيد عن العشر ، فإن زادت ذكر دون العشرة منها وأرجأ الباقى إلى ما يأتى فى نهاية كل مجلد من طبقات الرواة فهناک فهرس كامل لكل رواياته المروية فى الكتب الأربعة.

كما يعين طبقة صاحب الترجمة ، وإن كان

فيما بين الكتب الأربعة خلاف فى ما يتعلق بصاحب الترجمة ، فيذكر الاختلافات ويناقشها نقاشا علميا دقيقا مستدلا على ما يتبناه بشواهد وأدلة علمية تدعمه.

وإن كانت الاختلافات ما بين نسخ الكتاب الواحد ، فيذكرها تحت عنوان اختلاف النسخ ، فيرجح جانبا منها بأدلة يوردها.

كما يذكر من لم يترجم فى الأصول الرجالية ممن وقع فى إسناد الكتب الأربعة أو إسناد كامل الزيارات أو تفسير القمى ، ولا يذكر ما عدا ذلک.

كان الكتاب قد طبع فى النجف الأشرف لأول مرة فى 23 جزءا واستغرق طبعه سنين عديدة ، ثم أعيد طبعه فى بيروت أكثر من مرة بصف جديد من قبل دار الزهراء ومدينة العلم فى قم.

أعاد مركز نشر آثار الشيعة ، فى قم سنة 1410 ه طبعه بالتصوير على طبعة بيروت.

* ديوان السيد رضا الموسوى الهندى.

مجموعة من القصائد والمقطوعات الشعرية

من التى نظمها السيد رضا بن محمد بن هاشم الموسوى الهندى (1290 – 1362 ه) فى أهل البيت عليهم السلام ، مدحا ورثاء ، وفى أغراض

شتى غيرها وهـذه المجموعـة التى أمكن جمعها فى هـذا الـديوان لا تمثل إلا جزءا مما قاله من الشـعر ، إذ أن أكثره قد ضاع وتلف ، لعدم جمعه من قبل الناظم رحمه الله ، ولا عنى به أحد فى حياته ، ولا بعد وفاته.

جمع : السيد موسى الموسوى.

مراجعة وتعليق : الدكتور السيد عبد الصاحب الموسوى.

أعادت دار الكتاب الإسلامى فى قم سنة 1410 ه طبعه بالتصوير على طبعة الديوان الأولى الصادرة عن دار الأضواء فى بيروت.

* شيخ المضيرة أبو هريرة

تأليف : عمود أبو رية.

كتاب قيم يبحث فى الحديث والمحدثين ، وخصوصا فى الأحاديث التى رواها أبو هريرة الدوسـى ، وتاريخ راويها ، فبانت شخصيته للناس على حقيقتها بنتائـج مذهلـة لأن تاريـخ أبى هريرة لا يعرف إلا منه ، ولا يتم إلا به. ذلک أنه - كما ثبت - لـم يبد نجمه المنطقى ، ولـم يظهر شخصه المختفى ، إلا فى العهد الأموى! اعتمد فى ذلک كله على الصادر الموثوق بها عند أهل السنة فحسب.

أعادت طبعه بالتصوير على طبعته الثالثة دار الذخائر - قم 1410 ه.

* نهاية الإحكام فى معرفة الأحكام ، ج 1 و 2.

تأليف : العلامة الحلى جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المظفر الأسدى (648 - 726 ه).

كتاب مهم يحتوى على جل المسائل الفرعية الفقهية ، مع الإشارة إلى الأدلة بعبارات موجزة.

تحقيق : السيد مهدى الرجائى.

أعادت طبعه بالتصوير مؤسسة إسماعيليان

فى قم سنة 1410 ه وذلک على طبعة الكتاب الأولى الصادرة عن دار الأضواء فى بيروت.

* السير والمغازى.

تأليف : محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى (85 - 151 ه).

هو أول ما كتب فى سـيرة النبى صـلى الله عليه وآله وسـلم ، وكتابه هذا المعروف ب «سيرة ابن إسحاق» من الكتب المعتمدة حتى قيل عن مؤلفه : «رئيس أهل المغازى».

تحقيق : الدكتور سهيل زكار.

أعاد طبعه بالتصوير على الطبعة المحققة مكتب المطالعات التاريخية والعلوم الإسلامية - قم 1410 ه.

ص: 232

صدر حديثا

* مسند الإمام الهادى عليه السلام

جمع وترتيب : الشيخ عزيز الله العطاردى.

جمع لروايات وأخبار وأحوال الإمام العاشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام أبى الحسن على بن محمد الهادى عليهما السلام (212 - 254 د) رتبه على ثلاثة أقسام ، هى :

1 - حياة الإمام الهادى عليه السلام وفضائله ومناقبه ، والنص على إمامته ، وما وقع بينه وبين حكام عصره ، إضافة إلى أخبار شهادته وأولاده وإخوانه عليه السلام.

2 - الأخبار والأحاديث المروية عنه عليه السلام فى التوحيد والإمامة والآداب والسنن وغيرها.

3 - معجم الرواة عنه عليه السلام حسب حروف المعجم ، مع ذكر شئ من أحوالهم ، وما قيل فى شأنهم.

نشر : المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام - مشهد 1410 ه.

* المدخل إلى تعلم المكالمة العربية ، ج 1.

إعداد : محمد الحيدرى وعلى الحيدرى.

كتاب وضع فى الأساس ليكون منهجا

تدريسا لطلاب الحوزات العلمية غير العرب ، وقد سار على منهج معين فى دروسه المختلفة ضمت كثيرا من مرافق ونواحى الحياة العقائدية والاجتماعية وغيرها بأسلوب

عصرى بسيط مبتدئا بالدروس التى هى أكثر التصاقا بحياة الإنسان. يتألف الكتاب من خمسة أجزاء ، يمثل كل منها مرحلة معينة للطالب.

نشر : مكتب الإعلام الإسلامى - قم 1409 ه.

* جامع أحاديث الشيعة ، ج 16.

تم إعداد هذا الكتاب بإشراف آية الله العظمى السيد حسين الطباطبائى البروجردى - قدس سره - المتوفى سنة 1380 ه.

يشتمل هذا الجزء الأحاديث الواردة عن أهل بيت النبوة والعصمة صلوات الله وسلامه عليهم فى شأن العشرة والسفر والملابس والمساكن والدواب.

صدر فى قم سنة 1410 ه.

* إتحاف الفقهاء.

تأليف : الشيخ محسن آل عصفور.

تحقيق حول مسألة اختلاف القراءات والقراء فى آى القرآن الكريم.

نشر : مكتبة العزيزى – قم 1410 ه.

ص: 233

* السيرة النبوية

تأليف : الشيخ مرتضى المطهرى. المتوفى سنة 1400 ه.

كتاب يبحث فى سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأسلوبه فى قيادة مجتمعه وإدارته.

ترجمه إلى العربية : جعفر صادق الخليلى.

نشر : مؤسسة البعثة - بيروت 1410 ه.

* الشهادة بالولاية فى الأذان.

تأليف : الشيخ إبراهيم بن ناصر المبارک البحرانى (1326 - 1399 ه).

بحث فقهى حول إثبات شرعية الشهادة بالولاية لأمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام فى الأذان.

صدر فى قم سنة 1409 ه.

* التبليغ والإعلام الإسلامى.

تأليف : عبد الجبار الرفاعى.

معجم مفهرس لمصادر الدراسة - التراثية - والمعاصرة - حول الإعلام والتبليغ فى الإسلام.

تم تصنيف محتوياته تحت 162 رأس موضوع ، كما ألحق بكشافات للمؤلف والعنوان ولائحة الدوريات.

صدر بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع للفكر

الإسلامى فى طهران 1409 ه.

نشر : منظمة الإعلام الإسلامى - طهران 1410 ه.

*حقائق هامة حول القرآن الكريم.

تأليف : السيد جعفر مرتضى العاملى.

كتاب يعالج موضوعات تحريف القرآن. جمع القرآن ، نزول القرآن على سبعة أحرف. نسخ التلاوة النصوص المنسوبة إلى القرآن وهى ليست منه. اختلاف اللهجات والقراءات. وغير ذلک من الموضوعات التى لها مساس بموضوع تحريف القرآن ، إثباتا أو نفيا.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم 1410 ه.

* القرآن فى الإسلام.

تأليف : العلامة السيد محمد حسين الطباطبائى (1321 - 1402 ه). -

كتاب يتناول فى فصوله وأبحاثه أهمية القرآن الكريم فى العالم الإسلامى ، فيتحدث بإيجاز عن : ما هو القرآن؟ ما قيمته لدى المسلمين؟ القرآن كتاب عالمى دائم ، القرآن وحى سماوى وليس من إبداع الفكر البشرى ، القرآن والعلوم ، صفات القرآن.

ترجمه من الفارسية إلى العربية : السيد

ص: 234

أحمد الحسينى.

نشر : منظمة الإعلام الإسلامى – طهران.

* القانون الأساسى للحكومة العالمية المثلى ، الطبيعى والاجتماعى.

تأليف : الدكتور جواد جعفر الخليلى.

هو الكتاب الثالث من موسوعة «الحكومة العالمية المثلى» يبحث فى القانون الأساسى المبنى على الفطرة للربط بين الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

نشر : دار الأضواء – بيروت 1410 ه

* البحث فى رسالات عشر

تأليف : الشيخ محمد حسن القديرى.

كتاب يحتوى على عشر رسائل استدلالية فى الفقه وأصوله ، وهى : صلاة الجماعة ، صلاة الجمعة ، التقية ، اللباس المشكوك ، حديث الرفع ، فروع العلم الإجمالى ، اعتبار اتفاق الأفق فى إثبات رؤية الهلال ، عدم حجية الخبر الواحد فى الشبهات الموضوعية ، الخبران المتعارضان والجمع بين الأخبار الاجتهاد والتقليد.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية – قم 1409 ه.

كتب تحت الطبع

* كنز الدقائق وبحر الغرائب ، ج 3

تأليف : الشيخ محمد بن محمد رضا بن إسماعيل المشهدى ، من أعلام القرنين الحاديعشر والثانى عشر الهجريين.

تفسير جمع بين التفسير اللغوى وبين التفسير بالمأثور من روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام. وربما يطلق عليه أحيانا «كنز الحقائق وبحر الدقائق».

تحقيق : الشيخ مجتبى العراقى.

كان الجزءان الأول والثانى قد صدرا سابقا فى قم ، كما أن الكتاب نفسه قيد التحقيق من قبل حسين الدركاهى ، وقد صدر جزؤه الأول بتحقيقه.

* الرسالة السعدية.

تأليف : العلامة الحلى جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى (648 – 726 ه).

رسالة مختصرة تضم أمهات المسائل الكلامية. مع نسبة لا بأس بها من المباحث الفقهية المقارنة ، وشئ من الوصايا الأخلاقية.

طبعت مرارا فى العراق وفى إيران على الحجر ضمن كتاب (كلمات المحققين».

ص: 235

تحقيق : عبـد الحسـين محمـد على البقال. معتمدا فى عمله على نسـختين مخطوطتين. إحداهما مقرؤة على فخر المحدثين ولد العلامة ، والثانية لا تقل عنها أهمية محفوظة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة فى قم ، وسيصدر الكتاب من منشورات المكتبة المذكورة.

* مجمع الفائدة والبرهان فى شرح إرشاد الأذهان ، ج 8.

تأليف : الشيخ أحمد المقدس الأردبيلى ، المتوفى فى النجف الأشرف سنة 993 ه.

شرح لكتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» فى الفقه. للعلامـة الحلى ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، المتوفى سـنة 726 ه وهو من أحسن شروحه وأجمعها فوائد.

تحقيق : الشيخ مجتبى العراقى والشيخ على بناه الأشتهاردى والشيخ حسين اليزدى الأصفهانى.

سيصدر الكتاب من منشورات مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم -.

كتب قيد التحقيق

* عيون أخبار الرضا عليه السلام

تأليف : الشيخ الصدوق ، أبى جعفر محمد

ابن الحسين ابن بابويه القمى. المتوفى سنة 381 ه.

كتاب حديثى مهتم ذاع صيته. حتى أصبح مصدرا لا غنى عنه عند الباحثين والمحققين.

اشتمل الكتاب على أحوال الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (148 - 203 ه).

وما ورد عنه من روايات فى الأحكام والأخلاق وغيرها ومما تناول شؤون الحياة كافة.

كتبه الشيخ الصدوق - قدس سره - للوزير الصاحب بن عباد.

طبع الكتاب عدة مرات فى النجف الأشرف وإيران وبيروت بدون تحقيق.

ولأهميـة الكتاب العلمية اضـطلعت مؤسـسة آل البيت - عليهم السـلام - لإحياء التراث ، فى قم بتحقيق الكتاب وفق منهجيتها فى العمل التحقيقى الجماعى المشترك معتمدة فى ذلك على نسـختين مخطوطتين ثمينتين وسيصدر الكتاب ضمن سلسلة مصادر «بحار الأنوار» إن شاء الله تعالى.

* غاية المراد فى شرح نكت الإرشاد.

تأليف : الشهيد الأول. الشيخ أبى عبد الله محمد بن مكى الجزينى العاملى (734 - 786 ه).

من أهم المتون الفقهية للشيعة الإمامية ، يشتمل على جميع أبواب الفقه ، كتبه الشهيد

ص: 236

الأولى – قدس سره – فى مشكلات كتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» للعلامة الحلى ، المتوفى سنة 726 ه وقد شرحه وفق أسلوب «قوله .. أقول» فجمع فيه بين التدقيق والتحقيق والتتبع الواسع ، ونقل فيه آراء كثير من العلماء الذين لم تصل كتبهم إلينا. مثل كتب السيد أحمد بن طاووس وابن الجنيد الإسكافى والعمانى ونصير الدين القاشى والفيد الثانى رحمهم الله ، كما ينقل فيه الآراء التى سمعها مشافهة من شيوخه كعميد الدين وفخر المحققين كما صرح بذلک نفسه مرارا.

يقوم بتحقيقه : مركز التحقيقات والبحوث الإسلامية فى قم بالاعتماد على عدة نسخ قيمة. منها :

1 – نسخة كتبت فى حياة المؤلف سنة 770 ه أو 771 ه وعليها إجازة الشهيد لكاتب النسخة بخطه.

2 – النسخة المحفوظة فى مكتبة السيد أحمد الزنجانى رحمه الله.

وسيصدر الكتاب فى أربعة مجلدات.

كما يقوم بتحقيقه : الشيخ عباس تبريزيان ، معتمدا على ثلاث نسخ قيمة محفوظ فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، تاريخ إحداها سنة 802 ه محفوظة فيها برقم 2496.

* عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال.

القسم الخاص بحياة الإمام المهدى عليه السلام.

تأليف : الشيخ عبد الله بن نور الله البحرانى ، من أعلام القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجريين ، وهو من تلامذة شيخ الإسلام العلامة المجلسى ، المتوفى سنة 1110 ه.

من المؤمل أن يكون هذا القسم – الخاص بحياة الإمام الثانى عشر المهدى المنتظر عليه السلام ، المولود سنة 255 ه – فى ثلاثة أجزاء ضمن هذه الموسوعة الحديثية الكبيرة التى ستبلغ 100 جزء أو أكثر

تقوم بتحقيقه : مدرسة الإمام المهدى عليه السلام – قم ، وسيصدر ضمن منشوراتها إن شاء الله تعالى.

* الفوائد الملية فى شرح النفلية.

تأليف : الشهيد الثانى ، الشيخ زين الدين ابن على بن أحمد الجبعى العاملى (911 – 965 ه).

وهو شرح للرسالة النفلية التى صنفها الشهيد الأول (734 – 786 ه) فى المستحبات.

يقوم بتحقيقه : على المدنى الشامى ، معتمدا على نسخة محفوظة فى مكتبة جامع كوهرشاد

فی مشهد ، برقم 61 ه ، تاریخها سنة 983 ه.

وقـد أعلنا فی العدد السابق. ص 235 – 236 ، عن قیام الشـیخ أحمد العابدی ورضا المختاری بتحقیق عدة رسائل للشـهید الثانی – قدس سره – بضمنها هذه.

* المقاصد العلمیة فی شرح الألفیة.

تألیف : الشهید الثانی زین الدین بن علی ابن أحمد الجبعی العاملی (911 – 965 ه).

شرح استدلالی علی الرسالة الألفیة التی صنفها الشهید الأول (734 – 786 ه).

یقوم بتحقیقه : کریم الأنصاری معتمدا علی نسخة ثمینة محفوظة فی مکتبة الإمام الرضا علیه السلام فی مشهد ، برقم 2846 ، تاریخها سنة 980 ه

وهذا الشرح کسابقه ضمن المجموعة التی یقوم بتحقیقها الشیخ أحمد العابدی ورضا المختاری.

* عنوان الشرف فی وشی النجف.

نظم : الشیخ محمد السماوی النجفی. المتوفی سنة ه 137 ه.

أرجوزة فی تاریخ النجف الأشرف والمشهد العلوی علی مشرفه أفضل الصلاة والسلام. وقد طبعت مرة فی حیاة الناظم رحمه الله تعالی.

کما أن للناظم عن کل من المشاهد المتبرکة

فی العراق – من کربلاء والکاظمین وسامراء – أرجوزة خاصة تحمل اسما خاصا بها وکلها مطبوعة فی حیاته.

یقوم بتحقیقها جمیعا حامد الخفاف وسوف تصدر عن دار الأضواء فی بیروت.

* نفحات الرحمن فی تفسیر القرآن.

تألیف : الشیخ المحدث محمد بن عبد الرحیم النهاوندی (1291 – 1371 ه).

تفسـیر مزجی ، یعـد خلاصـة التفاسـیر ولبابهـا. ضـمنه ما وصل إلیه من الروایات من طریق الخاصـة والعامـة. وبیان وجه النظم بین السور والآیات ، وأسباب نزولها. والکشف عن بعض النکت والأسرار وجعل فی مقدمته أربعین طرفة فی علوم القرآن وفضائله.

یقوم بتحقیقه : قسم الدراسات الإسلامیة فی مؤسسة البعثة – قم.

* بشارات الشیعة.

تألیف : المولی إسماعیل بن محمد رضا الخواجوئی المازدرانی الأصفهانی ، المتوفی سنة 1173 ه.

هو أحسن ما كتب فى بابه ، مشحون بالتحقيقات وبيان النكات وأنواع التنبيهات.

يقوم بتحقيقه : السيد مهدى الرجائى.

ص: 238

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹